



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## خروج القوات يشمل «فيلق القدس» و«حزب الله» غروندبرغ يرسم لـ«النشر» الأوساط ملاحح خريطة السلام اليمنية

تنفيذ الالتزامات بمجرد اتفاق الأطراف على الخريطة برعاية الأمم المتحدة، التي ستشمل المراحل المتعاقبة.

وقال البراء شيبان، الزميل المشارك في المعهد الملكي البريطاني للدفاع والأمن، لـ«النشر الأوسط»: «بحسب المبعوث الأممي إلى إعادة ترتيب أولوياته حتى تتوافق مع احتياجات اليمنيين في تعزيز سلطات الدولة وإعادة بناء المؤسسات التي انهضت طيلة فترة الحرب».

إلى ذلك، قال محمد عبد السلام المتحد باسم الحوثيين حول تأثير العمليات التي تستهدف الملاحح في جنوب البحر الأحمر على السلام الداخلي في اليمن: «نعتقد أن مسار الشأن اليمني لا يتأثر بما يجري في البحر الأحمر والبحر العربي من عمليات محدودة تستهدف إسرائيل فقط».

(تفاصيل ص 3)

لندن: بدر القحطاني

رسم المبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ ملاحح خريطة السلام اليمني، التي حصل عليها على شكل التزامات من الطرفين: الحكومة والحوثيين. وقال إنها تشمل عناصر من ضمنها وقف إطلاق النار، وخروج القوات غير اليمنية، وتقول مصادر غربية ويمنية لـ«النشر الأوسط» إن خروج القوات غير اليمنية يرتبط بإنجاز المرحلة الأولى ومدتها 6 أشهر. وشرحت المصادر ذاتها مصطلح «القوات غير اليمنية»، وقالت إنه يشمل «قوات التحالف، وقوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وقوات (حزب الله) اللبناني وعناصرهم».

وهذه الالتزامات مقسمة بحسب المبعوث على مراحل، وستكون تفاصيلها واضحة في خريطة الطريق التي ترعاها الأمم المتحدة، وسيبدأ



## الغارات تقترب من صيدا و«حزب الله» يرد «أولياً» على اغتيال العاروري أوسع تصعيد في مسار الحرب لبنانياً

وفي ظل تصاعد التوتر، توسعت الغارات الجوية المكثفة إلى منطقة كوثرية السباد التي تعد عمق منطقة الزهراء القريبة من صيدا، وتبعد نحو 30 كيلومتراً عن الحدود. ونفذت مسيرات إسرائيلية ثلاث غارات، إحداها استهدفت تجمعا لعناصر الدفاع المدني الذين كانوا يعاينون آثار الضربة الأولى، علماً بأن المنطقة المستهدفة هي مأهولة بالسكان المدنيين. (تفاصيل ص 7)

إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل القيادي بحركة «حماس» صالح العاروري يوم الثلاثاء الماضي. وأكمل الحزب مسار التصعيد بإطلاق صواريخ باتجاه مستعمرات ومواقع عسكرية، ونعى خمسة مقاتلين، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه رد على إطلاق الصواريخ بغارات جوية.

صالح العاروري بقصف أكبر قاعدة مراقبة جوية إسرائيلية في الشمال بـ62 صاروخاً. وبعد وقت قصير من انطلاق صفارات الإنذار في أنحاء شمال إسرائيل في وقت مبكر من صباح أمس، قال الجيش الإسرائيلي إنه «تم تحديد نحو 40 عملية إطلاق من لبنان باتجاه منطقة ميرون في شمال إسرائيل». ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو مصابين أو حدوث أضرار. وأعلن «حزب الله» عن

اختبرت الجبهة اللبنانية، أمس (السبت)، أوسع تصعيد منذ بدء الحرب، حيث اقتربت الغارات الإسرائيلية من مدينة صيدا إثر بلوغها عمق منطقة الزهراء في صيدا هو الأول الذي يستهدف منزلاً في المنطقة، بينما نفذ «حزب الله» ما عده «رداً أولياً» على اغتيال القيادي في «حماس»

بيروت: «النشر الأوسط»

## توقعات بانهايار وشيك لحكومة الحرب الإسرائيلية

# رفع... «غابة خيام» لمليون نازح



مراسل قناة «الحدث»، محمد عوض يحمل مصدوماً جثة ابن أخيه الذي قُتلت عائلته بأكملها في قصف إسرائيلي أمس (رويترز)

منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء القطاع. وأكدت وزارة الصحة أن محافظة رفح أصبحت المكان الرئيسي للنازحين؛ حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية. وقال وزراء إسرائيليون، أمس، إنهم يعتقدون أن حكومتهم «ستنتهز قريباً» على خلفية المشادات التي وقعت خلال جلسة مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، الخميس، والتي فاقتم الخلاف بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو

من 90 في المائة من سكان غزة تعرضوا للتجهيز القسري وينفرون إلى كل شيء. وطالب الأونروا، بحسابها على منصة «إكس» بوقف إطلاق النار وإنهاء النزوح القسري، محذرة من أن لا مكان آمناً في غزة في ظل شبح المجاعة الذي يخيم على القطاع. أما وزارة الصحة الفلسطينية فقلت، من جهتها، إن الحرب الإسرائيلية جعلت 85 في المائة من سكان غزة (نحو 1,93 مليون مدني) مهجرين قسراً، مشيرة إلى تسجيل ما يقرب من 1,2 مليون نازح داخلي في

رام الله: كفاح زبون  
في ظل معارك وصفت بانها «شرسة وصعبة ومعقدة» تدور في خان يونس بجنوب قطاع غزة، تركزت الأنظار أمس على رفح ومحيطها في أقصى جنوب القطاع على الحدود مع مصر. فقد باتت هذه المنطقة أشبه بـ«غابة من الخيام»، تؤوي أكثر من مليون نازح بفعل الحرب الإسرائيلية التي تقترب من يومها المائة. وأكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أمس، أن ما يقرب

من 90 في المائة من سكان غزة تعرضوا للتجهيز القسري وينفرون إلى كل شيء. وطالب الأونروا، بحسابها على منصة «إكس» بوقف إطلاق النار وإنهاء النزوح القسري، محذرة من أن لا مكان آمناً في غزة في ظل شبح المجاعة الذي يخيم على القطاع. أما وزارة الصحة الفلسطينية فقلت، من جهتها، إن الحرب الإسرائيلية جعلت 85 في المائة من سكان غزة (نحو 1,93 مليون مدني) مهجرين قسراً، مشيرة إلى تسجيل ما يقرب من 1,2 مليون نازح داخلي في

## تعديل وزاري يشمل تعيين رائد فضاء وزير دولة للشباب الإمارات تحيل عشرات «الإخوان» إلى محكمة أمن الدولة

وأضافت الوكالة أن المتهمين كانوا «قد أخفوا هذه الجريمة وأدلتها قبل ضبطهم ومحاكمتهم في القضية رقم (17) لسنة 2013 جزءاً من الدولة»، وقالت إنه «بناءً على معلومات وتحريات كافية، أمر النائب العام بالتحقيق في وقائع هذه الجريمة مع نذب محام للحضور مع كل متهم. وبعد قرابة الستة أشهر من البحث والتحقيق»، تم «كشف تفاصيل الجريمة والأدلة الكافية على ارتكابها» من ناحية ثانية، أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، أمس، تعديلات في الحكومة الاتحادية تضمنت تعيين مكتوم بن محمد بن راشد نائباً لرئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، ومحمد بن مبارك المزروعى وزير دولة للشؤون الدفاع، والدكتورة أمينة الشامسي وزيرة للبيئة، ورائد الفضاء سلطان النيادي وزير دولة للشباب. (تفاصيل ص 2)

أبوظبي: «النشر الأوسط»  
سُحِجَ 84 شخصاً في دولة الإمارات العربية المتحدة بتهم تتعلق بالإرهاب، وأغلبهم يقضون أصلاً أحكاماً بالسجن بعد إدانته في قضية أخرى قبل 10 سنوات. وأعلنت وكالة أنباء الإمارات «وام»، أمس (السبت)، أن المتهمين «أغلبهم من أعضاء تنظيم (الإخوان المسلمين) الإرهابي في الإمارات»، وسُحِجَ هؤلاء «عن جريمة إرهابية أخفوا أدلتها قبل الحكم عليهم عام 2013». وقالت الوكالة إن المستشار الدكتور حمد سيف الشامسي، النائب العام للدولة، أمر بإحالتهم «إلى محكمة أبوظبي الاتحادية الاستئنافية (محكمة أمن الدولة) لمحاكمتهم عن جريمة إنشاء تنظيم سري آخر بغرض ارتكاب أعمال عنف وإرهاب على أراضي الدولة».

## زعيم الإسلاميين قال إنه لم يلتق البرهان منذ 12 عاماً كرتي لـ«النشر» الأوساط: لا علاقة لي بالجيش السوداني

وأضاف: «طلب مني حميدتي التوسط لحل الخلاف، وكان ذلك بحضور حسبو محمد عبد الرحمن والدريدي محمد أحمد، لكنني أكدت له أنني لم ألتق البرهان منذ عام 2012، ولا أجمعني أي علاقة به». وتابع: «أقترح عليه التواصل مع شخص قريب من البرهان (لم يسمه) وبالفعل تواصل معه وتم حل الخلافات، وبعدها غادر حميدتي إلى دارفور ومكث هناك فترة طويلة». ويتناقل على نطاق واسع بين خصوم الإسلاميين، أن الحركة الإسلامية السودانية بقيادة كرتي، هي التي كانت وراء انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 بقيادة البرهان، وتستند في ذلك إلى أن الانقلاب أعاد لانصار نظام البشير أموالهم وأعاد لهم وظائفهم في الدولة واعتمد عليهم في حكومتهم، إلى جانب اتهامهم بالوقوف وراء إشعال الحرب الجارية بين الجيش و«الدعم السريع»، لتحقيق رغبتهم في العودة للسلطة على ظهر الجيش مجدداً. (تفاصيل ص 2)

بورتسودان: وجدان طلحة  
نأى علي أحمد كرتي، الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان، بنفسه عن الجيش السوداني، ونفى أيضاً وجود أي تواصل بينه وبين رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان. وقال القيادي الإسلامي لـ«النشر الأوسط» عبر الهاتف من مكان مجهول، إنه لم يلتق البرهان منذ عام 2012. وفي الوقت نفسه نفى العلاقة المزعومة بينه وبين الجيش، مؤكداً: «لا علاقة لي بالجيش السوداني». وفي إشارة إلى ما أورده قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» في تصريحاته بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، عقب توقيع ورئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، «إعلان أديس أبابا» لوقف الحرب، قال كرتي إن رواية «حميدتي» بشأن الاستنجاد به لحل الخلافات بينه وبين البرهان «ناقصة»

يوماً والفي ميل بحري، مع القدرة على التخفي عن رادارات العدو. وشدد سلامي على أن إيران «تعمل على تأمين خطوطها الملاحية، وتزويد البحرية بقدرات تشمل مدى الصواريخ وقوة الإبحار لمسافات طويلة؛ لأن استمرار المعركة مهم للغاية». وسبق لـ«الحرس الثوري» أن أطلق في سبتمبر (أيلول) 2022، سفينة حملت اسم «قاسم سليمان»، مسؤول العمليات

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

لؤلؤ قائد «الحرس الثوري» الإيراني، حسين سلامي، بشأن «حرب شاملة مع العدو»، وخوض معارك في «البحار البعيدة»، في أعقاب الإعلان عن سفينة حربية جديدة. وأعلن عن السفينة، التي تحمل اسم «أبو مهدي المهندس»، في مراسم جرت أمس (السبت) في ساحل «بندر عباس» جنوب إيران.

## ضم سفينة «أبو مهدي المهندس» لترسانته البحرية

# «الحرس» الإيراني يلوح بـ«حرب شاملة مع العدو»

لندن: «النشر الأوسط»

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

## اقرأ أيضاً...



بايدن وترمب يتبادلان الاتهامات  
«دفاعاً عن الديمقراطية»

11



أوكرانيا تقدم أدلة  
على الصواريخ الكورية الشمالية

10



الأردن يعلن مقتل مهربي  
مخدرات وأسلحة من سوريا

8



التوتر مع أميركا يخيم  
على «عيد الجيش» العراقي

6

إسماعيل قال لـ **التشرق الأوسط** إن ضعف القيادة والكفاءة القتالية أدى لتقدم «الدعم السريع»

## لواء متقاعد بالجيش السوداني: «الإخوان» أطلقوا الرصاص الأول واختبأوا خلف الجيش

غياب التخطيط في الجيش

وأرجع إسماعيل العدد الكبير من القتلى من كبار ضباط الجيش، بمن فيهم رتب فريق ولواء، إلى عدم وجود خطط، وإلى سوء التدريب، وعدم إيصال المعلومات. وقال: «في اليوم الأول للحرب قتل ضباط كبار في القيادة العامة، لعدم وجود خطة هجومية أو دفاعية. صحيح أنه كانت هناك توقعات بانفلاق حرب، لكن الاستعداد لم يكن كاملاً، وهذا واضح لنا عسكريين». وتابع: «سمعنا في الميدان أن هناك جندياً قتل قائد لواء، وعن آخرات داخل القوات المسلحة، وعن أشخاص ينقلون المعلومات لـ (الدعم السريع). نحن كضباط قدما في غاية الأسف أن تصل الأوضاع في القوات المسلحة إلى هذا الدرء». واستطرد: «هذا ما يدفعنا لدعوة إخوتنا لمرجعة موقفهم، وأن يقبلوا التفويض، لنبني جيشاً مهنياً واحداً، لأن الشعب السوداني لن يحتمل مجدداً تعدد الجيش، بعد أن ذاق مرارته». وقال اللواء إسماعيل إن الضباط التي تعرض لها الجيش خلال الأشهر التسعة الماضية أثرت عليه تعبواً ومادياً وبشرياً، وتابع: «حدثت خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وهي ممتلكات الشعب التي دمرت في حرب بينية بين طرفين سودانيين، وهناك خسائر كبيرة في المقاتلين. ومع أنه لم تنشر أعداد الخسائر البشرية، لكنني أتوقع أنها كبيرة جداً».



اللواء متقاعد كمال إسماعيل (التشرق الأوسط)

تمكنه من القيام بواجبه على الوجه الأكمل».

«عناصر خارجة» فرضت الحرب

انسحاب الجيش مثير للجدل

وأبدى الضابط السابق حيرته لانسحاب الجيش من عدد من الفرق والقيادات العسكرية لصالح «الدعم السريع»، بقوله: «نحن محارون تماماً في تفسير هذه الانسحابات التي لا يوجد لها مبرر. فانت تعلم أنها حرب داخل المدن، ولا يوجد مبرر لتقول إنك انسحبت لتقليل الخسائر وسط المدنيين». وتابع: «لو كنت تخطي على المدنيين، وكان هدفك الغزو، أنت توقف الحرب في يومها الأول». وتساءل: «واجب الجيش حماية المواطنين، فكيف ينسحب ويتخلى عن واجبه في حمايتهم؟ أنا محار في الحقيقة، ولا أرى أي مبرر لذلك (الانسحابات)».

وقطع اللواء إسماعيل باستحالة حسم أي من الطرفين الحرب لصالحه، بقوله: «إذا انتصرت اليوم، فإلّا الطرف الآخر قد ينتصر غداً، فهذا الطرف يستتفر المواطنين ويوزع لهم السلاح، والآخر يجند مواطنين أيضاً». وجزر إسماعيل من نشر السلاح بين المواطنين بقوله: «بسبب توزيع السلاح ضرراً كبيراً لمستقبل البلاد، فحين يكون السلاح بيد المواطنين فسيتقاتلون حتى قيام الساعة، ومن الواجب منعهم». وأضاف: «لو اضطررنا لهذه المرحلة، فمن الأفضل لنا أن نذهب إلى السلام، حتى لو بتقديرات التنزلات. فالتجنيد والتجنيس خطوة قاسية ومردودها صعب جداً، وهي خطأ كبير جداً».

الشعب سئم الحرب

وأوضح اللواء إسماعيل أن الشعب سئم الحرب ويريد إيقافها بأي ثمن، وقال: «عقب توقيع إعلان أديس أبابا مع (الدعم السريع)، اتصل بي الكثيرون، وقالوا: بكينا حين سمعنا الحديث عن وقف الحرب». وأضاف: «أي قرار غير وقف الحرب هو تدمير، وإثارة المستقبل سيئة جداً، وحقاً سيؤدي التجنيس إلى حرب أهلية تقع دافرتها. فهناك القمائل والعنصرية، وهناك استشراف لحظاب الكراهية. نحن شعب متنوع، ويجب أن نعتز بتنوعنا، ونعالج إشكالاتنا المجتمعية والسياسية والعسكرية، وهذا إن ياتي إلا بالجلوس للتفاوض لحل هذه المشكلات كسودانيين».

وكان الجيش السوداني قد أعلن أنه يستطيع حسم المعركة ضد «الدعم السريع» خلال ساعات، ثم زادها لتصبح أسابيع، ثم أشهر، وما هي تدخل شهرها العاشر ورفعتها تتسع، وسيطرة «الدعم السريع» تزداد، وهو الأمر الذي أرجعه اللواء إسماعيل إلى «سوء تقدير الموقف» الذي استندت إليه قيادة الجيش في وضع خطتها، بقوله: «إذا بني الموقف على معلومات خاطئة، تنتج عن ذلك خطة خاطئة، والغاقد هذا هو من يحدد زمان ومكان معركته، ولا أظن هذا حدث». وأضاف: «اعتقد أن الجيش لم يختر لأنها للأسف مدعومة من جهات أخرى، وهناك الزمان ولا المكان، بل هناك عناصر خارجة هي التي اخترت وفرضت عليه الحرب اللعينة». وقال الضابط السابق موجهاً حديثه لمن أطلق عليهم «إخوتنا في القوات المسلحة»، إن هذه حرب ليس فيها منتصر، وإن طرفها مهزومان مهما كانت نتائج الميدان، والمهزوم الأكبر فيها شعب السودان، فهو يعاني قسوة الحرب، لذلك نحن نعمل على إيقافها لإيقاف معاناته».

مأزق ليبيا في السودان

وفيما يتعلق بإعلان «الدعم السريع» وغبته في وقف الحرب، وتمسك الجيش باستمرارها، قال اللواء إسماعيل: «إذا رفض أحد الأطراف وقف الحرب، فستستمر لعشرات السنين، لأنها للأسف مدعومة من جهات أخرى، وهناك استقطاب حاد من كلا الطرفين، وستكون المحصلة حرباً أهلية كارثية، قد تدخل البلاد في مأزق شبيه بمأزق ليبيا، بوجود أكثر من حكومة».

وأكد إسماعيل أن «الحل الوحيد يتمثل في نداء وطني من أجل التفويض، وبغيره ستستمر الحرب عشرات السنين، وستدمر ما تبقى من البنية التحتية، وصوت العقل يقول يجب أن تقف اليوم قبل الغد». وتأكيداً لوجهة نظره بأن «الجيش لم يبدأ الحرب»، قال اللواء متقاعد إن «إلقاء القبض على كبار قادة الجيش في ساعات الحرب الأولى، بمن فيهم المفتش العام، يعني أن وحداته وقياداته لم تكن تعلم بأن هناك حرباً على وشك الحدوث». وتابع: «لجيش عندما تكون لديها عمليات أو طوارئ، ترسل إشارة إلى كل وحداتها وقياداتها، فما بالك بأن المفتش العام، وهو عضو في هيئة القيادة، لا يعلم بأن هناك حرباً؟».

أديس أبابا: أحمد يونس

اتهم ضابط سابق برتبة لواء في الجيش السوداني «جهة ثالثة» بإطلاق الرصاص الأول في حرب 15 أبريل (نيسان) بين الجيش و«الدعم السريع» في السودان، وقال إن كل المعطيات المتاحة تؤكد أن ثمة جهة لها مصلحة أشعلت الحرب وورطت فيها الجيش، وقطع بأن استمرار القتال يهدد البلاد بحرب أهلية لا تحق ولا تذر، وأن أفضل الخيارات المتاحة للسودانيين تتمثل في وقف الحرب عبر التفاوض، مبدياً دهشته لتسارع رقعة الحرب لصالح قوات «الدعم السريع»، مرجعاً خسائر الجيش لسوء القيادة والخطط، وكونه فوجئ بانفلاق القتال. وأكد اللواء المتقاعد كمال إسماعيل، في مقابلة مع «التشرق الأوسط» أجريت معه بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وجود «جهة معينة» خلف انفلاق القتال، هي جماعة «الإخوان المسلمين»، لأنها الوحيدة التي لديها مصلحة في الحرب، وقال إن «كل المعلومات تؤكد أنها أطلقت رصاصه الحرب الأول، ثم اختبأت خلف الجيش تحت ذريعة دعمه، وهي التي ترفض الإن وقف الحرب والتفاوض».

وكان اللواء إسماعيل، إلى جانب ترؤسه التحالف الوطني السوداني، وعضويته في قيادة «تسفيقة القوى الديمقراطية المدنية» (تقدم) الحالية، قد خدم في الجيش السوداني قبل حالته للتقاعد في تسعينات القرن الماضي، مع منصات الضباط، تحت ذريعة «الصالح العام»، بعد استيلاء الإسلاميين بقيادة عمر البشير على السلطة في السودان. وشارك اللواء إسماعيل في العمليات الحربية التي قادتها المعارضة السودانية المسلحة ضد نظام «الإخوان» في السودان، تحت قيادة الجيش السوداني الشرعية، ثم تحت اسم «التحالف الوطني السوداني»، والتي القبض عليه وحكم بالإعدام، قبل أن يوفق الحكم للسجن 4 سنوات. وبعد الثورة وبسقوط نظام الإخوان، تمت إعادة الاعتبار له وترقيته لرتبة لواء.

الجيش لم يطلق الرصاص الأول

ونفى إسماعيل في حديثه لـ «التشرق الأوسط» إطلاق قيادة الجيش الرصاص الأول التي أشعلت الحرب في 15 أبريل الماضي مع قوات «الدعم السريع» بقوله: «ثمة جهة تحرك الجيش وتحرك قيادته، وهي التي أشعلت نيران الحرب، وهي جهة معروفة وكل الشعب يعرفها، هي (الحركة الإسلامية) وهو الاسم السوداني لتتظيم (الإخوان المسلمين)، لأنها نشرت بيانات تحريضية ونظمت حملات تهيئة لدفع الطرفين للدخول في الحرب، وكانت تريد الانتقام من الثورة والثوار، والعودة إلى السلطة التي فقدتها بإرادة الشعب عبر فوهة البندقية».

رؤية الترابي في الجيش

وأرجع اللواء إسماعيل الأوضاع التعبوية والمادية للجيش السوداني لحظة بداية الحرب، التي أدت إلى تراجع الألفاظ أمام قوات «الدعم السريع»، إلى تصفية الجيش التي بدأت منذ 1990 استناداً إلى رؤية زعيم الإسلاميين حسن الترابي للجيش، بقوله: «وقف الترابي في جزيرة توتي، وأعلن أنهم ليسوا مع الجيش المرتزق، بل مع الجيش الجهادي، وهي اللحظة التي بدأ بها تفسير عظم الجيش السوداني». وأضاف: «في اليوم التالي لتصريحات الترابي تلك، أحوالاً أكثر من 500 من خيرة ضباط الجيش إلى القواعد، وشروعاً في تكوين قوات موازية له، مثل (قوات الدفاع الشعبي) واكتئاب الظل وغيرها مبرهان (لم يسمه)، وبالفعل تواصل معه، وحثت الخلافات، وبعدها غادر حميدتي إلى دارفور، ومكث هناك فترة طويلة، زار خلالها رئيس بعثة (يونيتامس)، فولكر بيرتيس».

وكان حميدتي قد ذكر في خطابه الذي أعقب توقيع «إعلان أديس أبابا» بينه وبين «تسفيقة القوى الديمقراطية المدنية» (تقدم) في أديس أبابا في 2 يناير (كانون الثاني) الحالي، أنه بعد اتفاق 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 التقى علي كرتي «بوصفه المسؤول عن

## ولي العهد السعودي يهنئ محمد الصباح بتعيينه رئيساً لمجلس الوزراء الكويتي



عبر الدكتور محمد صباح السالم الصباح عن الشكر والتقدير لولي العهد على مشاغره الأخوية الطيبة.

وكان أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد بتعيين الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح رئيساً لمجلس الوزراء، وتكليفه ترشيح أعضاء الوزارة الجديدة.



الرياض: «التشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، اتصالاً هاتفياً بالشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح، هناك خلاله بمناسبة تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء بدولة الكويت، سائلاً المولى عز وجل له لتوفيق والسداد.

## تعديلات وزارية في حكومة الإمارات

أبوظبي: «التشرق الأوسط»

مكشركنا وتقديرنا للاخ محمد البواردي الذي كرس حياته في خدمة بلاده عبر سيرة متفانية ومخلصة لقادته... ومسيرة من الإنجازات في خدمة وطنه». و زاد: «أعلن تعيين الأخت مريم حارب المهيري رئيساً لمكتب الشؤون الدولية في ديوان الرئاسة، وذلك مع نهاية فترتها في وزارة البيعة. مريم حارب قدمت الكثير لدولة الإمارات في ملف البيئة والأمن الغذائي داخلياً وخارجياً... وأشاد بها كل من تعامل معها في الداخل والخارج... وقادت ملف الإمارات في (كوب 28) بكل مهنية واقتدار. فخور بها، ونتتظر منها إنجازات جديدة في مهامها الوطنية القادمة».

وجرى تعيين الدكتورة أمنة بنت عبد الله الضحاک الشماسي وزيرة للبيئة وعضواً في مجلس الوزراء، وقال رئيس الوزراء الإماراتي «أمنة من الكوادر الاقتصادية المميزة، وتتابعها منذ عدة سنوات حيث قادت مجموعة من المشاريع الاستراتيجية في الحكومة الاتحادية... لديها مهمة كبيرة في ملف البيئة وتطوير قطاع الزراعة».

وفي ملف الشباب، قال الشيخ محمد بن راشد: «أعلننا قبل فترة عن طلبنا لترشيح وزير للشباب في دولة الإمارات، ووصل إلينا الكثير من الترشيحات، وأعلن عن «تعيين سلطان التيايدي وزير دولة للشباب في دولة الإمارات» وقال: «سلطان راشد فضاء وحاصل على الدكتوراه، وخدم بلاده في السلك العسكري وفي قطاع الفضاء، وخدم البشرية في المجال العلمي وأول عربي يمشي في الفضاء، وأول عربي يقضي أطول مهمة فضائية عربية لمدة 6 أشهر، وهو من أقرب الشباب لقضايا الشباب، وأكثرهم حرصاً على خدمتهم والارتقاء بهم».

أجرت الإمارات تعديلاً وزارياً في الحكومة الاتحادية، وذلك من خلال أربعة تعديلات في السلك الوزاري، تضمنت مناصب الشؤون المالية والاقتصادية، ووزير دولة للشؤون الدفاع، ووزارة البيئة، بالإضافة إلى وزير دولة للشؤون الشباب. وأعلن الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، أن التعديلات جرت بمباركة الشيخ محمد بن زايد رئيس البلاد، وقال: «بمباركة أخي رئيس الدولة حفظه الله، وبعد التشاور معه، نعلن اليوم عن مجموعة تعديلات وزارية في حكومة الإمارات». وقال: «نعلن تعيين مكتوم بن محمد بن راشد نائباً لرئيس الوزراء لشؤون المالية والاقتصادية ومسؤولاً عن هذا القطاع في الحكومة الاتحادية»، مشيراً إلى أن مكتوم قاد وزارة المالية باقتدار، بالإضافة لمجموعة من الملفات الاقتصادية والتجارية على المستوى المحلي والاتحادي.

وأضاف الشيخ محمد بن راشد أن الشيخ مكتوم «رسخ التوازن في سياساتنا المالية اتحادياً ومحلياً، ونثق به اليوم ليقود فريقنا الاتحادي المعني بالقطاع الاقتصادي والتجاري والمالي لتحقيق نجاحات جديدة، وتسهيل قيادات اقتصادية شابة جديدة، والاستمرار في تعزيز السياسات المالية الحكيمة التي تقود النمو الاقتصادي في الدولة». كما أعلن نائب رئيس الإمارات أيضاً تعيين محمد بن مبارك فاضل المزروعى وزير دولة لشؤون الدفاع وعضواً في مجلس الوزراء. وتابع: «عمل محمد بن مبارك سابقاً وكيلاً لديوان ولي عهد أبوظبي ومستشاراً في ديوان الرئاسة،

## مباحثات إماراتية، قطرية حول العلاقات والقضايا الإقليمية والدولية

أبوظبي: «التشرق الأوسط»

وتناول الجانبان وفق ما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام)، عدداً من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وتبادلاً وجهات النظر بشأنها. وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن وصل إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي في وقت سابق من يوم السبت، حيث كان في استقباله بمطار البطين الشيخ طحون بن زايد نائب حاكم إمارة أبوظبي مستشار الأمن الوطني.

بحث الشيخ محمد بن زايد رئيس الإمارات، والشيخ محمد بن عبد الرحمن رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر، العلاقات بين البلدين وسبل تعزيز تعاونهما والعمل المشترك لما فيه الخير لشعبي البلدين، وبما يسهم في تحقيق مصالحهما المتبادلة.

زعيم إسلامي السودان قال إنه لم يلتق البرهان منذ 12 عاماً

## علي كرتي لـ التشرق الأوسط: لا علاقة لي بالجيش

التغيير سببه إساءات خارجية». والإسلامية» السودانية بقيادة كرتي، والتي كانت تقف وراء انقلاب 25 أكتوبر 2021 بقيادة البرهان، كان هذا المكان داخل الخرطوم أم خارجها. وبالفعل، كان حميدتي قد غادر الخرطوم إلى إقليم دارفور في يونيو (حزيران) 2022، ومكث هناك نحو شهرين، وعقد خلال إقامته هناك مصالحتات قبلية نتجت عن صراعات ونزاعات بين القبائل وراء إشعال وجوده هناك زار رئيس «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقلال في السودان»، فولكر بيرتيس، في ولاية غرب دارفور، واطلعه على جهود المصالحة القبليّة، وفرص هيبية الدولة.

وجود أي علاقة تربطه بالجيش، وأوضح كرتي أن حميدتي بعد عودته من دارفور جاء غضاباً على البرهان وعلى «الحركة الإسلامية» التي يقودها، وقال: «يبدو أن ذلك

بوساطة نائب البشير السابق حسيو محمد عبد الرحمن، وطلب منه نصح الجيش بالتوقف عن طريقته التي وصفها بأنها «دمرة البلاد»، بيد أن كرتي نفى

كما نفى العلاقة «المزعومة» بينه وبين الجيش السوداني، بقوله: «لا علاقة لي بالجيش السوداني». ويتهم علي كرتي، على نطاق واسع في السودان، بأنه من يحرك الجيش وسيطر عليه، من خلال عناصر الإسلاميين داخله، لكن الجيش وقائده عبد الفتاح البرهان دأبا على نفى هذا الاتهام.

رواية «حميدتي» ناقصة

وفي إشارة إلى ما أورده قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، كان الأخير قد أشار إليه في تصريحات سابقة، لكن كرتي قال إن معلومات حميدتي حول هذا اللقاء كانت ناقصة.

وقال القيادي الإسلامي، وزير الخارجية السوداني الأسبق، لـ «التشرق الأوسط»، ليل الجمعة، في تصريح خاص عبر الهاتف من مكان مجهول، إنه لم يلتق رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، منذ عام 2012.



علي كرتي الأمين العام لـ «الحركة الإسلامية» في السودان (غيتي)

الإسلاميون وراء الانقلاب

يتناقل على نطاق واسع بين خصوم الإسلاميين أن «الحركة

التي يقودها، وقال: «يبدو أن ذلك

بوساطة نائب البشير السابق حسيو محمد عبد الرحمن، وطلب منه نصح الجيش بالتوقف عن طريقته التي وصفها بأنها «دمرة البلاد»، بيد أن كرتي نفى

كما نفى العلاقة «المزعومة» بينه وبين الجيش السوداني، بقوله: «لا علاقة لي بالجيش السوداني». ويتهم علي كرتي، على نطاق واسع في السودان، بأنه من يحرك الجيش وسيطر عليه، من خلال عناصر الإسلاميين داخله، لكن الجيش وقائده عبد الفتاح البرهان دأبا على نفى هذا الاتهام.

## تبدأ بوقف نار وتشمل خروج القوات غير اليمينية وتنتهي بعملية سياسية شاملة

## مفاتيح غرونديبرغ... التزامات خريطة السلام اليمني

لندن: بدر التحطاني

قبل 28 شهراً، تحدث رجل سويدي أمام مجلس الأمن قائلاً: ليست لدي أوامير حول صعوبة المهمة، ولن تكون هناك مكاسب سريعة.

الشباب نفسه الذي عمل سنيناً قبل أن يتولى منصبه الأممي سفيراً للاتحاد الأوروبي لدى اليمن، وقبلها داخل دهاليز وزارة الخارجية في استوكهولم؛ حصل بعد عامين ونصف على التزامات شكلت عناصر سوف ترسم خريطة السلام اليمني، أولها وقف النار والية تهيئته وآخرها عملية سياسية شاملة، وأكثرها إثارة خروج القوات غير اليمينية، وهو ما كشفه هانس غرونديبرغ المبعوث الأممي لدى اليمن خلال حوار موسع مع «الشرق الأوسط» جرى كتابياً وأتبعته مكالمة هاتفية.

وتقول مصادر غربية ويمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن خروج القوات غير اليمينية يرتبط بإنجاز المرحلة الأولى ومدتها 6 أشهر. وشرحت المصادر ذاتها مصطلح «القوات غير اليمينية»، وقالت إنه يشمل «قوات التحالف، وقوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وقوات حزب الله اللبناني وعناصرهم». هذه الالتزامات مقسمة بحسب المبعوث على مراحل، وستكون تفاصيلها واضحة في خريطة الطريق التي ترعاها الأمم المتحدة، وسيبدأ تنفيذ الالتزامات بمجرد اتفاق الأطراف على الخريطة برعاية الأمم المتحدة، والتي تستعمل المراحل واليات التنفيذ. في المقابل، يجد المبعوث انتقادات مختلفة وشكوكاً في استطاعته على إنجاح المهمة.

يقول البراء شيبان، الزميل المشارك في المعهد الملكي البريطاني للدراسة والأمن (روسي)، لـ«الشرق الأوسط»: «يحتاج المبعوث الأممي إلى إعادة ترتيب أولوياته حتى يتوافق مع احتياجات اليمنيين في تعزيز سلطات الدولة وإعادة بناء المؤسسات التي انهارت طيلة فترة الحرب».

يبي غرونديبرغ أنه من الطبيعي أن تكون الثقة مقلوبة بين طرفي الحرب، لهذا سيعمل على بنائها، ولكن ليس بالخطوات الإنسانية، أو الاتفاقيات التي لا يمكن تنفيذها، بل بالهياكل أو البنى الحوارية (dialogue structures)، متكئاً على «مداخل السلام».

وقبل الاسترسال في القصة تجدر الإشارة إلى رسالة المبعوث لليمن واليمنيين بمناسبة العام الجديد، إذ قال: «أتمنى لليمن سلاماً يليق بصمود شعبه وقدر المعاناة التي خلفتها سنون الحرب، سلاماً عادلاً وشاملاً ومستداماً يؤسس لمستقبل يامن فيه اليمنيون واليمنيات على حيواتهم وحيوة أبنائهم، ويُخفف من التطلع ما هو أبعد من حد الرخم، ويحفل كامل حقوقهم وحرياتهم».

## عناصر الخريطة

ترمي الوساطة الأممية بحسب المبعوث إلى حوار سياسي جاد يهدف بشكل واضح لإنهاء النزاع والتأسيس لسلام مستدام ومستقبل يليق لطاعات اليمنيين في الحكم الخاضع للمساءلة والتنمية الاقتصادية والمواطنة المتساوية. يقول غرونديبرغ إن «الأطراف التزمت بالفعل بالعمل معنا من أجل تحقيق هذه الغاية»، مضيفاً: «نحرص على أن تتضمن خريطة الطريق الأممية تزامناً واضحاً من الأطراف خطوات ملموسة نحو استئناف عملية سياسية شاملة وجامعة يملكها اليمنيون برعاية أممية».

هذه الالتزامات تشكلت عناصر خريطة السلام التي يتحدث عنها المبعوث، وقال إنها تسعى لتفعيل وتنفيذ التزامات الأطراف التي تشمل «وقف إطلاق نار في عموم اليمن، وفتح الطرق في تعز وغيرها من المحافظات، ودفع رواتب القطاع العام بجميع أنحاء البلاد، واستئناف تصدير النفط، والمزيد من تخفيف القيود على مطار صنعاء وميناء الحديدة، وإطلاق سراح المحتجزين لأسباب ترتبط بالنزاع، والتخصيص لعملية سياسية جامعة يملكها اليمنيون برعاية أممية. كما التزمت الأطراف برحيل القوات غير اليمينية (وهي التي قالت المصادر إنها تشمل التحالف، وفيلق القدس، وقوات حزب الله وعناصره)، وإعادة الإعمار، والانخراط في عملية سياسية جامعة للتوصل إلى حل سياسي شامل دائم. وقد تعهدت الأطراف بهذه الالتزامات تجاه الشعب اليمني، وليس فقط تجاه بعضهم».

ويؤمن المبعوث بأن هناك كثيراً من المعوقات التي تقف حائلاً دون بدء مفاوضات سياسية شاملة للتوصل إلى حل مستدام للنزاع، ويرى أن أولها انخفاض مستوى الثقة بين الأطراف بعد سنوات طويلة من الحرب، ويقول: «إننا ندرك لصعوبة الأمر وتعقيده

الشديد. ويعتقد بأن الحل يكمن في استدامة الحوار كوسيلة لبناء الثقة وحل الخلافات وإحراز التقدم، وهو هدف رئيسي لخريطة الطريق الأممية التي تسعى لتحقيق التوافق حول بنودها مع الأطراف. إذا وجدت الإرادة السياسية لاستدامة الحوار بحسن نية، وضد مقصد إبداء مصلحة الشعب اليمني على المكاسب السياسية والعسكرية قصيرة النظر، فالتغلب على كل المعوقات ممكن واستئناف العملية السياسية والتوصل إلى تسوية سياسية جامعة هي أهداف ممكنة التحقيق».

## توضيح «الالتزامات»

لم تكتمل الخريطة لدى غرونديبرغ، إذ يبدو أن الدبلوماسية الأممي لا يفضل تعلييق الحلول، أو تجزئتها، وإنما جعل الحل صيغة اليمنيين ويكتبونه بأنفسهم، وإن كانت الطريق طويلة وشاقة.

ويسؤاله عن إعلانه نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن التوصل إلى التزامات، وما جاء بعد ذلك من ردود، أجاب غرونديبرغ: «اسمع لي بتوضيح بعض ما كتبت بخصوص ما تم التوصل إليه الآن، وما نحن بصدده في الفترة المقبلة. أدت النقاشات التي دارت على مدى الأشهر السابقة لتوافق الأطراف حول عدد من الالتزامات. وأنا ممتن للورد الذي لعبته المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان من أجل الوصول إلى هذه النقطة، فقد كان هدف اللقائين الإقليمي والدولي في الفترة السابقة تقريب الأطراف من الاجتماع تحت رعاية الأمم المتحدة للتقدم نحو الدفع بتسوية سياسية جامعة ومستدامة. وبالفعل، توصلت الأطراف إلى عدد من الالتزامات بخصوص وقف إطلاق النار يشمل عموم اليمن، وعدة إجراءات لتخسين ظروف المعيشة، واستئناف عملية سياسية جامعة برعاية أممية».

ووافقت الأطراف أيضاً على أن تعمل ومكتبتي معهما من أجل تفعيل تلك الالتزامات من خلال خريطة طريق أممية. فالمقصود من خريطة الطريق الأممية أن تكون وثيقة لتفعيل ما توصلت إليه الأطراف إليه من التزامات بالفعل من خلال تحديد اليات التنفيذ اللازمة للإبقاء بتلك الالتزامات، كما سترسم خريطة الطريق أيضاً الخطوات المقبلة بما يشمل التحضير من أجل استئناف عملية سياسية جامعة بقيادة يمنية ورعاية أممية».

وتابع بالقول: «سأعقد وفريقي حواراً مع الأطراف حول عناصر خريطة الطريق الأممية في الأيام المقبلة تفعيلاً لما التزموا به، فمهمتنا في الفترة المقبلة تركز على بناء توافق حول اليات التنفيذ، وحول كيفية البناء على التزامات الأطراف من أجل استئناف العملية السياسية».

## مداخل السلام

مفاتيح غرونديبرغ لا تشبه أسلافه، لم يستخدم اتفاقاً إطارياً أو سعی تجاه تسييسه من الاتفاقيات التي يستحيل تنفيذها على الأرض، ولم يصل إلى نقطة توافق كبيرة كتلك التي كادت تنهي الأزمة في مشاورات الكويت، ولم يصغ اتفاقيات سلام وشراكة تنتهي بتمكين طرف من الانقلاب، لعله استفاد من تلك الدروس، أو على الأقل اتخذ من استراتيجيته النفس الطويل مساراً هادئاً. يقول المبعوث: «جزء مهم من تركيزنا في المرحلة الحالية، وفي سياق بناء التوافق حول خريطة الطريق منصب على تأمين مشاركة السياسية والاقتصادية والعسكرية



المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ خلال مشاركته في مشاورات اليمينية، اليمينية برعاية خليجية في نهاية مارس 2022 (أ.ف.ب)

تدعم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من إجراءات لتحسين الظروف المعيشية في اليمن على المدى القصير، وتبديت النقاش حول القضايا طويلة الأمد التي تضمن استدامة تلك الإجراءات، وتمهد للوصول إلى تسوية سياسية جامعة».

وللاستدلال على ذلك، يستحضر المبعوث تفعيل تلك المنصات الحوارية منذ الهدنة، «كانت أولها لجنة التنسيق العسكري التي جمعت ممثلين للأطراف عملوا معاً أثناء شهر الهدنة على خفض حدة التوترات والتعامل السريع مع أي مخالفات حتى لا تتفكك الأمور وينهار الاتفاق... استمر عملنا مع أعضاء اللجنة حتى بعد انتهاء الهدنة لضمان استمرار خفض الإنفاق على الأمن، وبنهاية الاتفاق... استمر اتفاق وقف إطلاق النار المأمول وطرق المضي قدماً نحو إجراءات أمنية انتقالية مسؤولة وواقعية. ونسعى الآن للتوصل إلى اتفاق حول إنشاء آلية يقودها الأطراف بتيسير أممي لإدارة وقف إطلاق النار المرتقب بناءً على تجربة لجنة التنسيق العسكري».

وتقول الأمم المتحدة إنها مستمرة في الدفع نحو الجمع بين الأطراف في منصات حوارية ماثلة اقتصادياً وسياسية ككلية أولى في طريق التوصل إلى حل شامل، وهو أمر يسانداه العاملون الإقليميون والدوليون في إطار دعمهم لجهود الوساطة الأممية. وهناك يقين لدى غرونديبرغ بأن «استدامة الحوار هي الضمان الرئيسي لاستمرار الحركة في اتجاه الحل السياسي ولتجنب الكفوف عن الالتزامات. وتقع على عاتق الأطراف مسؤولية الالتزام ومواصلة العمل بشكل بناء معنا، ومع بعضهم، لضمان الحفاظ على الزخم واستمرار التقدم».

وتصف هانا بورتير وهي باحثة في «إيه آر كي» وهي مؤسسة دولية تعنى بالتنمية والأبحاث، الخطوات، بأنها «حاسمة نحو تحسين سبل عيش اليمنيين والحصول على السلع الأساسية والرعاية الصحية. ومع ذلك، من المهم أن نذكر أن هذه هي القضايا المحددة التي واجهت تحديات متكررة في الجولات السابقة من المفاوضات. ومن غير الواضح كيف سيتم حل هذه المشاكل، أو مدى الالتزام الذي سنراه من كل طرف في دفع الرواتب فعلياً أو فتح الطرق».

## شبح البحر

حقق ملف السلام اليمني في عام



المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ خلال مشاركته في مشاورات اليمينية، اليمينية برعاية خليجية في نهاية مارس 2022 (أ.ف.ب)

العربي من عمليات محدودة تستهدف إسرائيل فقط»، وتوسط السعودية بمباركة عمانية بين الحكومة اليمنية والحوثيين ونجحت في مشوار طويل وطريق ليست مفروشة بالورد من التوسط بين الأطراف وتحقيق اختراق يمهّد السلام اليمني، برعاية الأمم المتحدة.

وقال عبد السلام إن «العمليات في البحر الأحمر والبحر العربي لا علاقة لها بالملف اليمني أو مسار السلام والنقاش مع الأشقاء في المملكة برعاية عمانية، كون تلك العمليات مرتبطة بشكل محدد واضح؛ وهي تستهدف السفن الإسرائيلية أو التي لها علاقة بها أو متجهة إلى موانئ الكيان الإسرائيلي محوفاً داعم للشعب الفلسطيني، ولتخفيف الحصار الخائف عليه، ولا تستهدف العمليات في البحر الأحمر والبحر العربي أي دولة أخرى في العالم غير إسرائيل، وهذه قواعد اشتباك فرضها الإسرائيلي من خلال فرضه حصراً خانقاً يستهدف الغذاء والدواء، فضلاً عن القتل الوحشي اليومي للأطفال والنساء».

إمام ذلك يرى البراء شيبان أن هناك إشكالية ستؤثر على عملية السلام في اليمن، وقال إنها «شبيهة بمشكلة حزب الله وعلاقته بالردية هائلة منذ انقلاب سبتمبر (أيلول) 2014، صحيح أن الهدنة بدأت في الشهر الرابع من عام 2022، لكن العام الماضي كان بأكمله عام خفض التصعيد (باستثناء هجمات تنهم الحكومة الحوثيين بتنفيذها في أكثر من محافظة)».

لم يكد ينتهي العام الهادئ حتى خرج الحوثيون بهجمات قال مناضو الجماعة إنها تستهدف الملاحه الدولية في جنوب البحر الأحمر. نفذ الحوثيون عشرات العمليات العسكرية من صواريخ موجهة وقمر صناعية ومسيرات مفخخة، وفي المقابل شكلت المندب: كيف سيؤثر ذلك على جهود تحالف بحري (وصل حتى الآن إلى 22 دولة) وأرسلت رسائل إعلامية، وأخرى عسكرية بصد هجمات وإغراق زوارق، فضلاً عن خطوات ناعمة تتمثل في تصنيف ممولين ومحركي أموال إيرانية تذهب للحوثيين في قوائم العقوبات الأميركية.

سالت «الشرق الأوسط» محمد عبد السلام المتحدث باسم الحوثيين، حول ارتباط تأثير تلك العمليات على السلام الداخلي في اليمن، فأجاب: «نعقد أن مسار الشأن اليمني لا يتأثر بما يجري في البحر الأحمر والبحر

إطلاق النار فوراً لأسباب إنسانية لإنهاء المأساة التي تتكشف في غزة. وهنا أود أن أضم صوتي لصوت الأمين العام لدق ناقوس الخطر فيما يتعلق بتوسع رقعة العنف وتهديد أمن وسلامة المنطقة».

وأضاف بالقول: «يظل تركيزي منصّباً على اليمن، واليمن يستحق فرصة لتحقيق السلام. ومن أجل هذه الغاية سنحتاج إلى أن تظل البيئة مواتية لاستمرار الحوار البناء حول مستقبل اليمن».

من ناحيتها، تقول هانا بورتير إن «هناك قلقاً إضافياً من أن هجمات الحوثيين الأخيرة في البحر الأحمر ستؤدي إلى تقويض عملية السلام».

تكمّل هانا بالقول: «هذه هي اللحظة التي يشعر فيها الحوثيون بالتمكين بشكل خاص، لذلك قد نرى تردداً منهم في تقديم أي تنازلات خلال المفاوضات».

## القضية الجنوبية

«المسألة الجنوبية قضية محورية»، يقول المبعوث: «أؤكد على ضرورة التوافق بشأنها بشكل سلمي ويعتمد على الحوار في إطار عملية سياسية تشمل الأصوات الجنوبية على تنوعها، وتوفر الدعم لجميع اليمنيين للتوصل إلى اتفاق حول مستقبل اليمن بصورة تشاركية».

ويعتقد غرونديبرغ أن الوساطة السياسية في كثير من الأحيان تتمثل في «الاستفادة من المداخل المتوفرة التي يتوافق الأطراف بشأنها... لقد دعمنا وصول الأطراف إلى الالتزامات التي وافقوا عليها على مدار الأشهر الماضية، وركزنا جهودنا على ضمان أن يكون واحداً من هذه الالتزامات هو الدخول في عملية سياسية جامعة. فبينما تتعدد المداخل، هذفاً ثابت ولم يتغير. وكانت الهدنة بالنسبة لنا أحد هذه المداخل، كما بشكل اتفاق الأطراف على هذه الحزمة من الالتزامات نقطة دخول أخرى. ونحن في الأمم المتحدة سنعمل من خلال أي نقطة بداية متاحة وصولاً إلى حل سياسي مستدام يليق لطاعات اليمنيين واليمنيات، والذي ينبغي أن يشمل قضية الجنوب».

في هذا السياق، والحديث للمبعوث، «سنعمل مع الأطراف لوضع خريطة طريق لتفعيل الالتزامات التي توافقوا حولها بالفعل. تلك هي نقطة البداية التي ارتضتها الأطراف لنفسها، وعملاً الآن منصب على تفعيل تلك الالتزامات من خلال خريطة طريق أممية، ودعم الأطراف في تنفيذ هذه الالتزامات بعد الاتفاق على خريطة الطريق، والتقدم نحو عملية سياسية، فخريطة الطريق خطوة على مسار السلام، ولن تكون اتفاقاً شاملاً للسلام، ومنها ستبدأ الاستعدادات للعملية السياسية». متابعاً: «تهدف تلك المرحلة التحضيرية إلى أن تكون منفحة وجامعة إلى أقصى حد ممكن، وستشكل العملية السياسية المنبر لمعالجة القضايا السياسية طويلة المدى التي تهدف إلى حل النزاع بشكل مستدام».

## المرآة... الشباب... التسيخ الاجتماعي

سالت «الشرق الأوسط» المبعوث الأممي: «لماذا لا نرى الشباب ممثلاً في الحكومة ومختلف الكيانات السياسية؟ ونعني الشباب هنا الشبان والفتيات»، فقال: «هذا سؤال وجيه للحكومة ومختلف الكيانات السياسية. المشاركة السياسية للشباب والشابات تمثل قيمة أساسية ومبدأ أساسياً في المنظومة القيمية للأمم

المتحدة، وهو موضوع ركز عليه كثير من قرارات مجلس الأمن».

وتابع غرونديبرغ بإسهاب: «إلى جانب الإطار القانوني والقيمي، دعنا نفكر في الأمر بمنطقية. شباب اليمن هو مستقبله، ونساء اليمن هن نصف شعبه، إقصاء النساء والشباب من دوائر صنع القرار إقصاء لنصف اليمن وكامل مستقبله. وإشراك الشباب والنساء بشكل فعال أمر أكثر تعقيداً من مجرد التمثيل، إلا أن التمثيل جزء بالغ الأهمية من المعادلة، وتدعو الأطراف باستمرار لإشراك النساء والشباب في اجتماعهم للأمم المتحدة ووفود التفاوض وفي دوائر صنع القرار».

وأوضح المبعوث أن مكتبته بدأ في مجهود توسيع نطاق التشاور بشأن العملية السياسية المرتقبة في اليمن، «عقدنا في الأشهر الماضية عدداً من المشاورات مع ناشطات ونشطاء سلام مجموعة من الإعلاميين وناشطي

المجتمع المدني في عدن ومزارب وحضرموت، بالإضافة للمشاروات المستمرة مع ممثلي السلطة المحلية والفاعلين الإقليميين والأحزاب السياسية والوسطاء المحليين على الأرض. ونسعى لتوسيع نطاق تواصلنا مع المجتمعات اليمينية بشكل مباشر لإثراء جهود الوساطة الأممية برؤى وأولويات واقتراحات اليميين وعناصرتهم، وللتوصل إلى صيغ عملية تشاركية وجامعة في تصميم العملية السياسية المأمولة في اليمن».

برز سؤال آخر: «طالما أسألك كلما تقابلنا عن التسيخ الاجتماعي اليمني وكيف يستطيع اليمنيون في ظل صراع كبير، وهناك صراعات أخرى ليست أصغر تفجرت من رحم هذا الصراع، وهناك مشاكل شمال وجنوب، وهناك صراع إيديولوجي، وهناك اتهامات لحركات قومية وعنصرية بدأت تتسلسل وتجد جمهوراً كبيراً، فكيف يستطيع اليمنيون الحفاظ على التسيخ الاجتماعي اليمني في ظل تلك العوامل؟»، أجاب غرونديبرغ بالقول: «كلما طال أمم النزاع، استمرت الظروف المواتية لتأجيل الاستقطاب والتشريد. طريق المصالحة والتعايش السلمي طريق شاق وطويلة لا تنتهي بالتسوية السياسية، بل تبدأ بها. وأكرر مجدداً أن السبيل في استدامة الحوار على كل المستويات الوطنية والمحطة مهما بلغ قدر الاختلافات للتوصل إلى تفاهات واقعية وصيغ تشاركية وتقريب وجهات النظر. بالرغم من طول سنوات الحرب وتنعيد المشهد السياسي والاستقطاب الذي صاحب تلك الظروف، فإن هناك قدراً ملحوظاً من التوافق والمناظرة في المجتمعات اليمنية وجوداً مشكورة من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص اليمني لسد بعض الفجوات المتحصلة في الوساطة السياسية والمساعدة في جهود الإغاثة الإنسانية. كما أن مصود اليمنيين وعمل القطاع المدني الذؤوب من أجل الحفاظ على التسيخ الاجتماعي والتصدى للنفرات الطائفية والمناطقية رغم التحديات؛ كل ذلك يعد أمراً ملهماً ويستحق الإشادة».

## الأوضاع الاقتصادية

التعثر والتشرد الاقتصادي من مسببات المعاناة الرئيسية في اليمن، يقول غرونديبرغ: «إنه مجال شهد قدراً كبيراً من التصعيد في الأونة الأخيرة. تسليح الاقتصاد على هذا النحو أمر مكلف للغاية بالنسبة لليمنيين ويجب أن يتوقف. وقد توصلت الأطراف بالفعل إلى عدة التزامات في الملف الاقتصادي؛ منها دفع رواتب القطاع العام واستئناف صادرات النفط. وستعمل خريطة الطريق الأممية على إطلاق لجنة اقتصادية مشتركة بتيسير الأمم المتحدة من أجل دعم تنفيذ تلك الالتزامات وتوفير مساحة للحوار في حال ظهور الخلافات أثناء عملية التنفيذ، وبناء الثقة وبدء المناقشات حول الأولويات الاقتصادية طويلة المدى».

يضيف المبعوث أنه «لا يمكن فصل المسار الاقتصادي عن المسار السياسي أيضاً»، إذ كشفت الأشهر الماضية «عن حجم المعاناة التي خلفتها سنوات الحرب، والتي ظهر جلياً، وفؤكداً بما لا يدع مجالاً للشك أن الحلول الجزئية والمؤقتة لا تكفي، وأن عملية سياسية شاملة هي السبيل الوحيدة لمعالجة القضايا المتعلقة بالتعايش الاقتصادي والإقليمي بشكل مستدام». ويرى أن «معالجة الأعراض الأنية للقضايا السياسية العالقة أمر مهم في سبيل تخفيف المعاناة الإنسانية لليمنيين واليمنيات، وهو ما نحن بصدده الآن». إلا أن الحلول لن تكون كافية أو مستدامة دون أن يصاحبها تقدم حقيقي على المسار السياسي.



المبعوث الخاص للأمم المتحدة في إحدى إحاطاته لمجلس الأمن حول الوضع اليمني (أ.ف.ب)

إسرائيل تعلن اكتمال تفكيك «الهيكل العسكري» لـ «حماس» في شمال غزة

## قتال «معقد» في خان يونس



الدخان يتصاعد أمس من وسط غزة عقب غارات إسرائيلية (رويترز)

رام الله، كفاح زبون

احتمدت الاشتباكات في مناطق واسعة جنوب قطاع غزة، وتركزت في خان يونس التي زارها قائد أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي سراً، يوم الجمعة، مطالباً قواته بـ«الاستيلاء على أوسع مناطق فوق الأرض وتحته».

وجاء ذلك فيما أعلن متحدت باسم الجيش الإسرائيلي، مساء أمس، اكتمال تفكيك «الهيكل العسكري» لحركة «حماس» في شمال غزة، مؤكداً مقتل 8 آلاف مسلح في هذه المنطقة مع إقراره بأنه لا يزال فيها «بعض المسلحين».

أما في جنوب قطاع غزة فقد قالت مصادر في الفصائل الفلسطينية، الإسرائيلي يحاول التقدم إلى وسط خان يونس وغربها، لكنه يواجه بمقاومة شرسة على مدار الساعة، كما أنه يحاول التقدم أكثر في مخيمات وسط القطاع، خصوصاً المغازي والبريج. وأضافت المصادر: «المعارك شرسة وصعبة ومعقدة».

وتابعت مصادر الفصائل أن الجيش الإسرائيلي «تفاجأ بحجم المقاومة في منطقة الجنوب، واستدعى مراراً الوية لتعزيز قواته».

وأكد الجيش الإسرائيلي بالفعل أنه يخوض معارك عنيفة في شمال مدينة خان يونس وشرقها. وكشفت تقارير أن رئيس الأركان هيرتسي هليفي، ورئيس الشاباك رونين بار، وصلا (الجمعة) إلى أنفاق «حماس» في قلب مدينة خان يونس برفقة

### أصبحت محافظة رفح المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية

الف وحدة سكنية كليا، و290 ألف وحدة جزئيا، مشيرا إلى أن جيش الاحتلال نيش 1100 قبر في مقبرة التفاح شرق غزة، و«سرق 150 جثة»، كما اتهم المكتب الجنود الإسرائيليين بسرقة أموال وذهب من القطاع بقيمة 90 مليون شميل.

ومواصلة الحرب بلا توقف، جعلت 85 في المائة من سكان غزة مهجرين، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، التي قالت إن الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للأشخاص النازحين قسراً يعد أمراً صعباً، وإن 85 في المائة من سكان غزة (نحو 1,93 مليون مدني) مهجرون قسراً، وقد تم تسجيل نحو 1,2 مليون نازح داخلي في 154 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة، منهم نحو مليون نازح مسجل في 94 ملجا للأونروا في الجنوب.

وأكدت «الصحة» أن محافظة رفح أصبحت المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية، وتأتي هذه الزيادة في عدد السكان نتيجة لتصاعد العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، التي تفاجئت بسبب أوامر الإخلاء الصادرة عن جيش الاحتلال الإسرائيلي. من جهتها، أكدت وكالة «الأونروا» (السبت) أن نحو 90 في المائة من سكان غزة تعرضوا للتفجير القسري وبمقترون إلى كل شيء، وطالبت الأونروا، في حسابها على منصة «إكس»، بوقف إطلاق النار، وتقديم المساعدات العاجلة للغة، وإنهاء النزوح القسري المستمر. وحذرت المنظمة الأممية من أن لا مكان أمناً في غزة في ظل شبح المجاعة الذي يخيم على القطاع.

من الإطباق على قوة راجلة مكونة من 9 جنود في منطقة بني سهيلا. كما أكدت أن مقاتليها فجروا عبوة مضاة للأفراد في قوة متحصنة داخل مبنى في منطقة خزاة شرق خان يونس.

والاشتباكات المتصاعدة في جنوب القطاع، جاءت مع وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة، وعلى أجدته مناقشة الانتقال إلى المرحلة الثالثة في الحرب التي تقوم على عمليات مستهدفة وليست مكثفة، واليوم التالي للحرب، إضافة إلى مناقشة المخاوف من اتساع الحرب بين إسرائيل و«حماس» إلى صراع إقليمي أكبر. وطالب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، إسماعيل هنية، بـ«التركيز على وقف الحرب»، وقال هنية، في فيديو وزعه مكتبه، ليل الجمعة، إنه يأمل بأن يكون تركيز بلينكن «هذه المرة على إنهاء العدوان عن طريق إنهاء الاحتلال عن كل الأرض الفلسطينية».

وواصلت إسرائيل قصف مناطق واسعة في قطاع غزة، في اليوم الـ92 للحرب. وقالت وزارة الصحة في غزة إن قوات الاحتلال ارتكبت 15 مجزرة ضد العائلات في القطاع راح ضحيتها 162 قتيلاً و296 جريحاً خلال الـ24 ساعة الماضية، لترتفع حصيلة العدوان إلى 22,600 قتيل و57,910 جرحى منذ 7 أكتوبر من الماضي، نحو 70 في المائة منهم نساء وأطفال. وأشارت إلى 7 آلاف شخص في عداد المفقودين تحت الانقاض. واتهم المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسرائيل بارتكاب 1903 مجازر بحق المدنيين في القطاع، وتدمير 69



رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي في أحد أنفاق حركة «حماس» (ب. يونس (رويترز))

أي دليل حقيقي، وهو ما جرحها من صورة نصر تسعى إليها بشدة منذ بدء الحرب قبل 3 أشهر. وكانت إسرائيل تعول على الوصول إلى السنوار في منطقة شمال القطاع مع بداية الحرب البرية، ثم باتت تقول اليوم إنه يُعتقد بأنه موجود في خان يونس، بعدما فر من الشمال من خلال الأقباء في قافلة إنسانية كانت متوجهة جنوباً في وقت مبكر من الحرب. وتتهم تل أبيب السنوار بالإشراف على الاستعدادات والتخطيط لهجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وتقول إنه يقود حالياً مباحثات صفقات الهدن الإنسانية وتبادل الأسرى. وهي وضعت خطأ

قائد القيادة الجنوبية ورئيس هيئة الاستخبارات وقائد «فرقة 98» ومقاتلي وحدة خاصة. وقال هليفي لقواته في خان يونس: «أوجه لكم تقدير العميق القتال معقد؛ لأن هناك حالة تقضي التكامل بين وتيرة القتال والتعامل مع ضرورة مواجهة المناطق المأهولة، والاحتفاظ بالسيطرة على المنطقة ودراسة، ما يجري تحت الأرض». وركز إسرائيل على خان يونس، أملة أن تجد زعيم «حماس» في غزة، يحيى السنوار هناك. وتقول إسرائيل، منذ أسابيع، إنها تقترب من السنوار، لكن من دون

هناك كوارث، ولذلك نحتاج إلى حكومة قادرة على تلبية احتياجات السكان. حماس لن تكون قادرة على ذلك، الناس ما زالوا مع خيار المقاومة رغم كل ما حل بهم من دمار، لكن لا بد من إعادة ترتيب الأوضاع السياسية وخيارات المقاومة بما يتناسب مع تحسين واقع حياة المواطن وعدم المغامرة بحروب مكلفة». وأضاف: «في الحقيقة لم نعد نأبه بمن يحكمنا في الوقت الحالي... لكن الحديث عن عشائر تديرها إسرائيل تجربة فشلت في أماكن أخرى وستفشل هنا قبل أن تبدأ. إنه اقتراح مثير للسخرية»، وقالت نيرمين الشريف، وهي خريجة محاسبة، وأم لأربعة أطفال (ربة بيت)، إنه يجب أن تحكم السلطة الفلسطينية القطاع، باعتبارها الجهة القادرة على إعادة إعمارها وتحسين ظروف حياة السكان».

وقال محمد الغلبان، وهو تاجر وصاحب أحد المحال التجارية في خان يونس بجنوب القطاع: «بعد الحرب ستكون هناك حروب أخرى، ستكون

إسرائيل أن تكون «حماس» خارج المشهد، ويتطلعون لسلطة فلسطينية مؤهلة.

وقال غزويون لـ «الشرق الأوسط» إنهم يتفقون على شيء واحد وهو أنه يجب ألا تحكم إسرائيل القطاع في المستقبل، لكنهم اختلفوا حول من يجب أن يحكم.

قال أسير مطر، الطالب في كلية الاقتصاد بالجامعة الإسلامية في غزة، إن «الحل يجب أن يكون فلسطينياً. صحيح أن الذي كنا نرفضه قبل الحرب يمكن أن يقل به كثيرون الآن، لكن اعتقد انه في نهاية الأمر يجب أن يكون الحل فلسطينياً. أنا مع حل سياسي شامل وتشكيل حكومة تكنوقراط (ليست فصائلية). لا نريد المزيد من الحروب. نريد إنهاء الصراع».

وقالت بيسان شرف وهي خريجة صحافة وإعلام: «المهم ألا تكون الجهة الحاكمة وفق تدخلات إسرائيل والولايات المتحدة. يجب أن تكون هناك جهة قادرة على الحكم تحقق مطالب أهالي غزة التي تلخص بتحقيق أمنهم ورفع الحصار عنهم».

وقال محمد الغلبان، وهو تاجر وصاحب أحد المحال التجارية في خان يونس بجنوب القطاع: «بعد الحرب ستكون هناك حروب أخرى، ستكون



أقارب قتلى نقلوا إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس أمس (أ.ف.ب)

شان فلسطيني داخلي. لكن السلطة، وكانت السلطة الفلسطينية رفضت الطرح الإسرائيلي كما رفضته «حماس»، وعدتا أن المسألة

شركة في كل مراحل النضال والتحرر». كما رفضت الطرح الإسرائيلي كما رفضته «حماس»، وعدتا أن المسألة

لا يمكن أن يطبق في قطاع غزة، ربما (ينجح) في بلاد أخرى... لكن العشائر الفلسطينية في كل أماكن وجودها تحمل الهم الوطني وتعمل لأن تكون

غزة: «الشرق الأوسط»  
لا يبدو أن أي طرف معني بالنزاع الدائر حول قطاع غزة، سواء كان أميركياً أو إسرائيلياً أو عربياً أو أوروبياً أو حتى فلسطينياً، فكر في أخذ رأي الناس في غزة حول مستقبلهم، برغم أنهم الذين دفعوا أكبر ثمن في الحرب الحالية.

ويبينما يضع الأميركيون والإسرائيليون والسلطة الفلسطينية و«حماس» ودول عربية خططا محتملة لـ«اليوم التالي» للحرب، ويجرون المداولات حول من يحكم القطاع، يريد الناس الذين فقدوا أحياتهم وبيوتهم وأحلامهم وما يملكون في الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة، أن تتوقف الحرب وحسب، ثم لكل حادث حديث، بحسب ما ظهر من جولة أجرتها «الشرق الأوسط» في القطاع.

ولا يملك الغزويون العاديون ترف التفكير في ما إذا يريدون لحكم «حماس» أن يستمر أو لا، أو يريدون للسلطة أن تعود، أو أي شيء آخر. حتى إنهم يسخرون أحياناً من ذلك، باعتبار أنه لم يبق هناك شيء لأحد حتى يحكمه. قال عاطف حنون (74 عاماً) من سكان منطقة اليرموك في غزة، لـ«الشرق

وزير الخارجية الأمريكي أجرى محادثات في إسطنبول مع إردوغان وفيدان... ويقابل الصفيدي في عمان اليوم

## بليكن يسمع رفضاً أردنياً لـ«تهجير الفلسطينيين» وتحذيراً تركيا من حرب إقليمية

23 ألف فلسطيني غلبتهم أطفال ونساء، ولفت إلى أن جهاز المخابرات التركي وجه «ضربات كبيرة للغاية» ضد أعداء تركيا وأدواتهم داخل البلاد وخارجها.

### حبس 15 من أصل 34 شخصاً اعتقلوا للاشتباه بتجسسهم لصالح «الموساد»

وجاءت تصريحات إردوغان فيما أمرت محكمة في إسطنبول بحبس 15 من أصل 34 شخصاً اعتقلوا للاشتباه في تجسسهم لصالح الموساد، وانتظار محاكمتهم، فيما تم الإفراج المشروط بالمرافعة القضائية عن 11 مشتبهاً بينما بدأت الإجراءات لترحيل 8 آخرين.

وألقت قوات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة التركية، الثلاثاء، القبض على 34 من بين 46 مشتبهاً بهم، أفادت متابعة المخابرات التركية لنشاطهم بأنهم تورطوا في التخطيط لتنفيذ أنشطة تشمل الاستطلاع وملاحقة واعتداء واختطاف مواطنين أجانب يعيشون في تركيا لصالح الموساد الإسرائيلي، وتم القبض عليهم في إسطنبول و8 ولايات أخرى.

وتكشف المخابرات التركية أن الموساد قام بتجنيد فلسطينيين وسوريين داخل تركيا في إطار عملية ضد أجانب يعيشون في تركيا، لا سيما مواطنين فلسطينيين وعائلاتهم في نطاق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر.

وأفادت تقارير إعلامية بأن أحد المشتبه بهم قام بجمع معلومات عن مرضى فلسطينيين تم نقلهم مؤخراً إلى تركيا من غزة لتلقي الرعاية الصحية.



الرئيس التركي مصافحاً وزير الخارجية الأمريكي في إسطنبول أمس (د.ب.أ)

بالمناطق التي انطلقت من تركيا، ستركز على الجهود الرامية إلى إخراج مزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وتحريير الرهائن المتقيدين من أيدي «حماس»، وتحسين سبل حماية المدنيين في الصراع، مضيفاً أنه يتعين على إسرائيل أيضاً بذل مزيد من الجهد للحد من التورثات في الضفة الغربية.

وكان ميلر صرح الخميس، في إسطنبول، عد إردوغان بالمناطق التي انطلقت من تركيا، ستركز على الجهود الرامية إلى إخراج مزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وتحريير الرهائن المتقيدين من أيدي «حماس»، وتحسين سبل حماية المدنيين في الصراع، مضيفاً أنه يتعين على إسرائيل أيضاً بذل مزيد من الجهد للحد من التورثات في الضفة الغربية.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات إن الحرب في غزة تصدرت لقاءات المسؤولين الأتراك مع بليكن، عقب وصول الوزير الأمريكي إلى إسطنبول، ليل الجمعة، أن تركيا تعتزم الاضطلاع بدور حاسم في معالجة قضايا أمنية إقليمية، بما في ذلك منع الصراع من الانتشار خارج قطاع غزة.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
عمان: «الشرق الأوسط»

عبرت تركيا مجدداً عن انزعاجها من موقف الولايات المتحدة الداعم لإسرائيل والمعارض للموقف الدائم لإطلاق النار في غزة. وحذرت من خطر نشوب حرب إقليمية في المنطقة بسبب الممارسات الإسرائيلية.

وجاء الموقف التركي في وقت جدد فيه الأردن رفضه «تهجير الفلسطينيين» من غزة. وقالت وزارة الخارجية الأردنية إن وزير الخارجية أيمن الصفدي سيستقبل نظيره الأميركي أنتوني بليكن في عمان، اليوم الأحد، وسيؤكد له ضرورة «الوقف الفوري للعدوان» على غزة، و«سيعيد تأكيد الموقف الأردني الثابت في رفض تهجير الفلسطينيين داخل أرضهم أو إلى خارجها».

وخرج قصر وحيد الدين، الواقع في الشطر الآسيوي بإسطنبول، تجمع عدد من المواطنين رافعين لافتات تدعو للموقف الأمريكي، وتصف الرئيس جو بايدن بـ«القاتل»، وأخرى تحمل صورة قيادي «حماس»، صالح العاروري، الذي قتل بضربة جوية إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية الثلاثاء الماضي.

ووصل بليكن إلى إسطنبول، ليل السبت - السبت، في زيارة لتركيا في مستهل جولة تشمل أيضاً اليونان، والأردن، وقطر، والإمارات، والسعودية، ومصر، وإسرائيل، ورام الله.

بعد تقرير أظهر طفرة في البؤر الاستيطانية خلال الحرب على غزة

## الرئاسة الفلسطينية تتهم إسرائيل بـ«ضم صامت» في الضفة

ضخمة وتغلق مؤسسات ومحالاً وتصادر أموالاً. وقتلت إسرائيل أكثر من 320 فلسطينياً في الضفة منذ السابع من أكتوبر، ويشمل ذلك 7 أسرى في السجون الإسرائيلية، و6 قتلهم مستوطنون. كانت منظمة «يش دين» غير الحكومية الإسرائيلية ذكرت الأسبوع الماضي أن أعمال العنف التي ارتكبتها مستوطنون ضد فلسطينيين في الضفة الغربية سجلت رقماً قياسياً عام 2023.

ويحظى المستوطنون بدعم حكومي رسمي، يمثل اليمين الإسرائيلي المتطرف في الحكومة، على رأسهم وزير الأمن القومي إيتبار بن غفير والمالية بتسليل سموتريتش اللذان طالما دعما إنشاء بؤر استيطانية في كل التلال الفلسطينية، ورفضاً أي اتهامات أو محاكمات للمستوطنين حتى لو قتلوا فلسطينيين، وذلك بخلاف موقف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، التي تعدّ أن ازدياد عنف المستوطنين والاشتباكات مع الفلسطينيين وسط الحرب المستمرة في غزة قد يؤدي إلى اشتعال الضفة.

وهو ما يزيد من تهميش الوجود الفلسطيني هناك، لا سيما مع انتشار ظاهرة حواجز الطرق التي تمنع الفلسطينيين من الوصول إلى الطرق الرئيسية في الضفة.

وأكدت «السلام الآن» أن المستوطنين يواصلون بناء البؤر الاستيطانية والطرق متجاهلين الوضع القانوني للأرض. وجاء ذلك على خلفية زيادة واضحة في مشاركة المستوطنين في القرارات الأمنية والمدنية المتعلقة بحياة الفلسطينيين، منها منع فتح الطرق أمام استخدام المركبات الفلسطينية وإغلاق مداخل القرى الفلسطينية. وطالبت المنظمة بالوقف الفوري لما سمته «هياج المستوطنين» لأنه يؤدي لتحويل سياسي كبير في الضفة الغربية، وسط تساهل البيئة العسكرية والسياسية مع الاستيلاء على الأراضي. وصعدت إسرائيل في الضفة الغربية وأغلقت معظم مناطقها بعد السابع من أكتوبر، ورفضت أجواء حرب على الفلسطينيين، وراحت إلى جانب القتل تنفذ حملات دهم واعتقال



فلسطينيون أوقفهم جنود إسرائيليون خلال عملية في مخيم نور شمس للاجئين قرب مدينة طولكرم في 3 يناير الحالي (د.ب.أ)

بعضها كان تم إخلاؤها في السابق، إلى جانب تعبيد 18 طريقاً جديداً لاستخدام المستوطنين، في رقم قياسي آخر.

وقالت المنظمة إن المستوطنين بعضها كان تم إخلاؤها في السابق، إلى جانب تعبيد 18 طريقاً جديداً لاستخدام المستوطنين، في رقم قياسي آخر.

الضفة الغربية المحتلة منذ بداية الحرب في قطاع غزة. وورد التقرير إقامة 9 بؤر استيطانية في الضفة الغربية خلال الأشهر الثلاثة للحرب،

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتهمت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل، بتمارس «ضم صامت» في الضفة الغربية، فيما تصعد حربها في قطاع غزة.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة: «في الوقت الذي تصعد فيه سلطات الاحتلال حربها الشاملة على الشعب الفلسطيني، وترتكب جرائم إبادة في قطاع غزة، فإنها تمارس ضمًا صامتًا في الضفة الغربية، من خلال زيادة عدد المستوطنات العشوائية، والتهجير القسري للسكان الفلسطينيين، خصوصاً في مناطق الأغوار».

وحذر أبو ردينة من خطورة استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وزيادة المستوطنات العشوائية في الضفة الغربية.

وأضاف: «هذه السياسة التي تتبناها سلطات الاحتلال، والتي تخالف جميع قرارات الشرعية الدولية، في مقدمتها القرار الأممي رقم 2334، تم فرض أمرًا واقعًا على الشعب الفلسطيني، لأنه صاحب القرار وصانع المستقبل».

وتأكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، بقره فقط الشعب الفلسطيني، وليس الاحتلال، وسيبانتة الإجراءات، ولا أي جهة خارجية أخرى.

وعُد أبو ردينة أن عدم تدخل الإدارة الأميركية والزام سلطات الاحتلال بوقف عدوانها فوراً على الشعب الفلسطيني، ووقف التوسع الاستيطاني بأشكاله كافة، سيؤدي إلى وضع لا يمكن السيطرة عليه بأي شكل من الأشكال.

وجاءت اتهامات الرئاسة استغياً على تقرير منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية غير الحكومية، رصد طفرة استيطانية في الضفة منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت المنظمة إن عدد المستوطنات العشوائية والطرق الجديدة المقامة للمستوطنين قد ازداد «بشكل غير مسبوق» في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية الحرب في قطاع غزة.

وتعدت المنظمة الإسرائيلية غير الحكومية، رصد طفرة استيطانية في الضفة منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال أحد الوزراء: «النقاش الذي انفجر كان مهيناً ومخزياً. لقد هاجموا الجيش بلا هوادة».

وكان الاجتماع قد شهد شجاراً وجه فيه الوزراء الإقليميين، بمن في ذلك البعض من حزب «الليكود» الذي يترجمه نتنياهو، انتقادات حادة إلى هليفي بسبب توقيت التحقيق وضم وزير دفاع سابق له، بعدونه «متورطاً» في الانسحاب من قطاع غزة عام 2005.

ووقع التقارير، واجهت وزيرة المواصلات، ميري ريغيف، هليفي خلال الاجتماع حول التحقيق، وانضم وزير الأمن القومي، إيتبار بن غفير،

تنتهايو انتهاء اللقاء، قائلاً إنه سيستمر في وقت آخر، وقال لهليفي: «أحياناً، عليك الاستماع إلى الوزراء». لكن عضو مجلس الحرب ورئيس حزب «المعسكر الوطني»، بيني غانتس، حذل نتنهايو المسؤولية إزاء الهجوم على هليفي، ورأى أن ما حدث منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد، بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وكشف عن تصدعات في «الجهته الموحدة»، التي تسعى الحكومة تقديمها منذ اندلاع الحرب قبل 3 أشهر.

وتوجه فيه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن إلى المنطقة، لإجراء محادثات طال انتظارها حول الخطط لإنهاء القتال وتسليم السيطرة المدنية على غزة. وقد رفض القادة اليمينيون الإسرائيليون بشكل واضح، النظر في الأخطاء التي سمحت بوقوع هجوم 7 أكتوبر، ووعدها بأنهم سيفعلون ذلك بعد الحرب. وعلى عكس نتنهايو في السياسة، وإنه الذين رفضوا قبول اللوم أو تحمل مسؤولية السماح بوقوع الهجوم في ولايتهم، كان رؤساء وكالات الدفاع الجديدة حول ما إذا كان بإمكان الجيش أن يامر بإجراء تحقيق من دون موافقة السياسيين.

وقال غالاتن لزملائه إن أمر قائد

«لماذا نحتاج إلى التحقيق الآن؟ هل عملياً، ولا يتعلق بالسياسة، وإنه ليس بحاجة إلى إذنهم، ودافع وزير الدفاع يواف غالاتن عن قراره، وانتقد الوزراء «لمهاجته»، ما أثار مشاحنات موفان، في التحقيق بسبب دوره في الانسحاب من غزة عام 2005.

وسألته ريغيف: «عبئت موفان؟ هل جننت؟»



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يرأس الاجتماع الحكومي الأسبوعي في 31 ديسمبر الماضي (د.ب.أ)

وتبادل الصراخ بين وزراء وبين رئيس الأركان، واكتفى بعد ذلك بالإعلان عن إغراق الاجتماع وأنه سيكون هناك اجتماع متابعة.

وخلافاً لاجتماعات الحكومة السابقة، أعلن نتنهايو هذه المرة التي وقعت خلال اجتماع مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، الخميس الماضي، والتي فاقت بعد ذلك الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهايو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو مجلس الحرب بيني غانتس، الذي يتوقع أن يستقيل لاحقاً.

وقال أحد الوزراء: «النقاش الذي انفجر كان مهيناً ومخزياً. لقد هاجموا الجيش بلا هوادة».

وكان الاجتماع قد شهد شجاراً وجه فيه الوزراء الإقليميين، بمن في ذلك البعض من حزب «الليكود» الذي يترجمه نتنياهو، انتقادات حادة إلى هليفي بسبب توقيت التحقيق وضم وزير دفاع سابق له، بعدونه «متورطاً» في الانسحاب من قطاع غزة عام 2005.

ووقع التقارير، واجهت وزيرة المواصلات، ميري ريغيف، هليفي خلال الاجتماع حول التحقيق، وانضم وزير الأمن القومي، إيتبار بن غفير،

رام الله: كفاح زبون

أعرب وزراء إسرائيليون عن اعتقادهم أن حكومة الطوارئ لن تصمد طويلاً، وستنتهار في وقت قريب، على خلفية المشادات الحادة التي وقعت خلال اجتماع مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، والتي فاقت بعد ذلك الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهايو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو مجلس الحرب بيني غانتس، الذي يتوقع أن يستقيل لاحقاً.

وقال وزراء كبار لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» إن نتنهايو وأعضاء في الحكومة، يحاولون بالفعل بناء رواية، تلقي بالمسؤولية على رئيس الأركان هرتسي هليفي، وعلى جهاز «الشاساك» وكبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية، في الإخفاق يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وأصبحوا يتصرفون في مجلس الوزراء وفق ذلك.

واتهم أحد وزراء الحكومة نتنهايو بالتخطيط للهجوم الذي وقع في جلسة الخميس على رئيس الأركان، وقال إن الهجوم كان مخططاً له من قبل نتنهايو ووزراء «الليكود»، وأنه (نتنهايو) لم يخطط بكلمة أثناء

تبادل الصراخ بين وزراء وبين رئيس الأركان، واكتفى بعد ذلك بالإعلان عن إغراق الاجتماع وأنه سيكون هناك اجتماع متابعة.

وخلافاً لاجتماعات الحكومة السابقة، أعلن نتنهايو هذه المرة التي وقعت خلال اجتماع مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، الخميس الماضي، والتي فاقت بعد ذلك الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهايو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو مجلس الحرب بيني غانتس، الذي يتوقع أن يستقيل لاحقاً.

السوداني يتعهد بـ«قوات مسلحة متطورة»... والأحزاب تحثه على إخراج التحالف الدولي

## التوتر مع واشنطن يخيم على «عيد الجيش» العراقي

بغداد: حمزة مصطفى

في جو من الالتباس والتصعيد، يتعهد رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، بأن يكون الجيش العراقي في «مقدمة الجيوش»، بعدما حضر احتفالاً وُصف بـ«الكبير» في الذكرى 103 لتأسيس هذه القوات.

وتشكلت أول نواة للجيش في 6 يناير (كانون الثاني) عام 1921، وحملت اسم «فوج موسى الكاظم»، ومنها تطورت التشكيلات العسكرية، مروراً بالقوتين الجوية والبحرية. واستعرضت القوات العراقية، أمس السبت، أسلحتها الثقيلة وعجلاتها المدرعة، أميركية الصنع، مع مئات من المقاتلين المشاة الذين كانوا يسرون أمام المنصة الشرفية، حاملين الأعلام العراقية.

وقبل الاحتفال، حلّت طائرات حربية على نحو منخفض في سماء العاصمة بغداد، في تقليد عسكري يجريه الجيش للتحية في مناسبة ذكرى التأسيس.

وقال السوداني، في بيان صحافي عقب الاحتفال الذي أقيم في «ساحة الاحتفالات» وسط بغداد: «الولا تضحيات الجيش لما كان العراق ينعم بالأمن والاستقرار».

ويأتي الاحتفال، وتصريحات السوداني في فترة سياسية حرجة، إذ ترزح الحكومة تحت ضغط هائل لإخراج القوات الأميركية وإنهاء العلاقة مع التحالف الدولي، بعد تزايد التصعيد مع الفصائل المسلحة الموالية لإيران.

وحضر السوداني الاحتفال بصفته القائد العام للقوات المسلحة، إلى جانب وزير الدفاع ثابت العباسي، ورئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عبد الأمير يار الله. وشهد الاستعراض العسكري مشاركة وحدات قتالية تابعة لهيئة

«الحشد الشعبي»، تضمنت عناصر من المشاة ونافلات جنود مدرعة. قبل يوم من ذكرى تأسيس الجيش، شدّد السوداني أن «الحشد الشعبي» جزء لا يتجزأ من القوات العراقية»، في حين أعلن أنه «بصدد تحديد موعد لبدء مشاورات لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي نهائياً».

وقال رئيس الحكومة: «تضحيات الجيش تدفعنا دوماً للامام، وتضاعف تمسكنا بنظامنا الديمقراطي، وتزيد من إصرارنا وعزمنا على بناء دولتنا الحرة الكريمة التي يعيش فيها جميع

العراقيين متساوين بلا تفرقة أو تمييز». وتابع: «عهدٌ منا لكم يا أبطالنا في الجيش العراقي أن تكون داعمين لكم، محافظين على حقوقكم، لتكونوا في مقدمة الجيوش، من حيث المستوى القتالي والجاهزية العالية».

### «الاستعداد التام»

من جهته، دعا رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد إلى «دعم القوات المسلحة بصنوفها كافة»، فيما أكد أن «العراق يفخر بتضحيات الجيش وانتصاراته في الدفاع عن الوطن». لكن رئيس الوزراء الأسبق،



قافلة صواريخ عراقية خلال استعراض الجيش في بغداد أمس (أ.ف.ب)

نوري المالكي، أصدر بياناً في ذكرى التأسيس، دعا فيه الجيش إلى «البقاء في أتم الاستعداد والجاهزية، في ظل التحديات الأمنية التي يعرض لها البلد».

وأعرب رئيس تيار الحكمة، عمار الحكيم، وهو أحد أقطاب تحالف «الإطار التنسيقي»، أن «يتربع الجيش العراقي ضمن الصف الأول لجيوش العالم».

وقال هادي العامري، وهو رئيس منظمة «يدر»، إنه «يثق بقدرة الجيش العراقي على حماية البلاد دون الحاجة إلى أي قوات عسكرية أجنبية، التي باتت تشكل خطراً على

كردستان أبرز التحديات التي تواجه تنظيم دور الجيش العراقي وتحديد عقيدته العسكرية، في ظل مخاوف مستمرة من الاحتكاك بين الطرفين في المناطق المتنازع عليها.

### رسالة من بايدن

في سياق آخر، وبعد 3 أيام من الهجوم الأميركي على مقر فصيل حركة «النجباء» في بغداد، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أنه «أمر بالغارة لحماية مواطني الولايات المتحدة ولتعزيز الأمن القومي».

وبعث بايدن، أمس (الجمعة)، رسالة إلى الكونغرس الأميركي، قال فيها إن القرار الذي اتخذته بتوجيه ضربة عسكرية في العراق جاء «في إطار مسؤوليته لحماية المواطنين الأميركيين»، مؤكداً الاستعداد لـ«اتخاذ مزيد من الإجراءات، حسب الضرورة، للتصدي لتهديدات أو الهجمات».

وجاء في الرسالة: «لقد وجهت هذا العمل العسكري بما يتوافق مع مسؤوليتي في حماية مواطني الولايات المتحدة في الداخل والخارج، ولتعزيز الأمن القومي، ومصالحه الخارجية، وذلك وفقاً لسلطتي الدستورية كقائد أعلى للقوات المسلحة، ورئيس للبلاد». وأضاف بايدن: «البيت الأبيض اتخذ هذا الإجراء الضروري والمتناسب بما يتوافق مع القانون الدولي (...) لقد مارستنا حقنا الأصلي في الدفاع عن النفس، كما هو منصوص في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة».

وكانت «خليفة الإعلام الأمني» في العراق أكدت أن الهجوم الأخير نُفذ بشكل مباشر من قبل الأميركيين، من دون علم أي طرف عسكري في البلاد، رداً على تصريحات لباتريك رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، قال فيها أن «العراقيين يساعدون واشنطن على تحديد الهجمات التي ينفذها وكلاء إيران».

## نوري المالكي دعا الجيش في ذكرى التأسيس إلى «الجاهزية التامة»

في الإطار السياسي محل جدل لا ينقطع، خصوصاً خلال فترة حكم نظام البعث، لكن قرار حله من قبل الحاكم المدني الأميركي بول بريمر عام 2003 المحطة الأكثر جدلية، وما تبعها من تحولات شهدت صعوداً مضطرباً لمجموعات مسلحة تنافس القوات العراقية على مقاليد الأمن في البلاد. ومع ذلك، فإن جهود تسليح الجيش وعزله عن تأثيرات السياسة دخلت خلال العامين الماضيين في صلب الخلافات بين القوى المتنافسة في البلاد.

وتتشكل العلاقة بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة في إقليم

## كردستان العراق: نقص الرواتب «ينهك» السكان... والموظفون يلوذون بـ«الأجر اليومي»

أربيل: فاضل النشمي

ليس جديداً أن تراود الدهشة العراقيين الذين يسافرون إلى مدن إقليم كردستان، خصوصاً من يتجول فيها لأول مرة.

غالباً ما تبدأ تلك المشاعر بعد تجاوز حدود محافظات كركوك وديالى ونيديوى المحاذية لإقليم، بالنظر لحالة الانضباط العامة بالنظام والطرق النظيفة والمنسقة والمرزوقة بعناية، خلافاً لحال معظم الطرق في بقية المدن.

كما أن الطبيعة الجغرافية الساحرة والمتنوعة، حيث المرتفعات الجبلية التي يغطي الثلج بعض قممها، إلى جانب الأشجار والمساحات الخضراء، تزيد من حالة الانبهار التي يشعرها الزائرون.

بعد دخول مراكز محافظات الإقليم، وهي السليمانية، أربيل، دهوك، سيشعر الزائر باختلاف ملحوظ مقارنة بالمدن التي جاءوا منها حتى لو كانت العاصمة بغداد، لجهة الطراز المعماري للبيماري والوانها المتناسقة وشوارعها النظيفة. السالفت في محافظات إقليم كردستان أيضاً، انحسار المظاهر

العسكرية في الشوارع وعدم وجود نقاط التفتيش داخل المدن واقتصار ذلك على رجال الشرطة والمرور، خلافاً لبقية المدن.

### مدن نظيفة ولكن

مظاهر النظافة والأناقة والنظام التي تتمتع بها معظم مدن الإقليم تخفي متاعب وهموماً غير قليلة يعيها الموظفون الكرد، فالشكوى من صعوبة تحمّل الحد الأدنى من تكاليف الحياة اليومية عبارة شائعة على الألسن هناك، بسبب نقص فارق في الرواتب التي يتأخر صرفها كل 3 أشهر، في أفضل الأحوال.

في سوق السليمانية القديم بالقرب من «الجامع الكبير»، وبمجرد أن تدخل مقهى صغيراً في الجوار يرتاده موظفون متقاعدون، يمكنك من الوهلة الأولى أن تشعر بغضبهم وانزعاجهم من تأخر الرواتب، بعضهم لا يوفر نقده للحكومتين في بغداد وأربيل على حد سواء.

يقول «سكك محمد» الذي تحدثت معه «الشرق الأوسط»، إنه تقاضى آخر مرتب، على قلته، أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما زال بانتظار «فرج» أن

تصل رواتبه المتأخرة. ويضيف محمد، وهو موظف متقاعد، أن «سنوات طويلة من الخدمة في صفوف البيشمركة ذهبت أدراج الرياح (...)، لا نلتقي الاحترام الواجب، ورواتبنا تتأخر باستمرار، وظروفنا المعيشية صعبة للغاية».

ويعتقد محمد أن مدن الإقليم محظوظة بالنشاط السياحي، مع تدفق الزائرين العرب الذين يسهمون في تحريك سوق العمل المتأخرة هي الأخرى بنقص الرواتب.

وأعلنت هيئة السياحة في كردستان، نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن 7 ملايين و500 ألف شخص زاروا إقليم كردستان ومناطقه السياحية، خلال 11 شهراً من عام 2023، وقالت إن «العدد يجسد رقماً قياسياً».

ودفعت الأوضاع المعيشية الصعبة والموظفين في الإقليم إلى تدابير مختلفة لتعشبة متطلباتهم عائلاتهم، بينها شراء الحاجيات الأساسية بالأجل، وابتاعوا شائعاً في مدن الإقليم أن تجد في عموم محلاتها «فاتر الديون» وهي تدون مئات الأسماء.

ويشكل تأخر رواتب موظفي الإقليم ضغطاً هائلاً على السلطات

الكردية، سواء في السليمانية التي تخضع لنفوذ حزب «الائحاد الوطني» أو في محافظتي أربيل ودهوك اللتين تخضعان لنفوذ الحزب «الديمقراطي» الكردستاني.

في السليمانية تحديداً، تتواصل الاحتجاجات الشعبية لقطاع الموظفين، لا سيما الكوادر الصحية والتعليمية، على تأخر رواتبهم، وفي الأشهر الأخيرة باتت تصدر دعوات صريحة من طيف واسع من الموظفين هناك، بأن تتولى الحكومة المركزية في بغداد صرف مستحقاتهم بشكل مباشر، لضمان انتظامه كما يقول من تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

وكانت السلطات الصحية في السليمانية قد أعلنت صيف العام الماضي أن «أخر عجلة إسعاف لديها خرجت عن الخدمة بسبب نقص الوقود»، كما أن الموظفين أضربوا عن العمل بسبب عدم صرف رواتبهم.

### بغداد هي المسؤولة

في مقابل الانتقادات الشعبية للحكومة والإدارات المحلية في الإقليم جراء تأخر وصول المرتبات، تحمل حكومة الإقليم بغداد المسؤولية من خلال «عدم التزامها ببنود الموازنة

العامة، وإيصال مستحقات الإقليم في وقتها المحدد». ورغم عشرات الوفود الكردية التي زارت بغداد خلال السنوات الأخيرة للتوصل إلى صيغة تفاهم حول حصة الإقليم من الموازنة العامة، فإن ذلك لم يأت بخمارة المرجوة، وظلت الأمور معقدة على ما يشبه الأجيبة التي تعكف بغداد وكردستان على حلها دون جدوى»، على حد تعبير سياسي كردي.

وارتبطت المشكلة أصلاً بما يقوله مسؤولون في بغداد بأن إقليم كردستان يتمتع عن تسليم حصته المقررة من النقط البالغة 250 ألف برميل يومياً وفق قانون الموازنة الاتحادية.

وتعددت الأزمة أكثر حين أوقفت تركيا تدفقات نط إقليم كردستان مطلع عام 2023، بعد خسارة أنقرة قضية تحكيم أمام هيئة دولية لصالح بغداد في نزاع حول قضية تصدير نط الإقليم عبر ميناء جيهان التركي، والابقاف تسبب بخسارة العراق وإقليم كردستان نحو 5 مليارات دولار.

### اتهامات متبادلة

وتحت ضغط أزمة الرواتب والهجمات الصاروخية التي تشنها

التفديدي (الحكومة) بتبني سياسة شاملة للتوسع في البحار.

وفضلاً عن مجموعات مسلحة موالية لإيران نفذت في البحرين الأحمر والأبيض المتوسط هجمات على خطوط الملاحة الدولية، لم تشترك القوة البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري» فعلياً في أي نشاط عسكري مرتبط بالنزاع المستمر في المنطقة منذ اندلاع المعارك في قطاع غزة.

والحال، أن السفن الجديدة من الناحية الشكلية أصغر من «فرقاطة» حربية وأكبر من زورق، وتكمن أهميتها في قدرتها على المناورة في المياه الدافئة.

وشدد سلامي على أن إيران «تعمل على تأمين خطوطها الملاحية، وتعمل على تزويد البحرية بقدرات تشمل مدى الصواريخ وقوة الإبحار لمسافات طويلة؛ لأن استمرار المعركة مهم للغاية». وقال قائد «الحرس الثوري»، إن «لوقوف في نصف القطر القريب



زورق سريعة لـ«الحرس الثوري» خلال مناورات في مضيق هرمز (تسنيم)

الماضي، أرسل المرشد الإيراني على خامنئي قانون الخطة الشاملة لتوسع الأنشطة البحرية، إلى رؤساء الحكومة والبرلمان والقضاء والرزم الجهاز

وجميعها تندرج في إطار الحملة الدعائية لإيران ومساعدتها للسيطرة على الممرات المائية في المنطقة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)

سفينة «أبو مهدي المهندس»، لكن على الأغلب أنها من جيل السفن الأخيرة التي ضمنها «الحرس الثوري» إلى أسطولها خلال العامين الماضيين،

وشبه البعيد مضر للعدو، وعليه الابتعاد عن هذه المنطقة؛ لأنه يفهم منطق القوة جيداً».

وفي الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي، دخلت المدمرة البحرية الإيرانية «السنز» وسفينة عسكرية أخرى، البحر الأحمر لاستقرار قرب مضيق باب المندب، في وقت رفضت فيه طهران اتهامات بريطانيا بتحتلها مسؤولية منع هجمات الحوثيين في المياه الإقليمية.

وكانت إيران أرسلت في مايو (أيار) الماضي، مجموعة سفن حربية إيرانية من قناة السويس لأول مرة، إلى البحر الأبيض المتوسط واجتهدت من هناك إلى ميناء اللاذقية.

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ضمنه «سفينة حربية» جديدة، تحدث قائد «الحرس الثوري» الإيراني حسين سلامي، عن «حرب شاملة مع العدو»، وخطط لخوض معارك في «البحار البعيدة» بعد تزايد ما وصفه بـ«القوة الإيرانية».

وخلال مراسم إطلاق سفينة حملت اسم «أبو مهدي المهندس»، أمس (السبت)، في ساحل «بندر عباس» جنوب إيران، قال اللواء سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وتابع سلامي: «لا يمكننا القتال بشكل غير كامل (...) تأخيرنا الاستراتيجي على تطوير القوة هو أنه بقدر ما لدينا من مصالِح حيوية، ويجب أن تكون قوتنا الدفاعية قادرة على الدفاع عن هذه الأهداف». وبحسب وكالة «تسنيم»، فإن

سلامي يقول إن سفينة «أبو مهدي المهندس» الجديدة قادرة على الإبحار 14 يوماً

## «الحرس الثوري» يلوّح بحرب شاملة في «البحار البعيدة»

لإطلاق السفينة الجديدة مزودة بقاذفات

من الزورق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع ذات 4 محركات لديها القدرة على الإبحار 14 يوماً والقي ميل بحري، مع القدرة على التخفي عن رادارات العدو.

وسبق لـ«الحرس الثوري» أن أطلق في سبتمبر (أيلول) 2022، سفينة حملت اسم «قاسم سلیماني»، مسؤول العمليات الخارجية في هذا التشكيل العسكري، الذي اغتيل بغارة أميركية في بغداد عام 2020.

ويعتقد أن سفينة «سليمانى» أكبر حجماً من السفن التي يمتلكها «الحرس الثوري»، وقادرة على تخطي أنظمة الرادار، إلى جانب تزويدها بنظام صواريخ «كروز»، لكن هذه المواصفات ما تزال مجرد تقديرات غير حاسمة. ولا يمكن الجزم فعلياً بقدرات

الحزب ينعي 5 من مقاتليه ويستهدف أكبر قواعد المراقبة الجوية بالجليل

# الغارات الإسرائيلية تطال عمق لبنان بعد رد «حزب الله» على اغتيال العاروري

بيروت: «الشرق الأوسط»



الدخان يتصاعد بعد غارة جوية إسرائيلية على قرية حدودية لبنانية (أ.ب)

تصاعدت حدة القصف المتبادل بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، السبت، بشكل غير مسبوق، حيث بلغت الغارات الإسرائيلية عمق منطقة الزهراني في قصف هو الأول الذي يستهدف منزلاً في المنطقة، بينما رد الحزب على اغتيال القيادي في «حماس» صالح العاروري بقصف أكبر قاعدة مراقبة جوية إسرائيلية في الشمال بـ62 صاروخاً، وعُد هذا القصف «رداً أولياً».

وأعلن «حزب الله» عن إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل القيادي بحركة «حماس» صالح العاروري، يوم الثلاثاء الماضي.

وقال «حزب الله» في بيان، إن قاعدة ميرون للمراقبة الجوية «تقع على قمة جبل الجرمق في شمال فلسطين المحتلة، وتعد مركزاً للإدارة والمراقبة والتحكم الجوي الوحيد في الشمال، ولا بديل رئيسياً عنها»، لافتاً إلى أنها واحدة من قاعدتين أساسيتين في كامل إسرائيل. وأضاف البيان: «تُعتنى قاعدة ميرون بتنظيم وتنسيق وإدارة كامل العمليات الجوية باتجاه سوريا ولبنان وتركيا وقبرص والقسم الشمالي من الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. كما تشكل هذه القاعدة مركزاً رئيسياً لعمليات التشويش الإلكتروني على الاتجاهات المذكورة، ويعمل في هذه القاعدة عدد كبير من نخبة الضباط والجنود الصهاينة».

وقتل العاروري مع 6 مسؤولين في حركة

إسرائيلية 3 غارات، طالت إحداها منزلاً في بلدة كوثرية السباد من غير أن تسفر عن سقوط ضحايا. وبمجرد أن تجمع أبناء البلد وعناصر الدفاع المدني، حتى نفذت الطائرات الإسرائيلية غارة أخرى، أدت إلى إصابات في صفوف السكان الذين تجمعوا حول المكان المستهدف بالغارة الأولى.

والمنزل المستهدف، يقع على الشارع العام في منطقة ماهولة بالسكان، ولا يوجد في محيطه أي مركز عسكري بتاتا، وفق ما يقول السكان لـ«الشرق الأوسط». وقالت مصادر ميدانية إن المنزل المستهدف يبعد مسافة 500 متر بالحد الأقصى عن منزل مدير عام الأمن العام اللبناني السابق اللواء عباس إبراهيم الذي ينحدر من البعلبة.

وهذا الاستهداف لمنطقة الزهراني، هو الثاني خلال شهرين، إذ نفذت الطائرات الإسرائيلية قبل شهرين غارة في أحد بساكنين منطقة البرك في الزهراني، لم تسفر عن سقوط قتلى، واستهدفت شاحنة مدنية كانت تنقل عمالاً إلى البستان.

**أعلن الحزب عن إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل العاروري، يوم الثلاثاء الماضي**

## قصف عنيف

إضافة إلى ذلك، ردت القوات الإسرائيلية بقصف عنيف على الأراضي اللبنانية، وأفادت «الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام» بأن إسرائيل شنت سلسلة غارات جوية على مناطق في صور والنبطية بينها 3 غارات على منزل واحد. وقالت الوكالة الرسمية إن الطيران الإسرائيلي أغار على أطراف بلدة عين بعال الحوش في صور، كما شن 3 غارات على المنطقة الواقعة ما بين بلدي القليلة والمعلية.

كما تعرضت أطراف بلدة عيتا الشعب ومنطقتي رأس الظهر ووادي البير في بلدة ميس الجبل بجنوب لبنان لقصف مدفعي إسرائيلي مباشر، وفق الوكالة اللبنانية. وأدت غارة أخرى على قرية في قضاء مرجعيون إلى إصابة لائحة سورية بجروح.

إسرائيل أطلقت صواريخ مضادة للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «دوفيف».

**5 قتلى لـ«حزب الله»** وبينما أعلن الحزب عن مقتل 5 من عناصره ينحدر من بلدات كركلا وبنيت جبيل ومجيب والعديسة الحدودية، قال الجيش الإسرائيلي في المقابل، إنه رد على إطلاق الصواريخ، السبت، بضربة بطائرة مسيرة على «الخلية الإرهابية المسؤولة عن إطلاق الصواريخ باتجاه منطقة المطلة». وأضاف أن طائرات مقاتلة وقوات إسرائيلية قصفت أيضاً عدداً من الأهداف التابعة لـ«حزب الله» في مناطق عيتا الشعب

الإسرائيلية، إطلاق صواريخ باتجاه مستعمرات المطلة وأفيغيم، وفق بيانات متعاقبة للحزب. كما قصفت مقاتلوه مواقع بياض بليدا العسكري الإسرائيلي الحدودي «بالأسلحة الصاروخية»، مشيراً إلى أن القصف أصاب المواقع «إصابة مباشرة». وأضاف أنه استهدف تجمعاً لجنود إسرائيليين في محيط تكتة هونين وأصابته «إصابة مباشرة»، مشيرة إلى أن الجماعة، أكد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله أن «الرد ات حتماً» مضيفاً: «القرار في الميدان، الميدان سيرد، والميدان لا ينتظر».

وتلا استهداف «حزب الله» القاعدة

وإعلان «حزب الله» عن إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل القيادي بحركة «حماس» صالح العاروري، يوم الثلاثاء الماضي.

وقال «حزب الله» في بيان، إن قاعدة ميرون للمراقبة الجوية «تقع على قمة جبل الجرمق في شمال فلسطين المحتلة، وتعد مركزاً للإدارة والمراقبة والتحكم الجوي الوحيد في الشمال، ولا بديل رئيسياً عنها»، لافتاً إلى أنها واحدة من قاعدتين أساسيتين في كامل إسرائيل. وأضاف البيان: «تُعتنى قاعدة ميرون بتنظيم وتنسيق وإدارة كامل العمليات الجوية باتجاه سوريا ولبنان وتركيا وقبرص والقسم الشمالي من الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. كما تشكل هذه القاعدة مركزاً رئيسياً لعمليات التشويش الإلكتروني على الاتجاهات المذكورة، ويعمل في هذه القاعدة عدد كبير من نخبة الضباط والجنود الصهاينة».

وقتل العاروري مع 6 مسؤولين في حركة

بري وميقاتي يبلغان الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي التمسك بالقرار 1701

## بوريل يحث على ضرورة تجنب جرّ لبنان إلى نزاع إقليمي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ رئيسا مجلس النواب نبيه بري، وحكومة تصريف الأعمال الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، موقفاً لبنانياً موحداً يتمثل في التزام لبنان بالشرعية الدولية وتمسكه بتطبيق القرار الدولي 1701، بينما حث بوريل على ضرورة تجنب جرّ لبنان إلى نزاع إقليمي.

ويبدأ بوريل، صباح السبت، جولة على المسؤولين اللبنانيين خلال زيارة إلى بيروت التي وصل إليها، الجمعة، وبغيارها الأحد، حيث التقى بري وميقاتي، واستكملها بلقاء وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، وقائد الجيش العماد جوزيف عون. واستقبلها بتفريده في منصة «إكس» بعد وصوله إلى لبنان، أكد فيها أن الأولوية هي تجنب التصعيد الإقليمي وتهينة الظروف للتوصل إلى سلام عادل ودائم بين إسرائيل وفلسطين وفي المنطقة.

وقال بوريل في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير الخارجية عبد الله بو حبيب، إنه «يمكن تجنب

الحرب، ويجب أن نتجنبها، ويمكن للدبلوماسية أن تسود من أجل العثور على حل». وأضاف: «لا أحد سيحقق انتصاراً في حال وقوع صراع إقليمي»، مشدداً على أن «الحرب هي الخيار الأسوأ»، وأكد ضرورة فتح القنوات الدبلوماسية.

وإذ أكد وجوب تنفيذ القرار 1701، قال إن «لبنان في خطّ المواجهة في الصراع الحالي، ولبنان الذي يتمتع باستقرار قادر على الحفاظ على مصالحه واستقلاله، والمساهمة بالتالي في الاستقرار الإقليمي».

وقال بوريل في المؤتمر الصحافي: «يتعين على الأسرة الدولية العمل من أجل تحقيق تغيير في الشرق الأوسط، ولا يمكن الاستمرار في السجال المؤسف، وفي مشاهدة المعاناة في غزة»، لافتاً إلى أنه وفق برنامج الأغذية العالمي فإن 100 في المائة من سكان قطاع غزة يعانون من أزمة في الغذاء، معلناً «أننا نحتاج إلى مساعدة عاجلة ومستدامة لسكان غزة».

ودعا بوريل إلى «وجوب أن تكون هناك طريقة أخرى للقضاء على «حماس»، أي من خلال بديل لا يؤدي إلى مقتل عدد كبير من الأبرياء».

وقال: «حتى الحرب لها قوانين، ويجب احترام القانون الإنساني الدولي، ولا



جوزيب بوريل خلال مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية اللبنانية (أ.ب.ب)

يمكن عزل غزة عن الضفة الغربية والقدس الشرقية».

لري وجاءت تصريحات بوريل من وزارة الخارجية بعد لقاء مع الوزير

لبنان، معرباً عن تخوفه من التصعيد الإسرائيلي، وفق ما أفاد به المكتب الإعلامي لرئاسة البرلمان. وشدد بوريل على وجوب أن تكون الأولوية هي لوقف الحرب على قطاع غزة لأن ذلك هو المدخل لعودة الهدوء إلى لبنان، وحينها يسهل البحث بتطبيق كامل لدرجات القرار 1701. ونوه رئيس مجلس النواب اللبناني من جهته، بمشاركة دول الاتحاد الأوروبي في عداد قوات «اليونيفيل» ودورها على مدى عقود بوصفها شاهدة على الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وأهله كما تفعل اليوم». ووجد بري التأكيد لبوريل «الالتزام لبنان بالشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة لا سيما القرار 1701»، مؤكداً أن المدخل لتطبيقه «يبدأ بوقف إسرائيل عدوانها وانسحابها من كامل التراب اللبناني المحتل».

وعلى المستوى السياسي الداخلي شدد الرئيس بري على أهمية إنجاز الاستحقاق الرئاسي بمعزل عن تداعيات الحرب العدوانية التي تشنها إسرائيل، كاشفاً أنه على استعداد دائم للتعاون مع جهود اللجنة الخماسية لإنجاز هذا الاستحقاق.

ردّ على نصر الله من دون أن يسميه

## الراعي يدعو لحصر قرار الحرب بالحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جميع الدول والمراجع الرسمية بحق الشعب الفلسطيني بأن يرجع إلى أرضه، ويعيش في دولة خاصة به»، مشيراً إلى أن «هذه الوسيلة أجدى من الحرب والقتل والدمار والتهجير والتشتت على الطرقات والجوع والقهر والحرمان».

وقال: «إننا نطالب، مع كل ذوي الإرادات الحسنة، بإيقاف النار والحرب، والبدء بإيجاد الحلول بالفاوضات الدبلوماسية»، كما طالب «بعدم توريث البلديات الحدودية ولبنان وشعبه في امتداد هذه الحرب». وذكر الراعي بأن قرار الحرب والسلام «يعود حصراً إلى الحكومة بخلتي أعضائها وفقاً للدستور (المادة 65) نظراً لخطورة كل حرب في عواقبها الوخيمة».

ويأتي تصريح الراعي غداة إعلان نصر الله أن حزبه ماضٍ في القتال في الجنوب ضد إسرائيل، لدعم غزة ومساندة حركة «حماس» فيها. وقال نصر الله، الجمعة، إن حزبه نفذ منذ اندلاع الحرب في غزة نحو 670

جديد المطيريك الماروني بشارة الراعي، السبت، التذكير بأن قرار الحرب والسلام في لبنان «يعود حصراً إلى الحكومة بخلتي أعضائها وفقاً للدستور»، وذلك غداة إعلان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله أن حزبه ماضٍ في القتال في الجنوب حتى توقف التصريح في غزة.

وقال: «إننا لا نكف عن المطالبة بكل إمكانياتنا ولدي



المطيريك الراعي بقداش في بركي (الوطنية للإعلام)

هذه المرحلة ووقف العدوان على غزة (...) نحن أمام فرصة تاريخية الآن للتحرير الكامل لكل شبر من

الحقيقية للقتلى والجرحي». وأشار إلى أن حزبه فرض «معادلات الردع التي أسس لها»، وقال: «بعد طي

أرضنا اللبنانية (...) وأمام فرصة حقيقية لتثبيت معادلة تمنع العدو الإسرائيلي من اختراق سيادة بلدنا». كما قال نصر الله إنه لو لم يبدأ الحرب في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي غداة هجوم «حماس» على مستوطنات غلاف غزة، لكانت إسرائيل ستبدأ حرباً ضد لبنان. وتأتي تصريحات نصر الله في وقت يتوآف دبلوماسيون غربيون إلى بيروت سعياً إلى ضبط النفس والتهذبة، وإيجاد حلول قد تشمل تسوية لنقاط حدودية خلافية بين لبنان وإسرائيل.

وينقسم اللبنانيون بين مؤيد لضربات «حزب الله» ضد الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان ومعارض لها. ورد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على نصر الله، السبت، معتبراً أن مقولة «لو لم يهاجم حزب الله لكانت إسرائيل ستفاجئنا»، هي مقولة غير صحيحة، وهذا الكلام يندرج في سياق الاستهزاء المحلي وليس في مستوى المنطقة».

## تسللوا من سوريا عبر الحدود الشمالية للمملكة

# الجيش الأردني يعلن قتل واعتقال مهربي مخدرات خلال اشتباكات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الأردني، أمس، أنه قتل 5 واعتقل عدداً من مهربي المخدرات خلال اشتباكات بدأت عند فجر في أثناء تسللهم من سوريا عبر الحدود الشمالية للمملكة. وقال مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية: «انه وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية العسكرية وإدارة مكافحة المخدرات تم طرد مجموعات مسلحة إلى الداخل السوري بعد اشتباكات معها منذ ساعات ما قبل فجر أمس. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل 5 أشخاص والقاء القبض على 15 مهرباً وإصابة آخر من المهربين، وضبط 627 ألف حبة كبتاغون و3439 كغ حشيش، وسلاحاً نارياً من نوع كلاشكوف، خلال الاشتباكات التي جرت ما بين قوات حرس الحدود الأردنية والمجموعات المسلحة على الحدود الشمالية لسلازل، وذلك ضمن منطقة مسؤولية المنطقة العسكرية الشرقية.»

وبين المصدر أنه لم ينتج عن الاشتباكات التي خاضتها القوات المسلحة على الحدود مع المجموعات المسلحة والمهربين أي إصابة بين العناصر الأردنية. وأشار إلى أن وجود تنظيمات مسلحة تتمتع بالتهريب، وتعتمد على عمليات التسلل بشكل ممنهج، واستغلال هذه المجموعات المسلحة الظروف الجوية وتشكل الضباب الكثيف، وطبيعة التضاريس الوعرة الأمامية، زاد من وتيرة وعدد هذه العمليات مؤخراً. وشدد المصدر على «أن القوات المسلحة الأردنية ماضية في التعامل



المهربون الذين اعتقلهم الجيش الأردني (قناة «المملكة» الأردنية)



إدخال مهرب معتقل إلى شاحنة لشركة العسكرية الملكية (قناة «المملكة» الأردنية)

وتقول إيران و«حزب الله» إن هذه الاتهامات جزء من مؤامرة غربية ضدهما. وتنفى سوريا التواطؤ مع الجماعات المتحالفة مع إيران والمربطة بجيشها وقواتها الأمنية. وتقول واشنطن ومسؤولون غربيون في مجال مكافحة المخدرات إن سوريا، المنكوبة بالصراع، صارت المركز الرئيسي في المنطقة لتجارة المخدرات التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات. وأصبح الأردن طريقاً رئيسياً لعبور الأمفيتامين السوري الصنع المعروف باسم «الكتاغون» إلى دول الخليج.

أردنية وإقليمية، إن الأردن، الخسيس الماضي، ضربات جوية داخل سوريا مستهدفاً ما يشتهه بانها مستودعات ومخابئ مهربي مخدرات على صلة بإيران. وكثف الجيش حملته على تجار المخدرات، بعد اشتباكات استمرت وقتاً طويلاً الشهر الماضي مع عشرات المتسللين المسلحين من سوريا المرتبطين بجماعات متحالفة مع إيران. ومثل الحلفاء الغربيين، يقول مسؤولون في الأردن إن «حزب الله» اللبناني وغيره من الجماعات المتحالفة مع إيران، التي تسيطر على جزء كبير من جنوب سوريا تقف وراء زيادة كبيرة في تهريب المخدرات والأسلحة.

مع اضطراب الأمن في سوريا. ودعا إلى ضرورة بناء استراتيجية إقليمية لمواجهة هذه الجماعات المسلحة، التي تحاول أن تهرب المخدرات لاي بلد كان ليس فقط الأردن. وأشار المبيضين إلى أهمية أن تدافع الحواضن الاجتماعية والمجتمع عن نفسه من هذه الجماعات، التي تريد أن تدخل أفة المخدرات إلى أبنائه، إضافة إلى ضرورة رفع مستوى الوعي والتحذير المجتمعي ووضع استراتيجيات واضحة حول مخاطر هذه الآفة والتعامل بحزم لمنع دخولها وانتشارها. وقالت مصادر مخبرانية

وقال وزير الاتصال، أمس، خلال مداخلة هاتفية مع نشرة الأخبار على قناة «المملكة»: «علينا الإيمان بأن الأمن الوطني مقدس مهما كان مصدر التهديد»، مؤكداً أن هذه الجماعات والحصابات التي تريد أن تدخل المخدرات والسلاح لحماية العمليات وتحولها من محاولات اشتباكات مسلحة، بهدف اجتياز الحدود وبالقوة من خلال استهداف قوات حرس الحدود. وأعلن وزير الاتصال الحكومي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مهند المبيضين، أن الأردن يتعامل مع جماعات مسلحة من المهربين على حدوده الشمالية بوصفها مصدر تهديد للأمن الوطني.

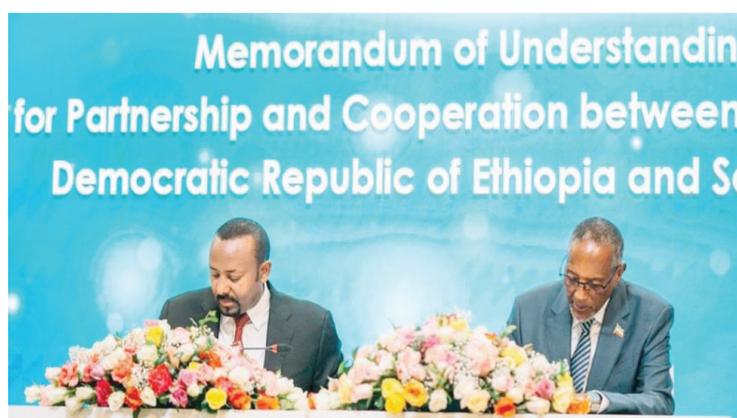
بكل قوة وحزم، مع أي تهديد على الواجهات الحدودية، وأية مساع يراد بها تقويض وزعزعة أمن الوطن وترويع مواطنيه». وأوضح أن الأيام الماضية شهدت ارتفاعاً في عدد هذه عمليات تسلل وتهريب إلى اشتباكات مسلحة، بهدف اجتياز الحدود وبالقوة من خلال استهداف قوات حرس الحدود. وأعلن وزير الاتصال الحكومي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مهند المبيضين، أن الأردن يتعامل مع جماعات مسلحة من المهربين على حدوده الشمالية بوصفها مصدر تهديد للأمن الوطني.

## عمان تدعو إلى استراتيجية إقليمية لمواجهة جماعات التهريب المسلحة

# سيناريوهات التحرك العربي لدعم الصومال في أزمة «الميناء الإثيوبي»

«مفتاح السلام في القرن الأفريقي». ودعا الاتحاد الأفريقي إلى «الهدوء والاحترام المتبادل لخفض منسوب التوتر المتصاعد» بين إثيوبيا والصومال، كما أصدرت مصر وتركيا وكينيا وغيرها بيانات حذرت فيها من خطورة الخطوة الإثيوبية.

على تأييد المطالب الصومالي بوصف المذكورة بين إثيوبيا وإقليم أرض الصومال «باطلة ولاغية». «خطوة في الاتجاه الخاطئ»



أبي أحمد خلال لقاء مع موسى بيهي عبيدي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا مطلع الشهر الحالي (رويترز)

وصف نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، صلاح حليمة، التحرك الإثيوبي بأنه «خطوة في الاتجاه الخاطئ»، محذراً من خطورة الموقف على أمن المنطقة واستقرارها وتهديد سيادة دولة الصومال، مضيفاً أن مذكرة التفاهم أثارت ردود فعل إقليمية ودولية رافضة. وأوضح حليمة لـ«الشرق الأوسط» أنه رغم عدم دخول الاتفاق حيز التنفيذ، فإن التحرك العربي يقتضي تكثيف الدعم لحكومة الصومال في إدارتها للاتفاق في المحافل الدولية، إضافة إلى السعي لعدم انتقاله إلى مرحلة التنفيذ كي لا يتحول إلى «أمر واقع»، مشيراً إلى أن الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر ستكون هي «الأكثر ضرراً» من الخطوة الإثيوبية. وأضاف أن أديس أبابا «كان يمكنها تحقيق الهدف نفسه عبر الدخول في شراكة إقليمية شرعية ومقبولة، إلا أنه من الواضح أن أديس أبابا لا تتوافر لديها الإرادة السياسية لذلك التعاون».

وتنقدت دول ومنظمات دولية عدة، مشروع الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال، إذ شددت الولايات المتحدة على وجوب احترام سيادة الصومال ووحدة أراضيها، بينما أكد الاتحاد الأوروبي أن احترام سيادة الصومال هو

ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد للرد على الانتهاك الصارخ الذي قامت به إثيوبيا ضد سيادة ووحدة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية. وشدد مندوب الصومال لدى الجامعة العربية على أن تلك الإجراءات أحادية الجانب من قبل إثيوبيا تشكل تهديداً للأمن القومي العربي والملاححة في البحر الأحمر، حسبما أفادت وكالة الأنباء الصومالية.

وتنهد أيضاً العلاقات بين البلدين، كما حذر من خطورة الاتفاق على الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي، وقد «يؤثر أيضاً على الاستقرار العالمي على نطاق واسع» على حد تعبيره.

نظيرتها الإثيوبية بـ«انتهاك سيادتها ووحدة أراضيها»، واستدعت سفيرها في أديس أبابا للتشاور.

القاهرة: أسامة السعيد

تواصل ردود الفعل إزاء مذكرة التفاهم التي وقعتها إثيوبيا مع إقليم أرض الصومال - غير المعترف به دولياً - لإنشاء ميناء تجاري وقاعدة عسكرية في مدخل البحر الأحمر. وتقدمت جمهورية الصومال بطلب إلى الجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لبحث تداعيات مذكرة التفاهم.

في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشيو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم. في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشيو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم. في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشيو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم.

في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشيو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم. في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشيو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم.

# انقسام «سوشيالي» حول دعوات «مقاطعة محلات السوريين» في مصر



القاهرة تستضيف عدداً كبيراً من الجالية السورية (الشرق الأوسط)

التي أصبحت تعدّ الأكلة الأكثر شهرة للمطاعم السورية. وشاركت شيرين مقطع فيديو تدعو فيه لدعم الصناعة والمنتجات المصرية. مطالبة بشراء المنتجات المصرية فقط. ودون أحمد عملاء متسائلاً: «هل إحنا كعرب ناقصين تفرقة وعنصرية على جديدة، ولكن تنطلق بين الحين والآخر، لكن الملاحظ هذه المرة أنها تصدّرت الاهتمامات من دون أن يكون هناك سبب جوهري على الأرض يدعو لنشر أسامة عبد الله صورة لساندويتشات شاورما مصرية، داعياً لشراء المنتج المصري ودعمه، بدلاً من ساندويتشات الشاورما السورية التي أصبحت محلات

السواء خيرت بركات مطلع العام الماضي، في حين يقدر عدد اللاجئين في مصر بنحو 9 ملايين شخص غالبيتهم من السوريين والسوريين واليمنيين، وفق الإحصاءات الرسمية المصرية. وبينما استند الداعون المقاطعة للمنتجات السورية إلى اقتصاد العمل بالمحلات السورية على السوريين فقط، وعدم قبول مصريين للعمل بها، طالب رافضون لهذه الدعوات بعدم التفرقة بين المحلات السورية والمصرية. وكثبت صاحبة حساب تدعى شيرين هلال، عبر حسابها على «إكس»، عادة أن موقف دعوات المقاطعة «رد على أخطاء كثير من زمان» مرفقة بتعليقها بصورة دعائية لأحد المحلات يطالب فيها بشراء المنتج السوري بدلاً من المصري قبل شهر.

القاهرة: أحمد عدلي

شهدت ساحات مواقع «السوشيال ميديا» في مصر، خصوصاً موقع «إكس»، انقساماً بشأن دعوات «مقاطعة» انطلقت غالبيتها من حسابات مجهولة، تدعو لـ«مقاطعة محلات السوريين» في مصر، وذلك مع إعادة تداول أخبار ومقاطع فيديو قديمة عن إغلاق مطاعم سورية؛ بسبب وجود أغذية فاسدة داخلها. وتصدرت وسم «مقاطعة محلات السوريين» منصة «إكس» في مصر، يومي الجمعة والسبت، بالإضافة إلى وسم «مش هشتري غير من المصري» مع آلاف التغريدات ومقاطع الصور والفيديوهات التي حمل بعضها تجارواً لفظياً، وسط سجالات بين المغرّبين. ويوجد في مصر أكثر من 1,5 مليون سوري، وفق تصريحات أدلى بها رئيس جهاز التفتيش والإحصاء

## تخوفات من تضاعف نسبة البطالة مع ترحيل آلاف التونسيين إلى بلدهم

# تونس تبحث مع باريس مع تأثيرات قانون الهجرة الفرنسي على مواطنيها

تونس: «الشرق الأوسط»

بإنها بحثت التبعات المحتملة لقانون الهجرة الفرنسي الجديد على أفراد جاليته الموجودين بفرنسا، الذين يفوق عددهم مليون مهاجر. وأوضح «الخارجية» أن الوزير نبيل عمار أشار لثقائه السفارة الفرنسية لدى تونس أن جيجوان، مساء أول من أمس الجمعة، موضوع القانون الجديد الذي اعتمده البرلمان الفرنسي، مضيفة أن الوزير شدد على «أهمية الحفاظ على مصالح مواطنينا». كما أكد «أهمية ضمان سهولة وسرعة عملية إصدار التأشيرات من قبل مصالح سفارة فرنسا بتونس».

ويقيم أكثر من مليون و 800 ألف مهاجر تونسي خارج البلاد، أغلبهم في دول الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتهم فرنسا، حيث يقيم هناك الآلاف في وضعيات غير قانونية. وتجري بالفعل عمليات ترحيل منظمة لتونسيين من فرنسا ودول أوروبية أخرى، من بينها أساساً إيطاليا وألمانيا، وهو ما أثار مخاوف عدد من السياسيين التونسيين الذين قالوا إن ترحيل الآلاف التونسيين إلى



مهاجرون مغاربة يحتجون وسط باريس على قانون الهجرة الجديد بدمى انتهاك حقوقهم (أ.ف.ب)

بالنسبة لبعض الأجانب. غير أن كثيرين رأوا في النص تكريساً لأفكار معيّنة تتوافق مع اليمين المتطرف، وفي مقدمته «التجمع الوطني» بزعماء مارين لوين، التي عدت تبني القانون «انتصاراً لبيولوجيا».

وإلى هذا القانون، الذي أورد على وزير الصحة أوريليا روسو إلى الاستقالة، كما أثار احتجاجات داخل المنظمات غير الحكومية، وفي بعض

تسوية وضعية المهاجرين غير النظاميين، ويفرض أيضاً قواعد صارمة أمام المهاجرين المقيمين لهم شمل عائلاتهم، وفي الحصول على المزايا الاجتماعية. كما أنهى المنح الآتي لجنسية البلد لأبناء المقيمين بطريقة قانونية، وربط ذلك بشروط. والأخطر من ذلك أنه يتيح إمكانية سحب الجنسية بتهمة «مخالفة مبادئ الجمهورية». وأضاف المنتدى، في بيان، أن القانون «يعزز كراهية المهاجرين ويعاملهم بشكل تمييزي، ويهدد وضعيتهم كالمهاجرين التونسيين في فرنسا، وليس فقط غير النظاميين».

مشيراً إلى أن «فرنسا ومن خلال هذا القانون تحيد مجدداً عن الاتفاقيات الدولية، المتعلقة بحقوق الإنسان، التي تمثل طرفاً فاعلاً، وعن الاتفاقيات الثنائية، التي تدعي تسهيل التنقل، وتنزهك مفهوم وقيم الحماية والمساواة والكرامة لجميع الأشخاص، بغض النظر عن جنسيتهم، أو أصلهم أو لون بشرتهم أو دينهم». وتابع المنتدى قائلاً: «ننظر بقلق جديد لوضع المهاجرين التونسيين في فرنسا، وتدعو السلطات لتبني أفضل الجهود لحماية حقوقهم وكرامتهم».

يقيم أكثر من مليون و800 ألف مهاجر تونسي خارج البلاد، أغلبهم في دول الاتحاد الأوروبي

التونسية التي تهتم بقضايا الهجرة، إن الإصلاحات الفرنسية والأوروبية لقانون الهجرة والجنسية «تمثل خطوة إلى الوراء وتعزز كراهية المهاجرين». وصدقت الجمعية الوطنية في فرنسا على قانون يشدد شروط

## المغرب يعوّل على تحويلات جاليته في الخارج لتجاوز عقبات النمو

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعد تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج رافداً مهماً لموازنة الدولة، ولذلك باتت تراهن عليها من أجل تجاوز عقبات النمو الاقتصادي والتضخم.

وحققت تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج طفرة في عام 2023، حيث أشار مكتب الصرف التابع لوزارة المالية إلى أن هذه التحويلات بلغت خلال 11 شهراً من عام 2023 نحو 105 مليارات درهم، مؤكداً أنها ارتفعت بنسبة 4,4 في المائة مقارنة بعام 2022 (الدولار الأمريكي يساوي 9,9 درهم مغربي).

وأكد رضوان قصادري، رئيس رابطة «كفاءات مغاربة العالم»، في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي، أمس السبت، أن المغاربة في الخارج يمثلون قوة اقتصادية كبيرة، وقال بهذا الخصوص: «يمكننا أن نقول إن مغاربة العالم هم رأس مال لا مادي بكل عناصره، الثقافية والدينية والهوياتية والاجتماعية، ويمكن أن نقول أيضاً إن مغاربة العالم هم بالفعل حلقة مهمة في أي مشروع اجتماعي أو مشروع تنموي متكامل». من جانبه، أشار الصحافي الاقتصادي رشيد مسالم لأهمية مساهمة المغاربة بالخارج في دعم

التهدئة». وسئل هاريس عن استعانة حكومات أفريقية عديدة بميليشيا «فاغنر» لحسم صراعاتها الداخلية، فقال: «اعتقد أن هذه لحظة مهمة لأي دولة في المنطقة لديها تفكير في ربط علاقات مع مجموعة (فاغنر) المرتقة، وذلك للتفكير حقاً بما حدث فيما يتعلق بالتمرد الفاشل في روسيا ووفاء بريغوجين (إيفغيني بريغوجين قائد الميليشيا)». كما قال إن «ما أراه هو أينما اتجه مجموعة (فاغنر) في المنطقة فإن عدم الاستقرار يتبعها مباشرة، ويجب أن يكون ذلك اعتباراً مهماً، وعندما ننظر إلى مستقبل طويل المدى أكثر استدامة واستقراراً للمنطقة بأكملها».

المعروف أن السلطة العسكرية في مالي شنت حملة على مناطق نفوذ المعارضة الطرقية في شمال البلاد في نوفمبر الماضي، وتمكنت بفضل دعم عسكري وفني لـ«فاغنر» من إبعادها عن كيدال، المدينة الأكثر أهمية للطوارق المعارضين للحكومة.

وإثر هذا التطور أعلن الحاكم العسكري عاصمي غويينا رغبته التخلي عن «اتفاق السلام»، الذي تم التوقيع عليه في الجزائر عام 2015.

كما يأتي لقاء السفير الجزائري بالمسؤول الأمريكي بعد شهر من تنظيم اجتماع ضمن دورة «الحوار العسكري الأمريكي» بواشنطن (من 4 إلى 6 ديسمبر)، حيث تم بحث «الدفع» لملحقات الجوازات، والمنافذ الخاضعة للدفاع بين الجزائر والولايات المتحدة، تمهيداً للتوقيع المقرر مطلع 2024، حسبما نشرته السفارة الأمريكية بالجزائر.



سفير الجزائر بواشنطن مع نائب وزير الخارجية الأمريكي (السفارة الجزائرية)

يتعارض مع مساعي مسار الأمم المتحدة، بخصوص حل النزاع، مؤكداً أن الحكومة الأمريكية «بذلت جهوداً لإعادة إرساء عملية سياسية بالنظر لأهمية وقف أي تصعيد للنزاع العسكري».

وتحاول حكومتنا، باعتبارها داعمه للامم المتحدة ودي ميستورا (ستيفان دي ميستورا) المبعوث الأممي للصحراء، استخدام علاقاتها وشراكتها، بما في ذلك شركتها القوية للغاية مع الجزائر، لخلق بيئة يمكن فيها لعملية الأمم المتحدة أن تتقدم بشكل كبير، وفي روح من

## هاريس عبّر عن قلق بلاده من التصعيد العسكري بين المغرب و«بوليساريو»

# نزاع الصحراء يتصدر محادثات جزائرية - أميركية بواشنطن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأ سفير الجزائر في واشنطن، صبري بوقادوم، سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين أميركيين كانت مدرجة في إطار دبلوماسية لافته شهدا «الحوار الاستراتيجي» الثاني في الأنهر الأخيرة. وبحث البولوماسي الجزائري مع نائب وزير الخارجية مكلف شمال أفريقيا، جوشوا هاريس، عدة قضايا، أبرزها نزاع الصحراء، والصراعات في دول جنوب الصحراء، خصوصاً في مالي والنيجر. ويعد هذا اللقاء هو الأول على مستوى عال لبوقادوم منذ تعيينه سفيراً بالولايات المتحدة مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، وشغل قبل ذلك منصب وزير للخارجية. وقالت السفارة في حسابها بالاعلام الاجتماعي إن «اللقاء كان فرصة للتأكيد على أهمية مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية، والتشاور حول عدد من القضايا الجوهرية ذات الاهتمام المشترك».

من دون إعطاء تفاصيل أخرى.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الأميركية، في حسابها على منصة «إكس»، إن جوشوا هاريس «أكد لشرف صبري بوقادوم تطلع بلاده إلى العمل بشكل وثيق لتحقيق الأهداف الثنائية والإقليمية المشتركة». ولم تعرض الوزارة تفاصيل ما جرى بالتحديد بين المسؤولين الأمريكي والجزائري، فيما أفادت مصادر دبلوماسية بأن هذا اللقاء «يأتي استكمالاً لاجتماعات عقدها هاريس مع المسؤولين الجزائريين خلال زيارته للجزائر في سبتمبر (أيلول) ثم في ديسمبر (كانون الأول)

الماضين. وأشارت المصادر ذاتها إلى العدوان الإسرائيلي على غزة، وملفات نزاع الصحراء، والنزاعات الداخلية الحادة في دول جنوب الصحراء، والإرهاب بالمنطقة، وكذا التطورات الأخيرة في مالي بعد سيطرة الجيش النظامي على أهم معاقل المعارضة المسلحة.

وخلال زيارته الجزائر في سبتمبر (أيلول) الماضي، عبر هاريس عن قلق الإدارة الأميركية من التصعيد العسكري بين المغرب وبوليساريو، وقال إن «هدفنا يمكن في توفير ظروف نجاح العملية السياسية، لكن التصعيد

## النائب العام أكد وجود أكثر من 88 ألف حالة استفاد حاملوها من الملايين هل يؤدي تزوير الأرقام الوطنية لعرقلة الانتخابات الليبية؟

التاسيسية لحزب «الجمهورية الوطني» الليبي، أسعد زهيو، الطرح السابق، عاداً أن «مناخ الصراع السياسي الراهن، والانقسام الحكومي والمؤسسي، وتداعياتهما أتاح للبعض الاستمرار في ارتكاب جرائم تزوير الأرقام الوطنية، أو القبول العائلي، وهو ما أدى لمضاعفة الحالات المستهدفة بالتدقيق». إلا أن زهيو انتقد في المقابل بعض بوطظهم وبمقدمات الأطراف الرئيسية في البلاد متابعه هذه القضية، رغم إدراكها أهميتها في التمهيد للانتخابات المنتظرة». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «باستثناء تصريحات النائب العام، باتت قضية الأرقام المزورة لا تثار تقريباً إلا في نطاق توظيفها في صراعات الأطراف السياسية، أو إذا ما استغشرت ضغماً بالذهاب لإجراء الاستحقاق، ليمتدح النزاع بان استمرار وجود تزوير لمنظومة الأحوال المدنية سوف يعوق إجراء الانتخابات ويشكك بنتائجها». وذكر بان الأرقام المزورة كانت من بين مبررات تأجيل الانتخابات نهاية عام 2021.

من جانبه، أكد عضو مجلس النواب الليبي، في الوصول، أن مجلسه يتابع كل ما يعلنه مكتب النائب العام الليبي عن هذه القضية. وقال في تصريحات له لـ«الشرق الأوسط» إن البرلمان وجه بضرورة تنقية السجلات الوطنية كافة، مشدداً على أن «غياب الدولة وتغليب قانون القوة على قوة القانون، يؤخران من جهود النائب العام وفريقه في إنجاز تنقية منظومة الأرقام الوطنية».



اتهام حكومة الليبية بالتلاعب في حل مشكلة تزوير الأرقام الوطنية (الوحدة)

أو المنح، حتى لا تتكدس الخزينة العامة مزيداً من الخسائر، مع الإسراع باعتقال المخترطين في هذه الجريمة ومعاقبتهم حتى يكون ذلك رادعاً لغيرهم».

وكان الصور قد أعلن في مايو (أيار) الماضي تشكيل لجان، يترأسها 160 عضواً من النيابة العامة على مستوى البلاد، بهدف فحص منظومة السجل المدني بمصلحة الأحوال المدنية. كما سبق أن أعلن النائب العام في أغسطس (آب) 2022 وجود أكثر من 88 ألف رقم وطني مزورة، استفاد حاملوها 208 ملايين دينار.

من جهته، تبني رئيس الهيئة

## قبائل الجنوب الليبي تعلن دعمها إغلاق حقل «الشرارة» النفطي

القاهرة: خالد محمود

بينما أكدت حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، تعزيز الأمن على الحدود مع تونس والجزائر، أعلن المجلس الأعلى للقبائل ومنذ قران بالجنوب الليبي دعمه للمعتصمين في حقل «الشرارة» النفطي، الذي يعدّ أكبر الحقول النفطية في البلاد، وطالبهم بتشكيل لجنة حوار للتواصل مع الجهات ذات العلاقة.

وقال المجلس في بيان، أمس (السبت)، إنه يجب إفران لجنة قادرة على الحوار والتواصل مع الجهات ذات العلاقة؛ لتحقيق مطالب وحقوق أهل قران، مؤكداً «ضرورة» إضافة وتضمين مطالب وحقوق قران كلها، التي ناضلت من أجلها النخب السياسية والاجتماعية والشبابية والمرأة جميعهم، عبر زيارات الحكومات والمليقات».

وقال رئيس تجمع قران، أبو بكر أبو ستة، إن «القاعدة الشعبية في قران من البسطاء والحجاجين للنفوت والوقود والغاز هي المسؤولة عن قرار إغلاق حقل الشرارة النفطي». وعذ أن تجمع قران ما هو إلا مثل ومتحدث باسم المجموعة التي أقتلت الحقول وفق مطالب معينة.

كما نفى لوسائل إعلام محلية المؤقتة على عقد اجتماع مع حكومة الوحدة المؤقتة في طرابلس اليوم (الأحد)، لافتاً إلى تواصل التجمع مع وزير النفط بالحكومة محمد عون؛ لنقل مطالبهم إليها.

بدوره، قال عميد بلدية سيها، بلحاج علي، إن أبرز شكوى أهالي قران المغلقة لحقل «الشرارة»، هي عدم تيلهم حقوقهم، وعدم

## النايب العام أكد وجود أكثر من 88 ألف حالة استفاد حاملوها من الملايين هل يؤدي تزوير الأرقام الوطنية لعرقلة الانتخابات الليبية؟

حصول الأهالي على مرتباتهم أو أرقامهم الوطنية، موضحاً أن المشكلة التي يعانيها الجنوب هي قلة كمية الوقود، وارتفاع سعر أسطوانة الغاز بالمنطقة الجنوبية الذي بات يتجاوز 100 دينار.

وتبلغ طاقة حقل «الشرارة» 300 ألف برميل من النفط الخام يومياً، بينما تنتج ليبيا 1,2 مليون برميل يومياً، علماً بأن الحقل تعرّض لتشكّل سلوكاً إجرامياً مُمنهجاً يستهدف حياة المواطن وحريته». وبعدما طالب بإلغاء وجود قوة العمليات المشتركة داخل مطار تهديدات أمنية أو إضرابات عمالية.

من جانبه، نفت المؤسسة الوطنية للنفط، إدلاء رئيسها فرحات بن قدرة تصريحات ادعى فيها أن الصفة المثيرة للجدل لتطوير حقل «الحمامة» النفطي، جاءت بطلب من الدبيبة. وقالت في بيان مقتضب، أمس (السبت)، إنها تردصاً ما وصفته بـ«محاولات تضليل الرأي العام».

إلى ذلك، عدّ «تجمع أبناء مصراتة»، في بيان أمس (السبت)، أن «ممارسات القوة المشتركة التابعة لحكومة الوحدة أصبحت تشكل سلوكاً إجرامياً مُمنهجاً يستهدف حياة المواطن وحريته». وبعدما طالب بإلغاء وجود قوة العمليات المشتركة داخل مطار تهديدات أمنية أو إضرابات عمالية.

إلى تسليم جميع المطلوبين الموجودين داخل الأجهزة الأمنية، إلى النيابة العامة. كما تقدم حراك مصراتة خلال اجتماعه مع النائب العام، بحضور فريق من المحامين، بمسندتات ووثائق تثبت تورط القوة المشتركة في جرائم عدة، بما في ذلك جرائم قتل وخطف والاتجار بالممنوعات وتهريب الذهب.



## واشنطن حثت بيونغ يانغ على العودة إلى الدبلوماسية... وبكين دعت إلى ضبط النفس

# قذائف مدفعية في المنطقة الحدودية تصعد التوتر بين الكوريتين

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت كوريا الشمالية، السبت، أكثر من 60 قذيفة مدفعية قرب جزيرة يونيونغ الكورية الجنوبية، وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، عادة دفعة أولى أطلقتها بيونغ يانغ، ما استدعى ردًا من سيول مع تدريبات بالذخيرة الحية في المنطقة. وقالت هيئة الأركان الكورية الجنوبية: «أطلقت قوات كوريا الشمالية أكثر من 60 قذيفة مدفعية (بين الساعة السابعة والثامنة بتوقيت غرينتش)»، محذرة بيونغ يانغ من مواصلة عمليات القصف، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية». وأطلقت بيونغ يانغ، الجمعة، أكثر من 200 قذيفة مدفعية قرب جزيرتي يونيونغ ويانغيونو، الواقعين جنوب حدود بحرية قائمة بحكم الأمر الواقع بين الكوريتين. ويسكن الجزيرتين عدد قليل جداً من الأشخاص.

### تصعيد عسكري

وتقع يونيونغ التي يسكنها نحو ألفي شخص، على بعد 115 كيلومتراً تقريباً غرب سيول، وعلى بعد نحو عشرة كيلومترات جنوب ساحل كوريا الشمالية. فيما تقع بانغيونو القريبة كذلك من كوريا الشمالية، والتي يصل عدد سكانها إلى 4900 تقريباً، على بعد 210 كيلومتراً غرب العاصمة الكورية الجنوبية سيول. ولم تتسبب القذائف التي أطلقتها بيونغ يانغ، الجمعة، في وقوع أي ضحايا أو أضرار، بحسب سيول. وطلب من سكان الجزيرتين الانتقال إلى الملاجئ، وغلقت حركة العبارة في تصعيد عسكري يُعد الأخطر في شبه الجزيرة الكورية منذ قصفت بيونغ يانغ جزيرة يونيونغ في عام 2010، رداً على مناورة كورية جنوبية

بالذخيرة الحية قرب الحدود. وتسبق ذلك الهجوم الكوري الشمالي، والذي كان الأول على مدينتين منذ الحرب الكورية التي امتدت من 1950 حتى 1953، في سقوط أربعة قتلى هما عسكريان ومدينان، واستمر التراشق المدفعي قرابة الساعة، أطلق خلالها كل معسكر مئتي قذيفة تقريباً.

### استعدادات الحرب

جاءت عملية الإطلاق، الجمعة، بعد تحذيرات متكررة من كوريا الشمالية بزعامة كيم جونج أون من استعدادها لخوض حرب ضد جارتها الجنوبية وحليفها الولايات المتحدة اللتين هدد بمحوهما. وسقطت القذائف التي أطلقت، الجمعة والسبت، في المنطقة العازلة على طول الحدود، والتي أنشئت

بموجب اتفاق خفض التوتر الذي تم التوصل إليه في عام 2018، لكنه انهار في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، بعدما أطلقت بيونغ يانغ قمرًا اصطناعياً لأغراض التجسس، ثم رفضت كوريا الشمالية الاتفاق برمته بعد فترة وجيزة.

### تحذير كوري جنوبي

وقال الجيش الكوري الجنوبي، السبت، إن القصف المدفعي الكوري الشمالي «المكرر» في هذه المنطقة «يشكل تهديداً للسلام في شبه الجزيرة الكورية». وأصدر الجيش تحذيراً شديداً لبيونغ يانغ، طالباً منها التوقف فوراً عن القصف، مؤكداً أنه رداً على ذلك «سيستخذ الإجراءات المناسبة لحماية كوريا الجنوبية».



زعيم كوريا الشمالية خلال زيارته المصنع العسكري رفقة ابنته جو - أي (أ.ب.ب)

غير مسبوق»، وفقاً لـ«وكالة الأنباء الكورية الشمالية».

### دعوات التهدئة

سارعت الاسرة الدولية إلى الدعوة إلى الهدوء. وحضت الصين على «ضبط النفس»، فيما حثت الولايات المتحدة كوريا الشمالية على وقف أفعالها «المرعزة للاستقرار والعودة إلى الدبلوماسية». وفي خطاب طويل ألقاه في ختام اجتماع لمناسبة نهاية العام حذّر فيه التوجهات الاستراتيجية للبلاد، أطلق الزعيم بيونغ يانغ سيول من الإقدام على «عمل استفزازي بحجة ما يُسعى إليه العمل المضاد»، قائلاً إنها إذا فعلت ذلك، فإن كوريا الشمالية «ستلجأ إلى رد مضاد صارم على مستوى

وأضاف الجيش أنه «بعدما أعلنت الإلغاء الكامل للاتفاق العسكري العائد لـ19 سبتمبر (أيلول) 2018، تواصلت كوريا الشمالية بتهديد مواطنينا بنيران المدفعية المستمرة داخل المنطقة التي تحظر فيها الأعمال العدائية». وكان الجيش الكوري الشمالي قد أكد، الجمعة، إجراء مناورة بحرية بالذخيرة الحية «كإجراء طبيعي مضاد» ضد التهديدات الكورية الجنوبية، بحسب بيان نشرته «وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية». كما حذّر جيش بيونغ يانغ سيول من الإقدام على «عمل استفزازي بحجة ما يُسعى إليه العمل المضاد»، قائلاً إنها إذا فعلت ذلك، فإن كوريا الشمالية «ستلجأ إلى رد مضاد صارم على مستوى

## أطلقت كوريا الشمالية أكثر من 60 قذيفة مدفعية بالقرب من حدود بحرية متنازع عليها بين البلدين

الباليسيتية المتطورة العابرة للقارات.

### القوات الأميركية

وفي سياق الدعم الأميركي لسيول، قال وزير التوحيد في كوريا الجنوبية كيم يونغ هو، في مقابلة تلفزيونية، إن من غير المرجح أن تخفض الولايات المتحدة قواتها في كوريا الجنوبية، حتى لو فاز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي المقابلة التي بثتها قناة «كيه بي إس»، السبت، قال الوزير إن هذا يرجع إلى أن الكونغرس الأميركي قد قرر الأمر بالفعل في مشروع قانون الدفاع الذي أقره في الأونة الأخيرة. وقال كيم: «أحد المخاوف التي تساور الكثير من الناس هو... مسألة أي انسحاب للقوات الأميركية من كوريا» إذا أعيد انتخاب ترامب. لكن كيم ذكر أن قانون تفويض الدفاع الوطني، الصادر في ديسمبر (كانون الأول)، ينص على أن الإدارة الأميركية تحتاج إلى موافقة الكونغرس لتقليص عدد قواتها البالغ عددها 28500 جندي في كوريا الجنوبية. وأضاف أن تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان سيساعد في التغلب على أي تغييرات سياسية في الولايات المتحدة. جاءت هذه التصريحات رداً من كيم على سؤال بشأن تقرير لصحيفة «وليتيكي» أفاد بأن ترامب يدرس السماح لكوريا الشمالية بالاحتفاظ بأسلحتها النووية وتقديم حوافز مالية لوقف صنع قنابل جديدة، وهو ما نفاه كيم بوصفه بأنه «أخبار كاذبة». وقال كيم رداً على سؤال عن آراء بعض الخبراء الأميركيين «الاعتراف بكوريا الشمالية قوة نووية يعني أنه لن يكون أمام كوريا الجنوبية خيار سوى تطوير أسلحة نووية واليابان (أيضاً)».

وفي مسعى لردع بيونغ يانغ، أرسل الجيش الأميركي إلى كوريا الجنوبية، الشهر الماضي، الغواصة «ميزوري» العاملة بالدفق النووي، فيما اشترك حاملات الطائرات «رونالد ريغان» وقاذفة استراتيجيّة من طراز «بي - 52» في مناورات عسكرية مع سيول وطوكيو. وردت بيونغ يانغ بتجربة لإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات «هواسونغ - 18»، وهو الأقوى في الترسانة الكورية الشمالية، ويرجح أنه قادر على طرد طويلاً الفاه في ختام اجتماع لمناسبة نهاية العام حذّر فيه التوجهات الاستراتيجية للبلاد، أطلق الزعيم بيونغ يانغ سيول من الإقدام على «عمل استفزازي بحجة ما يُسعى إليه العمل المضاد»، قائلاً إنها إذا فعلت ذلك، فإن كوريا الشمالية «ستلجأ إلى رد مضاد صارم على مستوى

## بايدن وترمب يتبادلان الاتهامات «دفاعاً عن الديمقراطية»

واشنطن: إيلي يوسف

بهاشم قليل في استطلاعات الرأي الأخيرة، منافسه الجمهوري على أنه يهدد للبلاد، مؤكداً أنه وانصاره يتجنبون «العصف السياسي». وجدد بايدن اتهامه لترمب باستخدام خطاب «المانيا النازية»، قائلاً إن الرئيس الجمهوري السابق «يبحث عن تسميم دماء الأميركيين، مستخدماً بالضبط الخطاب نفسه الذي استخدم في ألمانيا النازية».

وأعلن بايدن، بالتشويق مع اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، يوم السبت، برنامجاً انتخابياً في 7 ولايات ومناخ، هي أريزونا وجورجيا وميشيغان وبنيفادا ونورث كارولينا وبنسلفانيا وويسكونسن. وتتواصل، الاثنين، الجهود لتعزيز حملة بايدن الذي يقدم نفسه «مدافعاً عن الديمقراطية»، بزيارة كنيسة في ولاية ساوث كارولينا، حيث قتل أحد التعرّضين البيض 9 أميركيين سود بالرصاص عام 2015.

وتأتي هذه الرغبة في تسريع حملة بايدن بعد انتقادات من بعض الديمقراطيين الذين يعتقدون أنها بدأت بشكل بطيء جداً. ويواجه بايدن تحديات عدة، فهو لم يتمكن من إقناع الناخبين بأن الاقتصاد يتحسن رغم الأرقام الإيجابية؛ إذ لا يزال كثير من الأميركيين يعانون من ارتفاع تكاليف الغذاء والسكن.

كذلك، ما زالت الهجرة عبر الحدود المكسيكية مسألة شائكة، مع انقسام في



الرئيس الأميركي جو بايدن يلقي خطاباً بالقرب من فاي فورج بنسلفانيا في 5 يناير (أ.ب.أ)

حملة مثيرة للشفقة لإثارة المخاوف». كذلك، قال المتحدث باسم ترمب، ستيفن تشونغ، إن بايدن هو «التهديد الحقيقي للديمقراطية»، واتهمه «استخدام الحكومة سلاحاً لمهاجمة خصمه السياسي الرئيسي»، والتدخل في الانتخابات. في إشارة منه إلى الملفات القضائية التي يواجهها ترمب. وفي إشارة إلى الصعوبات القانونية والجنائية التي تواجهه، تستعد المحكمة العليا الأميركية للنظر في قرار محكمة العليا لولاية كولورادو،

سقطات وهفوات وأخطاء، باعتباره أكبر رئيس للولايات المتحدة. وسعدت واشنطن إلى المساعدة في حملة انتخابية في ولاية أيوا من دون أن يتطرق بكلمة واحدة إلى هجوم 6 يناير، على بايدن في خطاب القاه أمام مناصريه في «ولاية أيوا العظيمة» بمدينة سنوكس سنتر. وقال ترمب لانسار إن «سجل بايدن هو عبارة عن سلسلة متواصلة من الضعف وعدم الكفاءة والفساد والفشل... لهذا السبب، نظم جو المحتال في بنسلفانيا اليوم

الآراء داخل حزبه بشأن دعمه الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وفي وقت يعرقل فيه الكونغرس محاولته إقرار حزم إضافية من المساعدات لأوكرانيا. كما أن رفض بايدن التحدث عن القضايا الجنائية المختلفة التي يواجهها ترمب، حتى لا يعطي انطباعاً بأنه يؤثّر في النظام القضائي، قد حرّمه أيضاً من أحد أسلحته الرئيسية المحتملة ضد المرشح الجمهوري الأبرز. لكن سين بايدن قد تكون نقطة ضعفه الرئيسية، بعد تعرضه لسلسلة

لكن هذه التحولات في الرأي العام تجاه تلك الأحداث، لم تمتد إلى بقية الناخبين، بمن في ذلك المستقلون، مما يشير إلى استمرار الخطر على الجمهوريين، واحتمال استغلال الديمقراطيين لانفتاح هؤلاء الناخبين على طروحاتهم حولها.

وتسلط نتائج استطلاعات للرأي صدرت هذا الأسبوع، الضوء على الأخطار التي يواجهها الجمهوريون من استخدام الديمقراطيين الموقف السلبى من ترمب مرة أخرى قبيل الانتخابات التمهيدية في أيوا ونيوهامشير. ولا تزال غالبية الأميركيين بشكل عام يعتقدون أن الرئيس بايدن قد تم انتخابه بشكل شرعي، وأن ترمب مذنب بمحاولة سرقة الانتخابات، وأن التهم الجنائية الفيدرالية ضده مناسبة.

وأظهر استطلاع أجرته «واشنطن بوست»، وجامعة ميريلاند هذا الأسبوع، أن وجهات النظر حول أعمال العنف التي وقعت في 6 يناير لم تتغير إلا قليلاً بشكل عام منذ عام 2021. وقال نصف المشاركين إن المتظاهرين الذين دخلوا مبنى الكابيتول كانوا عنيفين، بانخفاض طفيف فقط عن 54 في المائة قبل عامين. وبالمثل، قال أغلبية 53 في المائة من الأميركيين، إن ترمب يتحمل قدراً كبيراً من اللوم عن الهجوم على مبنى الكابيتول، بانخفاض بمقدار 7 نقاط عما كان عليه قبل عامين، مدفوعاً بانخفاض قدره 14 نقطة بين الجمهوريين.

بمنع ترمب من خوض الانتخابات الرئاسية التمهيدية. ومن المتوقع أن يحسم قرار المحكمة العليا الجدل الدائر في عدد من الولايات حول أهليته لخوض انتخابات الرئاسة، على خلفية أحداث 6 يناير.

وحذرت المحكمة 8 فبراير (شباط) المقبل موعداً للمرافعات الشفهية في القضية، التي يمكن أن تكون من بين أكثر القضايا متابعة في تاريخ المحكمة، وقد تدفعها إلى مجال سياسي لم تدخله من قبل، منذ قضية الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش ضد آل غور، بعد الانتخابات الرئاسية عام 2000.

وكان ترمب قد استأنف قرار محكمة كولورادو أمام المحكمة العليا لإلغاء قرارها، الذي يمنعه من خوض السباق بسبب «تعمده»، مستندة إلى التعديل الـ14 للدستور الأميركي، وهو المادة نفسها التي استندت إليها وزيرة خارجية ولاية ماين نهاية الشهر الماضي أيضاً، بأن التماس الترشح الأولي للرئيس السابق «باطل»، والذي استأنفه ترمب أيضاً أمام المحكمة العليا للولاية.

ويرى العديد من المراقبين أن أحداث 6 يناير ستواصل التأثير على موقف الناخبين الأميركيين، وعلى خطوط ترمب، على الرغم من تراجع تأثيرها لدى الجمهوريين، الذين أصبحوا أكثر تسامحاً مع دلائلها، وأكثر دعماً لترمب، بحسب استطلاعات رأي صدرت هذا الأسبوع.

تبدأ الإدارة الأميركية عملية البيع، ومن ثم يصادق البرلمان التركي، الذي يشكل نواب حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» أغلبيته، على بروتوكول انضمام السويد. إلا أن واشنطن بَحَثت عشيّة زيارة بليتنن إلى وجود مشكلات في الكونغرس بشأن بيع مقاتلات «إف 16» ومعدات تطورها إلى تركيا، التي أكدت بدورها أنها تراقب عملية المفاوضات على بيع المقاتلات من كتب.

ورُحِبَ المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، في إفادة صحافية ليل الأربعاء إلى الخميس، بتعزيز مشروع القانون المتعلق بالسويد في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان التركي، متوقفاً إقرار مشروع القانون والتوقيع عليه في الجلسة العامة في البرلمان.

صادق على البروتوكول فسيحال إلى إردوغان للتصديق عليه. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال تركيا قبل نهاية عام 2023، لكن أنقرة بروتوكول انضمام السويد خطوات أكبر باتجاه مكافحة «التنظيمات الإرهابية» وإزالة خطر السلاح المفروض منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019، بسبب عملية «تبع السلام» العسكرية الكردية ضد القوات الكردية في شمال شرقي سوريا.

من جانبه، يستعد الكونغرس الأميركي لاستئناف أنشطته التشريعية، والثلاثاء المقبل. وتنتظر أنقرة أن تخطر إدارة بايدن بأنه سيجري بيع 40 طائرة «إف 16» و79 من معدات تحديث طائراتها القديمة، في صفقة تبلغ 20 مليار دولار. وإذا لم يعترض الكونغرس خلال 15 يوماً من تاريخ الإخطار، فمن المتوقع أن

إنتمام الصفقة الخاصة بها بتصديق تركيا على عضوية السويد في الناتو. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال إردوغان إن نظيره الأميركي جو بايدن أبلغه بأن مصادقة البرلمان التركي على طلب السويد ستفتح الباب لحصول تركيا على المقاتلات الأميركية. وقبلت اللجنة البرلمانية التركية، 26 ديسمبر، بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو». لكن القرار النهائي يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير إن بروتوكول السويد سيقدم إلى الأمانة العامة للبرلمان من جانب لجنة الشؤون الخارجية فور العودة من العطلة، وإذا

عبر حسابها في «إكس» عقب المباحثات بين فيدان وبلينتن، إن اللقاء تناول الحرب في غزة والأزمة الإنسانية، وعملية انضمام السويد إلى حلف «الناتو»، وقضايا ثنائية وإقليمية. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إنه جرى بحث مسألة تصديق البرلمان التركي على بروتوكول انضمام السويد إلى «الناتو»، والذي سيكون الخطوة الأخيرة لفتح الطريق أمام الدولة الإسكندنافية لأن تصبح عضواً بالحلف، حيث ترغب واشنطن في حضورها القمة المقبلة لـ«الناتو»، التي ستستضيفها الصيف المقبل، بصفتها عضواً.

وقالت المصادر إن الجانب التركي أكد أن القرار بشأن عضوية السويد يعود تماماً للبرلمان، كما تطرق إلى شراء تركيا مقاتلات «إف 16» الأميركية، التي رهن الكونغرس أخيراً موافقته على

## عضوية السويد في «الناتو» ومقاتلات «إف 16» تهيمنان على مباحثات بليتنن في إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق

العملية بشكل إيجابي وملمس، ويجب اتخاذ خطوات في أقرب وقت ممكن».

ووفق مصادر تحدثت لوسائل إعلام تركية، ناقش فيدان وإردوغان مع بليتنن قضية أخرى تشكل نقطة خلاف في العلاقات بين أنقرة وواشنطن، تتعلق بالدعم الأميركي لـ«وحدات الدين» الرئاسي في حشر الأسويدي لمدينة إسطنبول، حيث استقبل الرئيس التركي، بليتنن، بحضور فيدان ورئيس المخابرات إبراهيم كالتن وكبير مستشاري الرئاسة التركية عاكف تشاغاي كليتش. وكان بليتنن قد وصل إلى إسطنبول، ليل الجمعة - السبت، في مستهل جولة تشمل أيضاً اليونان، والأردن، وقطر، والإمارات، والسعودية، ومصر، وإسرائيل، ورام الله.

وقالت وزارة الخارجية التركية،

# الصهيونية المتقلصة والصهيونية المتمددة



حازم صاعية

بعد عملية السابع من أكتوبر، باتت الصهيونية موضوعاً لقراءتين ولتوقعين:

– إما الحسم بفشلها كعلاج للمسألة اليهودية، علاج قبيح أنه وحده ما يضمن لليهود وطناً ودولة يحميان أمنهم وفيهما يحرزون شروط الاستقرار والنماء،  
– أو تجديدها بعد أن تُعزَّز بمزيد من الأنبياء التي تمَّتْ ذاك العلاج، كما يبقين أكبر بأن ما من بديل لها، سيمًا وأن أمن اليهود خارج دولتها بات هو الآخر أقل مما كان.

والحال أن عالم اليوم يحفل بعناصر عذة مُتخَطِّطة: من عولة الاقتصاد إلى مسألة البيئة، ومن قيام مؤسسات دولية إلى مكافحة أنواع من الجرائم عابرة الحدود... ثم إن التخطي هذا إذا صح في القومية ككل، فهو أكثر صحة في حالة الصهيونية، ليس فقط لأنها طردت شعبا وأحلت محلّه شعبا آخر أثرت عدم الاعتراف بوجوده، بل أيضاً لأنها من صنف «القومية الجماعانية» (communitarian nationalism) التي تتضارب تعريفاً مع اشتغال التعددية الثقافية ومع غلبة الروابط المدنية (civic) والعمل بموجب حقوق الإنسان وبأقي القيم الكونية...

لكن التخطي، مع هذا، يبقى تخطياً نظرياً. ذلك أن العالم الذي يتجاوز هذا النمط من القوميات إنما يؤكده في الوقت نفسه ويكرسه. فهو يتجاوز في العلاقات المادية فيما يؤكده في الوعي، الأمر الذي يعبر عنه الإجماع الراهن حول عيشنا في زمن الهويات المصوب بتحوّل كوني متسارع إلى لون من القبلية.

هكذا نجدنا أمام مفارقة كبرى هي أن الصهيونية، المتخَطِّطة نظرياً، تغدو مثلاً لسواها ممن يُغيرهم اعتناق عقائد تشبه الصهيونية، أو إقامة دول تشبه إسرائيل. وأغلب الظن أن الرغبة في تفكيك الصهيونية، وهي رغبة شرعية وتقدمية في أن، لن تغدو فعلية إلا في حال انحسار الفورة الهوياتية والقبلية على نطاق عالمي، وفي منطقتنا على الأخص. تكفي العودة إلى عقود قليلة لإقناعنا بأن فورة الهوياتية والقبلية، بالصهوني في حينها، وبما هو مضاد للصهونية، كانت ولادة حروب مفتوحة وكوارث متبادلة.

ويجوز القول، في المقابل، إن الانفراجات السياسية، وتالياً الفكرية والإيديولوجية، هي أكثر ما يقصر عمر الصهيونية. فنحن نعرف، مثلاً لا حصر، كيف أن المناخ الذي افتتحته اتفاقية أوسلو في 1993 أنجب ظاهراً «ما بعد الصهيونية» ومعها مراجعات «المؤرخين الجدد» ممن قدّموا الحجج التاريخية الأصيل على تلازم الاقتلاع والطرد مع نكبة 1948.

ونعرف أيضاً أن ما قتل اقتراح الدولة الواحدة للعرب واليهود في فلسطين التاريخية، وما يتأذى عنها من قيام أكثرية عربية عرقية وأقلية يهودية، هو بالضبط أن المنطقة كلها غارقة في صراعات الأخرى والأقليات والتعويل على العدد سلاحاً لنقض النزاعات. وهكذا سوف يستحيل على اليهودي الإسرائيلي، حتى لو كان معتدلاً، أن يقبل بحل كهذا فيما هو يلمس في جواره المخاوف التي يتبادلها السنّي والشيعي، والعربي والكردّي، والمسلم والمسيحي، والمرشحة أن تنقلب دوماً إلى موت ودمار. وبالتالي لو كُتِب النجاح لتجربة ديمقراطية وعلمانية واحدة في المنطقة العربية لبدت العدوانية الصهيونية أشدّ مفاجأة للعصر وأكثر خرجاً بعدوانيتها.

ولن يكون من المبالغة افتراض أن كل تشدّد الروابط الهوياتية إنما هو هدية صافية مضافة للصهونية، وتزكية لأشدّ «حلولاً» دموية وبربرية مما نراه اليوم. يصح هذا في القومية العربية كما يصح في الإسلام السياسي أو في أية نزع من هذا القبيل. وكما أن جنوح الصهيونية إلى التطرف والجنون يدفع تلك الروابط إلى تطرف وحنون مقابلين، فإن العكس صحيح أيضاً. بل ربما كانت إحدى مخرن تاريخنا الحديث أن الصهيونية الإسرائيلية تُضعف كلّ نقد يمكن أن يوجّه لحركات حزبية وميليشياوية ترفع رايات

هي لبنان، ولعدة أسباب؛ أهمها رغبة ننتياها في تمديد حياته السياسية، وتورط «حزب الله» بأحداث المنطقة، حيث بات حسن نصر الله بديلاً لقاسم سليمان بإدارة الميليشيات المنطقة.

وعليه، فإن المنطقة بأمس الحاجة الآن لاستراتيجية حقيقية للتعامل مع الميليشيات التي دمّرت كلاً من سوريا والعراق واليمن ولبنان، وقسمت وحدة الصف الفلسطيني، ولو بالحد الأدنى من أجل توافر سلطة قادرة على حماية القضية الفلسطينية. ومن أجل وضع استراتيجية حقيقية، فإن ذلك يتطلب تعاوناً عربياً أميركياً دولياً للتعاظم مع خطر الميليشيات على المنطقة، وهذا لا يتم فقط بعملية عسكرية محدودة رداً على مسيرات باتت مفلوطة في كل المنطقة.

وإنما المطلوب وضع استراتيجية واضحة للتعامل مع القضايا التي تتخذ ذريعة لوجود تلك الميليشيات، وأولها ضرورة إحياء عملية السلام بشكل حقيقي من خلال الالتزام بوقت ومسار، وإطار حقيقي ذي مرجعيات متاحة أصلاً لإتمام عملية السلام، وضرورة الشروع بالحل السياسي في سوريا، ووفق إطار محدد والتزام عربي ودولي. والأمر نفسه في اليمن، وهو الأقرب الآن لتوقيع عملية سلام، وكذلك التعامل مع المحاصصة الطائفية غير القابلة للاستمرار بالعراق.

لا بد من استراتيجية حقيقية لكيلا نصل إلى اللحظة التي يقال فيها عن أكثر من دولة عربية ما قالته الأمم المتحدة قبل أيام عن غزة، بأنها أصبحت «مكاناً للموت».



طارق الحميد

## ضرورة إحياء عملية السلام بشكل حقيقي من خلال الالتزام بمسار ذي مرجعيات

أجل حماية الملاحة البحرية من اعتداءات الحوثي على السفن التجارية، وبعد تجاهل تام لخطورة ما حدث باليمن، ومنذ أكثر من عشر سنوات. خلاصة القصة أن ما تم تجاهله مطولاً بالمنطقة، وعلى مدى عقود، بات يستدعي تدخلاً دولياً عاجلاً، لأن الضرر بات يهدد الجميع، المنطقة والمجتمع الدولي، كما أنه بات يهدد بتوسع الحرب. وأكثر دولة مرشحة لدخول هذه الحرب الآن

المنطقة والمجتمع الدولي أمام استحقاق تأخر مطولاً؛ وهو مواجهة الميليشيات التي أدت إلى انهيار عدة دول عربية، وما هي الآن تهدد المجتمع الدولي من خلال تعطيل الملاحة البحرية، ممّا يعني الاقتصاد الدولي، كما أنها باتت تهدد باتساع رقعة الحرب بالمنطقة.

المجتمع الدولي اليوم، الولايات المتحدة وأوروبا، أمام استحقاق لطالما تجاهلوه في العراق؛ وهو الميليشيات التابعة لإيران، ولن أدخل بتحليل لماذا تم تجاهل تلك الميليشيات، لكنه كان نتيجة قصور سياسي، ومنذ إدارة الرئيس بوش الابن، ولحظة قرار إسقاط نظام صدام حسين.

اليوم اضطرت واشنطن لاستهداف قيادات من ميليشيا النجباء بالعراق، وذلك رداً على الإستهاد الذي يطال القوات الأمريكية بالعراق وسوريا، وبعد تجاهل مطول لتلك الميليشيات وما فعلته وتغفله بالعراق.

والمجتمع الدولي، الولايات المتحدة وأوروبا، أيضاً أمام استحقاق التعامل مع «حزب الله»، وهو على مشارف دخول حرب مدمرة على لبنان، حيث حول الحزب بيروت إلى عرقلة حرب إدارة ميليشيات المنطقة التابعة لإيران.

ويلحظ المتابع الآن تغطية إعلامية غربية مكثفة لواقع الميليشيات بمنطقتنا كأنها اكتشاف جديد، وذلك بعد أن سطحت جل تلك الوسائل واقع الميليشيات وخطورتها على المنطقة، والاقتصاد العالمي والسلم. واليوم تحشد واشنطن لتشكيل قوة بحرية من

# زيارة بليكن للسعودية والحلول المرتقبة



د. عبد العزيز بن عثمان بن مقرن

## المتوقع أن تكون المطالب السعودية حاسمة في التأكيد على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل

الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الأمريكي بليكن للمملكة العربية السعودية تأتي ضمن جولة في المنطقة هي الرابعة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتأتي هذه الزيارة وسط تشابك وحالة سيولة في المنطقة تسببت فيها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي طالت وحصدت أرواح الآلاف من المدنيين الأبرياء؛ بينهم الكثير من النساء والأطفال وكبار السن، في قصف عنيف على دور العبادة والمستشفيات والمدارس وأماكن الأيواء وغيرها دون فرق، بل هي حرب عمياء لا تسير وفق قوانين الحرب.

وفي ظل هذا التشابك، تأتي زيارة بليكن التي سبقها تصريحات أميركية حول أهميتها، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مايو ميلر، إن هذه الزيارة سوف «تناقش التعاون الاستراتيجي الأميركي/السعودي في القضايا الإقليمية والعالمية ومجموعة من القضايا الثنائية، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمني»، وبالطبع ترحب المملكة بأي مساع تقوم بها الإدارة الأميركية لبحث التعاون الثنائي، وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي مقدمتها وقف الحرب الإسرائيلية على غزة وبقية بؤر التوتر في المنطقة، ومنها الأزمة الطاحنة في السودان، والعبث بأمن الشريان التجاري الدولي الحيوي في البحر الأحمر، ولذلك نتمنى أن يحمل الوزير بليكن في حقيبة فتحاً عملية وقابلة للتطبيق والالتزام بها من جانب إسرائيل وبضمانات أميركية.

الزيارة الراهنة تأتي في سياق مختلف، حيث تجاوز الواقع الحديث عن التهدئة أو إدخال المساعدات، فالأيام الأخيرة شهدت اتساع نطاق الحرب، وهي المخاوف التي كانت فئارة منذ اليوم الأول للعدوان، في محاولة جذب أميركا مرة أخرى للمنطقة، فالتطورات الأخيرة من استهداف عناصر «حماس» في لبنان، وما حدث في إيران، والضربة الأميركية لعناصر من حركة النجباء في العراق، والتطورات في سوريا، والحركات الحوثية في البحر الأحمر، كل ذلك جعل رقعة الحرب تتسع، وهو ما ستكون له انعكاسات خطيرة على المصالح الأميركية في المنطقة.

في ظني أن من بين ما سيطلبه بليكن من القيادة السعودية، الضغط على إيران لعدم اتساع نطاق الحرب وعدم تهديد المصالح الأميركية، فواشنطن لا يمكنها عدم الرد على أي تهديد لمصالحها، وفي الوقت نفسه لا ترغب في مزيد من التطور في المنطقة، لذا ترغب في الاعتماد على الدول الحليفة والصديقة، وأمن البحر الأحمر ملف آخر ستتم مناقشته في ظل التهديدات الحوثية لأمن البحر الأحمر، وما تمثله من تهديد للمصالح التجارية الأميركية والدول الحليفة للولايات المتحدة.

ومن المتوقع أيضاً أن تكون المطالب السعودية حاسمة في التأكيد على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لتحقيق أمور عدة؛ منها: أولاً: وقف الحرب في قطاع غزة وليس مجرد هدنة إنسانية أو تبادل أسرى، بل الوقف الشامل، فهناك

الأوسط، وأن تكون حساباتها قائمة على الانحياز إلى السلام والعمل واحترام القانون الدولي، وعلى الوفاء بمطالبات الشراكة تجاه السعودية ودول مجلس التعاون، تلك الشراكة التي بُنيت على الاحترام المتبادل والتعاون منذ لقاء الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله في 14 فبراير (شباط) 1945م، مع الرئيس الأميركي الأسبق روزفلت على متن الطراد «يو إس إس كويسبي» في البحيرات المرة، ومنذ ذلك الوقت، تم تأسيس الشراكة على أسس واضحة وثابتة، وهذا الثبات من النهج الذي احتفظت له المملكة لسياستها، القائم على التمسك بخيار السلام، وتجلّى ذلك منذ أن طرحت المملكة مبادرة «فاس» للسلام عامي 1981 و1982م، ثم تقدمت بالمبادرة العربية للسلام التي أقرتها جميع الدول العربية في قمة بيروت عام 2002م.

وإذا أرادت الإدارة الأميركية نجاح زيارة بليكن للسعودية والمنطقة، وإذا رغبت في الاحتفاظ بشراكاتها في المنطقة، والاحتفاظ بدورها راعياً للسلام في الشرق الأوسط في وقت نبحث فيه قوى دولية مناوئة لواشنطن عن موطن قدم في منطقة الشرق الأوسط.. عليها أن تلتزم الحيادية، وألا تكون مصالح المنطقة ومستقبلها ورقة في الانتخابات الأميركية، وأن تتعامل مع المرض وليس مع العرض كما تفعل الآن، حلاً عادلاً يقوم على أساس السلام الشامل، وهو الحل الذي طرحته المبادرة العربية للسلام، والذي يضمن السلام لإسرائيل والاعتراف بها من جميع الدول العربية، مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية.

وفيما يخص المرض لا العرض في تثبيت أمن البحر الأحمر، على أميركا إزالة تهديد الميليشيات المسلحة الموجودة عند مدخل البحر الأحمر، وهذا ما كان يجب أن تفعله واشنطن من البداية، لكنها تقاعست عن استئصال المرض الذي كاد يستفحل.

وعلى واشنطن أن تدرك أنها ليست اللاعب الوحيد في المنطقة، وأن مصالحها ليست محصورة في أمن إسرائيل فقط، وعليها أن تحافظ على علاقاتها مع السعودية ودول الخليج في إطار من المصادقية والمصالح المتبادلة والشراكة المتخمة من دون إذعان أو فرض إرادات، وعليها التحيق بأن دول المنطقة تعرف مصالحها وتستطيع حمايتها، وهي قادرة على التعامل مع جميع القوى في العالم في إطار من إلا لمصالحها... وإذا تيقنت أميركا من ذلك وعادت لتطبيق الحلول السلمية وفي مقدمتها «المبادرة العربية للسلام» سوف تحقق الأمن لإسرائيل ولشعوب دول المنطقة، وسوف تجد الطريق الصحيح للشراكة مع دول المنطقة القائمة على تعطيل المصالح وفي إطار من الاحترام المتبادل دون إكراه.

\* رئيس مركز الخليج للأبحاث

الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الأمريكي بليكن للمملكة العربية السعودية تأتي ضمن جولة في المنطقة هي الرابعة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتأتي هذه الزيارة وسط تشابك وحالة سيولة في المنطقة تسببت فيها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي طالت وحصدت أرواح الآلاف من المدنيين الأبرياء؛ بينهم الكثير من النساء والأطفال وكبار السن، في قصف عنيف على دور العبادة والمستشفيات والمدارس وأماكن الأيواء وغيرها دون فرق، بل هي حرب عمياء لا تسير وفق قوانين الحرب.

وفي ظل هذا التشابك، تأتي زيارة بليكن التي سبقها تصريحات أميركية حول أهميتها، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مايو ميلر، إن هذه الزيارة سوف «تناقش التعاون الاستراتيجي الأميركي/السعودي في القضايا الإقليمية والعالمية ومجموعة من القضايا الثنائية، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمني»، وبالطبع ترحب المملكة بأي مساع تقوم بها الإدارة الأميركية لبحث التعاون الثنائي، وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي مقدمتها وقف الحرب الإسرائيلية على غزة وبقية بؤر التوتر في المنطقة، ومنها الأزمة الطاحنة في السودان، والعبث بأمن الشريان التجاري الدولي الحيوي في البحر الأحمر، ولذلك نتمنى أن يحمل الوزير بليكن في حقيبة فتحاً عملية وقابلة للتطبيق والالتزام بها من جانب إسرائيل وبضمانات أميركية.

الزيارة الراهنة تأتي في سياق مختلف، حيث تجاوز الواقع الحديث عن التهدئة أو إدخال المساعدات، فالأيام الأخيرة شهدت اتساع نطاق الحرب، وهي المخاوف التي كانت فئارة منذ اليوم الأول للعدوان، في محاولة جذب أميركا مرة أخرى للمنطقة، فالتطورات الأخيرة من استهداف عناصر «حماس» في لبنان، وما حدث في إيران، والضربة الأميركية لعناصر من حركة النجباء في العراق، والتطورات في سوريا، والحركات الحوثية في البحر الأحمر، كل ذلك جعل رقعة الحرب تتسع، وهو ما ستكون له انعكاسات خطيرة على المصالح الأميركية في المنطقة.

في ظني أن من بين ما سيطلبه بليكن من القيادة السعودية، الضغط على إيران لعدم اتساع نطاق الحرب وعدم تهديد المصالح الأميركية، فواشنطن لا يمكنها عدم الرد على أي تهديد لمصالحها، وفي الوقت نفسه لا ترغب في مزيد من التطور في المنطقة، لذا ترغب في الاعتماد على الدول الحليفة والصديقة، وأمن البحر الأحمر ملف آخر ستتم مناقشته في ظل التهديدات الحوثية لأمن البحر الأحمر، وما تمثله من تهديد للمصالح التجارية الأميركية والدول الحليفة للولايات المتحدة.

ومن المتوقع أيضاً أن تكون المطالب السعودية حاسمة في التأكيد على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لتحقيق أمور عدة؛ منها: أولاً: وقف الحرب في قطاع غزة وليس مجرد هدنة إنسانية أو تبادل أسرى، بل الوقف الشامل، فهناك

### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص:ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:

ص:ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076

### الوكيل الاعلاني



المركز الرئيسي:

ص:ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم بانها رحبها وكتبتها ومراسلها وتكاتف الرحلة كاملة لحررها وكتبتها ومراسلها ومحورها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الالمانية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## في السياسة... وبضدها تتبين الأشياء

هنا يثار سؤال مستحق، هل الإرهاب الإسلامي صناعة عربية؟ والجواب هو، لا ونعم، لا، بمعنى أن هذا الإرهاب في الأساس «عقيدة وإيمان» أي أنه معضلة فكرية وثقافية متراكمة عبر القرون، ونعم، بمعنى الإسهام الغربي في خلقه وتوفير البيئة والظروف والدعم اللا محدود، وهو ما تجلّى صراحة في الدعم الأميركي 2011 لوصول جماعات الإسلام السياسي للحكم في عدد من الجمهوريات العربية إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي».

حتى لا نذهب بعيداً في التاريخ عن الواقع فلنأخذ عدداً من الأمثلة المعاصرة وإن بشيء من الإجمال، فـ«الإخوان المسلمون» دعمتهم بريطانيا، واستثمرت فيهم كثير من الدول الأوروبية كفرنسا وألمانيا، والداعم الأكبر اليوم هي أميركا، و«الأفغان العرب» هم ظاهرة كبيرة بصناعة أميركية، و«الثورة الإسلامية»

في إيران صناعة فرنسية في جزء كبير منها، وإسرائيل وتنتياهاو شخصياً هو الذي سمح بانقلاب «بعض الفصائل» على السلطة الفلسطينية في قطاع غزة عام 2007، وهو الذي سمح لها باستقبال الأموال عبر البنوك الإسرائيلية، ووقع معها معاهدات أمنية بعيداً عن «السلطة الفلسطينية» لتعميق الانقسام الفلسطيني، وانقلبت عليه.

أخيراً، فمثل هذه القراءة وهذا التوصيف مع التعمق والتدقيق واستحضار التاريخ الحديث والمعاصر، بأسماء الدول والجماعات والرموز، وبذكر نماذج للمبادئ الكبرى والمفاهيم المعروفة وربطها بالسياسات الدولية والإقليمية في مراحل مختلفة، تمنح القارئ قدرة على التحليل الهادئ للمشاهد الساخنة، وربط السياسات التي تبدو متناقضة أو متضادة في سياقات بمنحها معنى يعين على الرؤية والفهم.

تَشكّل «الأفغان العرب» بين أفغانستان وباكستان ضمن هذا السياق، وأعادوا ترميم صفوفهم القديمة، وتشكلت تنظيمات جديدة وقيادات جديدة، وبعد نهاية الحرب في أفغانستان وسقوط الاتحاد السوفياتي اتجهوا اتجاهين رئيسيين: الأول، اتجه لمواصلة محاربة «روسيا» في طاجيكستان وداعستان والشيشان، و«البوسنة والهرسك»، وفي موازين متذبذبة فيها، والثاني، اتجه للدول العربية وفق مبدأ «جهاد العدو القريب أولى من العدو البعيد»، وضمن الرؤية التي نظّر لها عضو جماعة الإخوان المسلمين العتيق وقائد الأفغان العرب عبد الله عزّام، الذي ينقل عنه أبو مصعب السوري منظر السلفية الجهادية» أنه كان يقول: «أريد أن يأتي من كل بلد عربي 40 مجاهداً يُقتل منهم 20، ويعود منهم 20 لنشر الجهاد في بلدانهم».

في التسعينات، وضمن هذا المبدأ الذي يمنح الأولوية لقتال «العدو القريب»، ويقصد به الأنظمة والشعوب العربية، وليس «العدو البعيد»، ويقصد به أميركا والغرب، فقد انتشر «الأفغان العرب» انتشاراً النار في الهشيم، فانتعشت في مصر «الجماعة الإسلامية»، و«جماعة الجهاد»، وقامت في الجزائر جماعات إرهابية بعد سقوط عباسي مدني وعلي بلحاج، وقامت جماعات مثلها في بلدان مختلفة في المنطقة، وشهدت السعودية انفجاراً للصحوة الإسلامية وصولاً لتفجير العليا 1995.

نهاية التسعينات وبداية الألفية الجديدة اختل التوازن القائم لنصف قرن، وبدأت ظاهرة «عولة» الجهاد، وبدأ تنظيم «القاعدة» باستهداف الدول الغربية مباشرة، ونقل بذقنته من الرعاية الغربية إلى الرعاية الإيرانية، وعاد يهاجم رعايته من الدول الغربية.



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

### يكفي استحضار الجدل الطويل في التاريخ والمستمر في الحاضر عن العلاقة بين الأخلاق والحروب

وفي هذا العلم شرح لمعنى «التقيض» و«الضد» والفرق بينهما، فالنقيضان مثل الوجود والعدم أو القعود وعدم القعود، لا يجتمعان ولا يرتفعان، أما الضدان فهما مثل الأبيض والأسود، فلا يجتمعان وقد يرتفعان.

بعيداً عن الإطالة، بشرح فكرة الأضداد قول الشاعر الشهير: «الضد يظهر حسنه الضد»، وقول المتنبي: «وبضدها تتبين الأشياء»، وفي السياسة من هذه الأضداد الكثير، إما بالتعامل معها وإما بخلقها، وقد تخلق الدول خصومها كما تخلق الفرق والطوائف أضدادها، وفي رواية الأدبية الإنجليزية ماري شيلي «فرتكشتاين» التي باتت رمزاً لمن يخلق قائله توضيح لهذه الفكرة.

الإرهاب الإسلامي في هذا السياق قصة تستحق أن تروى، فهو في الأساس صناعة بريطانية، مع حسن النوا وجماعة الإخوان المسلمين، وشيء منها قبل ذلك في الهند، شاركتها في تلك الصناعة فرنسا مع «الخميني» وأميركا مع غالبية حركات الإسلام السياسي وتنظيمات العنف الديني تبعاً لهبوط الإمبراطورية البريطانية التي كانت لا تغيب عنها الشمس، وصعود الإمبراطورية الأميركية.

باختصار، أرجو ألا يكون محلاً، ففي الخمسينات ومع بداية رئاسة أيزنهاور أطلق مبادئ مهمة تقود «الحرب الباردة» المقلبة مع الاتحاد السوفياتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ومنها مبدأ «الإيمان والاعتقاد مقابل الإلحاد» ضمن حرب الأفكار الكبرى التي صبغت النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الجديد، وفي نهاية السبعينات انطلق «الجهاد ضد الإلحاد» من أفغانستان ضد الاتحاد السوفياتي، وقال بريجنسكي مستشار الرئيس الأميركي كارتر إن الوقت قد حان لثرد لسوفييات «جميل فيتنام».

## نحن وغزة... بين الأقوال والأفعال

البحر الأحمر، وعند مضيق باب المندب. هذا عنصر جديد زاد من أهمية التدخل الدولي من أجل حماية التجارة البحرية»، وهو أيضاً يصب في مصلحة تزايد الحاجة إلى «خدمات» إيرانية ستساعد طهران في هدف «سيناريو» تقاسم المنطقة، وخاصة بعدما تأكد أن لا نية في طهران في القضاء على إسرائيل، بل على العكس، أدت كل تهديدات طهران خلال السنوات الماضية إلى تنامي قوة اليمين الإسرائيلي التوسعي، وأيضاً حجم الدعم السياسي والعسكري الأميركي لإسرائيل.

قبل أيام، هاجمني ذباب إلكتروني متحسناً لإسرائيل على منصة «إكس»، واتهمني بالغباء لتطزقي إلى وجود «تقاطع» مصالح بين تل أبيب وطهران... لكنني مقتنع بأن الفعل دائماً أصدق من الكلام وأقوى.

إدارة جو بايدن، بالذات، تدرج تماماً أن لا نية لدى إيران بمهاجمة إسرائيل. وكانت قد عارضت منذ بدء حرب تهجير غزة توسيع المواجهات إلى حرب إقليمية، لأنها أولاً توافق تل أبيب على تصفية القضية الفلسطينية، وثانياً تريد المحافظة على دور إيران الإقليمي في الشرق الأوسط.

ولئن لا يزال يشكك في هذا الكلام ليس له إلا النظر إلى أحوال مناطق سيطرة طهران في الشرق العربي، ثم تذكر كلمات أوباما «الإيرانيون ليسوا انتحاريين».

ما كان جمهورية لبنان غرباً. وها هي أراضي سوريا حالياً مناطق نفوذ تقسيمية، ومصانع مخدرات، وطرق تهريب سلاح، وتصدير فتن وقلاقل للدول المجاورة.

وفي لبنان، حيث «قرار الحرب والسلام» والهيمنة المالية والأمنية لطهران عبر «حزب الله»، تغرّرت كيمياء البلد، وتبدلت الحقائق فيه، وما كان لهذا أن يتحقق لولا «المقاومة»... أي مخطط إيران للهيمنة الإقليمية، فبحجة هذه «المقاومة» يحتفظ «الحزب» بسلاحه دون سائر الأحزاب والقوى اللبنانية. وبهذا السلاح يناوش ويناور ويبتز. وهو الآن، بعدما بارك ترسيم حدود لبنان البحرية مع إسرائيل، ينتظر «مهندس الترسيم» أموس هوكستاین للتحاقم معه على الخطوة التالية بالنسبة للحدود البرية. وهذا ما تطرّق إليه نصر الله أمس تلميحاً لا تصريحاً، عندما لم يستبعد التهديد «إذا أوقفت إسرائيل عملياتها في غزة». وفي هذه الأثناء، بالتلازم مع التصعيد اللفظي، يستمر الترشيق الصاروخي والمدفعي عبر الحدود وفق سقف ما يسمى «قواعد الاشتباك»... مع تذكر أن معظم المواقع الإسرائيلية المستهدفة أجلي عنها سكانها منذ فترة غير قصيرة.

بناءً على ما سبق، فإن الدور الجديد في «حرب التحريك» الإيرانية يلعبه اليوم حوثيو اليمن في



إياد أبو شقرا

### بالتلازم مع التصعيد اللفظي يستمر الترشيق الصاروخي والمدفعي عبر الحدود وفق سقف ما يسمى «قواعد الاشتباك»

إسرائيل» مسألة بضع دقائق... لا تزال متمهلة في تحقيق «إنجازها» الموعود، على الرغم من فطاعة الكارثة الإنسانية التي ارتكبتها الآلة الإسرائيلية في قطاع غزة على امتداد ثلاثة أشهر، وراح ضحيتها عشرات الألوف من المدنيين الأبرياء.

لقد أوكلت طهران، كالعادة، مهمة المناوشة وتسجيل المواقف لأدواتها الناطقة بلغة الضاد. وهي حاربت وستحارب لتعزير نفوذها الإقليمي المسمى «المقاومة» - باجساد الآخرين وعلى ركام أوطانهم ومجتمعاتهم.

طبعاً، طهران تتوقع في المقابل مكافأة على ذلك... تتوقع أن تكون، كما كانت لعقود، جزءاً من التسويات والحلول التي ستعرض على أشلاء الشرق الأدنى بعدما سلمها الغرب كياناته... الواحد تلو الآخر على طبق من ذهب.

في العراق، تمارس طهران «حرب تحريك» محلية عبر الميليشيات التابعة لها باسم الفار لغزة. وبينما لا تبدو واشنطن منزعجة ولا إسرائيل مضطربة... فإن الدولة العراقية والهوية العراقية والسيادة العراقية صارت كلها شيئاً من الماضي.

وفي سوريا، لم تنفك «الخطوط الحمراء» التي تبرّع بها ببارك أوباما، النظام وحده، بل ضمنت أيضاً سلامة الهيمنة الإيرانية على عاصمة سوريا و«حزامها الأوسط» من الحدود العراقية شرقاً إلى

هل من مصلحتنا معرفة حقيقة ما يجري في منطقتنا... أم أننا أكثر براءة من أن نتحمّل مرارتها؟ شعوري الخاص - وأرجو أن أكون مخطئاً - أننا أكثر براءة وقلة حيلة من التعامل بالطريقة المناسبة مع التحذيرات التي سيجليها لنا عام 2024، ولا سيما، بعدما كشفت الأشهر القليلة الماضية الكثير من النيات والمقاربات.

أن منطقة الشرق الأدنى تتغير أمام أعيننا، جغرافياً وديموغرافياً، بينما نراد منا أن نتلهّى بالزيارات والجولات الحكومية، ونصدّق العبارات الدبلوماسية التي تُختمنا بها وانشطن ويغيب العواصم الغربية. وبالغوازي، ما زال بعض المصلّين (بفتح اللام) والمصلّين (بكسرهما) في عالمنا العربي وجواره، مرتاحين للتهديدات الجوفاء والتصعيد الكلامي الفارغ.

كثيرون بالأمس كانوا مهتمين بسما ما سيقوله حسن نصر الله، أمين عام «حزب الله» اللبناني، بعد إقدام إسرائيل على اغتيال القيادي البارز في «حماس» صالح العاروري وعدد من رفاقه داخل الضاحية الجنوبية لبيروت حيث مغل «حزب الله». لكن ما قاله نصر الله لم يأت بجديد. ثم إن «الحزب» أصلاً جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الإيرانية، وإيران التي طالما هدّدت قيادات «حرسها الثوري»، وكزت أن «القضاء على

## أجواء طقسية باردة... وحروبٌ ساخنةٌ وانتخابات



جمعة بوكليب

أجواءٌ طقسيةٌ شديدة البرودة المُنْت بنا، جاءت مصاحبةً لحلول السنة الميلادية الجديدة 2024، مرفوقةً بفيضانات وعواصف، وبهزة أرضية في اليابان، وانخفاض هائل في درجات الحرارة في البلدان الإسكندنافية، لم يشهد منذ قرابة نصف قرن. وتقابل ذلك، أجواء سياسية شديدة السخونة، مذبذبة بالخطورة على السلام الدولي، في بقاع عدة من العالم، خصوصاً مع ازدياد تمدد مساحات التوتّر في منطقة الشرق الأوسط؛ نتيجة تداعيات حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة. وتساعد الغضب الشعبي الدولي ضدها لاستمرارها في قتل المدنيين.

مقتل صالح العاروري مؤخراً في جنوب بيروت، بغارة من طائرتين مسيرتين، زاد في تصاعد درجات التوتّر. مضافاً إلى ذلك، صدور تهديدات أميركية وأوروبية ضد الحوثيين في اليمن؛ نتيجة تهديدهم خطوط الملاحة الدولية في باب المندب، مما أدى إلى ارتفاع رسوم النقل البحري إلى الضعف، واحتمال توجيه ضربة عسكرية ضد معاقليهم، إلى جانب ازدياد حدة حرب الاستنزاف المتواصلة بين روسيا وأوكرانيا مؤخراً. والأسوأ من ذلك عودة «اعاش» إلى سطح الأحداث، وإعلان حضوره ببلدان الساحل في أفريقيا، وإعلان حضوره دمويًا، من خلال تفجيرين إرهابيين في كرمان، بجنوب إيران، أدّى إلى مقتل 100 شخص وجرح العشرات، الأمر الذي لا يدعو فقط إلى القلق، بل يؤدي فعلياً إلى ارتفاع دقات القلوب في الصدور خوفاً على مصير السلام والاستقرار الدوليين.

اللافت للاهتمام أن كل ذلك حدث ويحدث، ونحن لم تنته بعد من الأسبوع الأول من عام 2024. وهو العام الذي وُصف بكونه «عام الانتخابات في العالم»، حيث من المتوقع إجراء انتخابات في نحو 70 بلداً. وإن أكثر من ملياري ناخب سيتوجهون للإدلاء بأصواتهم في مناطق عديدة من العالم.

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام، يذهب الناخبون الأميركيون إلى صناديق الاقتراع، في واحدة من أشد مارك الانتخابات الرئاسية التي شهدتها أميركا، لاختيار واحد من مترشحين: الرئيس الحالي جو بايدن، مرشح الديمقراطيين، ومناقسه المحتمل الرئيس السابق دونالد ترمب، مرشح الجمهوريين، في حالة عبوره بنجاح لكل حقول الألقام القانونية المزروعة في طريقه، وهي ليست قليلة.

الانتخابات البريطانية ما زال موعداً يحظى في علم الغيب، وتقرير الموعد امتحان يحظى به رئيس الحكومة والحزب الحاكم. وخلال الأسبوع الماضي، صرح رئيس الحكومة ريشي سوناك بأنه يتوقع انعقادها في النصف الثاني من العام. وهذا يعني أنها قد تعقد في آخر شهر من هذا العام، وربما قبل ذلك بقليل. وكان هناك احتمال بقدها في شهر مايو (أيار) المقبل، إلا أن تصريح السيد سوناك مؤخراً، قضى على ذلك الاحتمال، على الأقل، مؤقتاً.

العادة جرت، أن الانتخابات النيابية البريطانية تُعقد بعد إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية. نجاح الديمقراطيين في الحفاظ على وجودهم في البيت الأبيض، من المحتمل أن ينعكس إيجابياً على حظوظ حزب «العمال» الانتخابية في بريطانيا. وكذلك تداعيات الحال بين الجمهوريين والمحافظين. وفيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية في روسيا والهند، فمن المحتمل عدم حدوث مفاجآت أو تغييرات، واستمرار الأمور على ما هي عليه في البلدين.

عام 2024، يتوقع له المراقبون السياسيون أن يكون عام بروز ونجاح الأحزاب والحركات اليمينية المتطرفة في أوروبا، بعد النجاحات الانتخابية التي حققتها في إيطاليا وألمانيا وفرنسا وهولندا خلال العام الماضي؛ بسبب تصاعد شعبيتها على حساب أحزاب يمين

بعشرات الواف الجثث المطمورة تحت الركام... فتندفع تل أنيب لاستكمال شطب التمثيل السياسي الفلسطيني، يقابل إجرامها أحداث انتصارية على أكبر بعض التلفرة والمواقع مستندة إلى إطلاق رشقات صاروخية دون أي توقف عند تأخيرها الفعلي على مسار المواجهة؛ أحداث تعوّد عليها الناس، يعرفون أنه لا يعول عليها لتغطية المآسي الالهية التي ستبقى قطرة في بحر كوارث ما بعد صمت المدافع وتوقف الرشقات!

لبنانيا يغيب الإبداع وتكثر اللغة الخشبية على السنة المسؤولين الذين يعيشون حالة انقسام عن الناس وجوعها. يتغنى البعض أنه في زمن «حزب الله» للدولة، تمكن «الحزب» من فتح جبهة بطول 110 كلم، وحققت نتائج عسكرية (...). ويلفت نصر الله إلى أن الجهات الدولية تبعت بالرسائل لأن «حزبه» قوي، وتحول السخرية القرارات الدولية؛ يتجاهلون واقع نجاح العدو بتحقيق إصابات موجهة على صعيد استهداف المقاتلين، ويتفاخرون أنه لم يتمكن من إسكات مصادر الخبرات، «المشاعلة» أربكته؛ سرديّة خطيرة يعلمون أن الناس، التي «تاكل الضرب»، غير مقتنعة بها، فيقابل الضربات لا يعبر عن تناسب في تبادل الخسائر وتوازنها، كما أمل الشيخ نعيم قاسم الذي قال: «نخذنا قرارنا بأن نكون في حالة حرب... لكن بتناسب يتناسب مع متطلبات المعركة»!

## لويس عوض والإسلاميات المعاصرة



علي العميم

الإسلام ككل، ولا تقصر على مذهب بعينه من مذاهبه، كماذهب السني كما توهم لويس عوض. إن كتاب محمد حسين هيكل «حياة محمد» الذي أتي لويس عوض على ذكره في محاضرته، الذي كتبه صاحبه بروح تاريخية عصرية تحد من نطاق العجائب والخوارق في حياة محمد ﷺ، وتحصرها في المعجزة القرآنية الشئني السبل، كان على رأس قائمة مراجعه باللغة الإنجليزية وباللغة الفرنسية كتاب سيد أمير علي «روح الإسلام».

وسيد أمير علي هو المسلم الوحيد في قائمة مراجعه الأجنبية. وكان كتابه «روح الإسلام» صدر باللغة الإسلام عصري أو تحديفي. هذا المسلم العصري التحديفي من الطائفة الشيعية في الهند. وكان كتابه «روح الإسلام» صدر باللغة الإنجليزية عام 1891، وترجم إلى اللغة العربية في أول ستينيات القرن الماضي، تحديداً في عام 1960، وقام بترجمته عمر الديراوي.

إن الذي قرأ للويس عوض يعلم أنه ليس حسن الاطلاع في مجال الإسلاميات الكلاسيكية ولا في مجال الإسلاميات المعاصرة، ولا في مجال كتابات المستشرقين عن الإسلام في عصوره الكلاسيكية وعن الإسلام المعاصر. وأظن أن مصدره الأول فيما قاله هو كتاب «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل الذي قرأه في أول شبابه. يقول محمد حسين هيكل في خاتمة هذا الكتاب: «فحياة محمد حياة إنسانية بحتة بلغت أسما ما يستطيع الإنسان أن يبلغ، ولقد كان صلى الله عليه ورحمته على أن يقدر المسلمون أنه بشر مثلهم يوحى إليه، حتى لا كان لا يرضى أن ينسب إليه معجزة غير القرآن، ويصارع أصحابه بذلك...».

ويكمل تأويله العقلي هذا فيقول: «وهذا الذي جرى عليه النبي وقال به أبو بكر يوم وفاته هو ما حال بين كثير من علماء المسلمين وكتابتهم والوقوف عند ما أضيف إلى سيرة النبي من خوارق وضعها بعض الغلاة مضاهاة لما ورد في القرآن عن عيسى وموسى، أو دسها من دسوا من الإسرائيليات على الإسلام ونبيه ليريفوا بها العقائد، وليبعثوا بها الشك إلى نفوس من يؤمنون بأن سنة الله لن تجد لها تديلاً. وما كان محمد بحاجة إلى الخوارق لإثبات رسالته، وقد كانت حياته قبل الرسالة مضرباً في الصدق والكرامة والأمانة، وكانت حياته بعد الرسالة كلها التحصية في سبيل الله وفي سبيل الحق الذي بعثه الله به».

إن لويس عوض لو كان مطلعاً على الإسلام المعاصر في الهند مثل بعض الأسماء في جيل ثقافي قبله، كأحمد أمين وعباس محمود العقاد ومحمد عبد الله عنان، لعرف أن كلام محمد حسين هيكل قول إسلامي محدث، تقول به مدرسة السيد أحمد خان، وأن محمد حسين هيكل تزود به عبر أحد ممثليها، سيد أمير علي من خلال كتابه «روح الإسلام». وللحديث بقية.

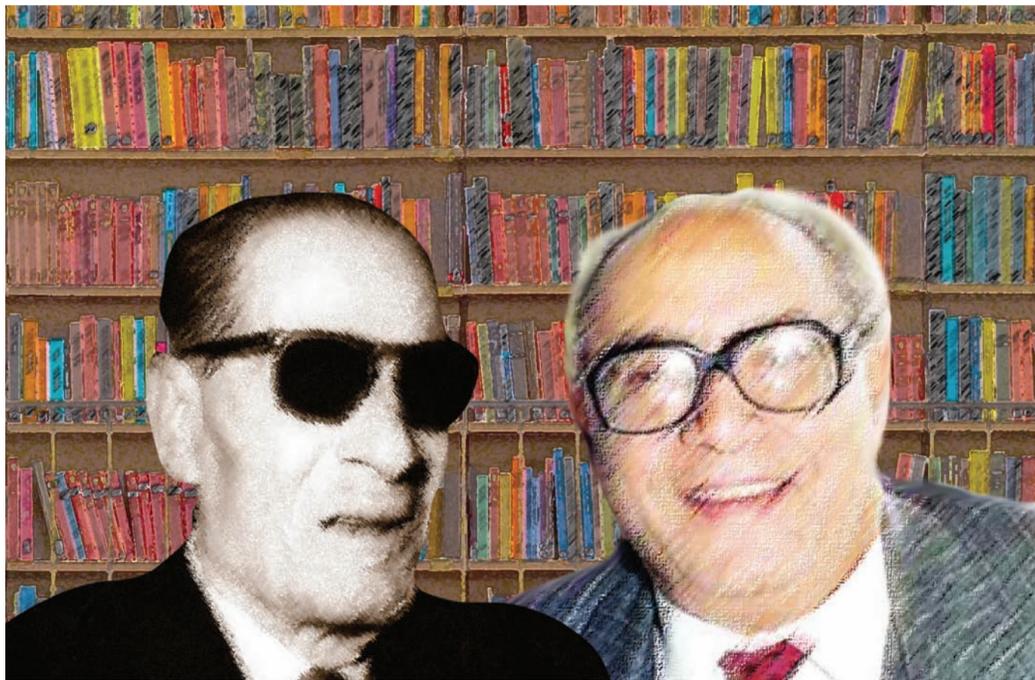
### من قرأ للويس عوض يعلم أنه ليس حسن الاطلاع في مجال الإسلاميات الكلاسيكية وحتى المعاصرة

على ضوء هذا التوضيح لمقصده، أسأل: هل صحيح تاريخياً - أن الإسلام الرسمي، أو الإسلام السني يُفخر بخلوه من المعجزات، باستثناء معجزة القرآن؟! في الفكر الإسلامي السني في عصوره الكلاسيكية، لا وجود لمثل هذه المفاخرة، ولا وجود لهذه الدعوى من أساسها، وإنما هي دعوى قيلت في الفكر الإسلامي الحديث مع نشأته في بداية المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر في القارة الهندية، في تيار من تياراته، وهو تيار التأويل العقلي أو العصري أو التحديفي، الذي أرسى معالمه الرئيسة في هذه القارة السيد أحمد خان. ومن أبرز أعلام هذا التيار في جيله الأول المتأثر بأحمد خان، جراح علي وسيد أمير علي. وقيلت تلك الدعوى في مصر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. الذي بدأ القول بها في مصر، جمال الدين الأفغاني، وعمقه تلميذه محمد عبده. وهي في ذلك التيار في الهند ومصر كانت تقال عن

حين أعلن لويس عوض في محاضرته «التطور الثقافي في مصر منذ 1952» عن انتهاء طه حسين سنة 1938، بعد تأليفه كتاب «مستقبل الثقافة في مصر»، لأنه ألف بعد هذا الكتاب سلسلة من التراجم الدينية، ردّ عليه مترجم محاضرته محمد يوسف نجم قائلاً: «هذا تضليل للمستمعين، فقد ألف طه حسين بعد صدور (مستقبل الثقافة في مصر) عدداً من أهم كتبه، وخاصة تلك التي ظهر فيها اتجاهه الإنساني التقدمي ونقمته على خلف الأوضاع في مصر، نذكر من كتبه تلك: (الأيام ج2)، (دعاء الكروان) - وإن كانت نشرت مسلسلة قبل ذلك - (معي العلاء في سجنه)، (الحلم شهر زاد)، (الحب الضائع)، (جنة الشوك)، (جنة الحيوان)، (مرآة الضمير الحديث)، (المعذبون في الأرض)، (شجرة البؤس)...».

بعد أن أعلن لويس عوض عن انتهاء طه حسين بعد رده على لويس عوض وقع في خطأ واحد، وهو أن كتاب «دعاء الكروان» في طبعته الأولى صدر عام 1934. وأضيف إلى رده رداً آخر، وهو أن صدر الأول من كتاب طه حسين «على هامش السيرة»، صدر قبل سنوات من صدور كتابه «مستقبل الثقافة في مصر». فهذا الجزء صدر عام 1933، وصدر الجزء الثاني منه عام 1937، أمّا الجزء الثالث منه، فلقد صدر في العام نفسه الذي صدر فيه كتاب «مستقبل الثقافة في مصر»، وهو عام 1938. ولا أعلم إن كان قد صدر قبله بنسبه أو أشهر أم أنه صدر بعده بشهر أم أشهر في هذا العام.

يعني لويس عوض بالإسلام الرسمي في كلامه السابق، الإسلام السني فهو يعامل بينهما، فالإسلام الرسمي عنده هو الإسلام السني. والإسلام السني عنده هو الإسلام الرسمي. وذلك لأن الإسلام السني هو إسلام أكثرية المسلمين. ولأنه يرى أن هذا الإسلام هو الإسلام الأصلي الخالي من الزيادات الاعتقادية والإضافات التعبدية.



## لبنان... فرصة للتسوية ولدرء العدوان!



حنا صالح

### جريمة اغتيال العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت معقل «حزب الله» دشنت مرحلة اغتالات نوعية

في المنطقة منذ بدء «طوفان الأقصى»، تحت عنوان «منع اتساع رقعة النزاع»، وعلى الأرجح سيسمع بلينكن في إسرائيل ما سمعه هوكشتين، عن «نافذة زمنية قصيرة للتوصل إلى تفاهات دبلوماسية» مع «حزب الله»، وإلا فإن «الجيش الإسرائيلي سوف يزيل التهديد» الذي يسمح «بالعودة الآمنة» لإسرائيليين إلى المستوطنات:

تعرف القيادات الصهيونية أنها تندفع في مسار محرج للاميركيين، خصوصاً في سنة الانتخابات الرئاسية مع تراجع حظوظ الرئيس بايدن. تتصلب وتدفع الأمور أكثر، مستفيدة من غطاء أميركي غربي منح تل أبيب دولة الاحتلال حق الدفاع عن النفس؛ ويبحثون في حكومة الحرب الصهيونية عن انتصار كبير يرضي التنمر الصهيوني، يسوقونه داخلياً كإنجاز، ما قد يساهم بتخفيف وطأة الاتهامات التي تحاصر نتيجاهم وتشدد على مسؤوليته الشخصية بكل ما حدث يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وتحاصر القيادات العسكرية التي عجزت عن التعامل مع التحدي الذي شكله «طوفان الأقصى»، وتالياً عجزها اللاحق عن القدرة على تنفيذ الأهداف التي رفعت وأبرزها استعادة الرهائن بالقوة.

ويبدو أن ويلات غزة غير كافية لترضي المتطرفين الصهاينة. لا يكفيهم القضاء على البشر والحجر وشبه استحالة العودة مع أرض موبوءة

تحمل «المرحلة الثالثة» من حرب التوحش الصهيوني مخاطر كبيرة على لبنان، ومخاوف من متغيرات لا تترك مجالاً للمضي في «مواجهات محسوبة». خطر توسع الحرب هو اليوم أكبر منه في أي وقت آخر، وتبدو المساعي الخارجية، الأميركية والفرنسية، أكثر جدية لإبعاد خطر انتقال الحرب على غزة إلى لبنان:

المخاوف استثنائية من أن تكون باكورة «المرحلة الثالثة» جريمة اغتيال صالح العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله»، دشنت مرحلة اغتالات نوعية، ووضعت احتمال توسيع المواجهة أمام صفحة تنذر بتفلات كبير. ارتفعت هذه المخاوف بعد خطاب نصر الله الذي وصف الاغتيال بجريمة «لن تبقى دون رد أو عقاب»، رغم أنه حضر قتال «المقاومة» في الجبهة «بجسايات مضبوطة»، وبالرغم من أنه قدم «إدانة» النظرية لذهاب لبنان إلى الحرب إن بدأ العدو يشنها، فإن العملية الاستباقية الإسرائيلية في قلب الضاحية الجنوبية كسرت كل حكايا «قواعد الاشتباك»، وأسقطت ما كان يعول عليه من توازن في الرد:

في هذا السياق أنهى مستشار الرئيس بايدن لشؤون الطاقة عاموس هوكشتين مباحثاته في تل أبيب وشملت كل أعضاء حكومة الحرب، وبدأ وزير الخارجية الأميركية بلينكن جولته الرابعة

ببسطون الأخطار في تقديم قراءات تتجاهل المخاوف الداخلية والقلق الخارجي من أن الحرب ستضر بلبنان بمقدار ما فعلت بغزة، وسيطول الناس بأرواحهم ما لحق بالغزايين، ويعلم المواطن العادي أن كل المعطيات التي كانت قائمة خلال حرب تموز عام 2006 ليست متوفرة. فلبنان مع تسلطهم بات معزولاً ومن دون أي حماية، وليس بوسعه تجييش أي تأييد خارجي:

في هذه الحرب التي تطرق الأبواب، إلا إذا... كل اللبنانيين رهاخن، لأنهم ابتلوا بطبقة سياسية انتهت من زمن صلاحيتها الوطنية عندما توزعت بين مشارك مراهق ومتفجر صامت على إيران التي تستثمر في الخلل الوطني، فيتعاظم الدور الداخلي للحالة الميليشياوية لـ«حزب الله»، الذي تحدد دوره وسلوكه كما الميليشيات الشبيهة في حماية مشروع إيران الكبرى ومصالحها!

هناك فرصة للتسوية ولدرء العدوان، ممرها الإجماعي التمسك المطلق بالقرار الدولي 1701 من دون «إدانة» الشرطية وكفي تذكاً؛ فالقرار الأممي كان وما زال بوليصاً لبنانياً، لأنه بالاعل كل ما يجري لا يعني أن دولة العدو تحتضر، وليست إسرائيل «أوهن» من خيوط العنكبوت. فكفى تعريض المواطنين الذين أذلهم النهب والإفقار المعتمدان وانتهكت إنسانيتهم، ليحتلوا اليوم «أضاحي» على مذبح مصالح نظام المال!

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.91	\$2049.00	\$43832	\$186.15	\$603.22	\$145.00
السابق	\$78.76	\$2058.45	\$43411	\$183.68	\$616.60	\$145.00

## قناة السويس المصرية أبرز المتأثرين

## هجمات البحر الأحمر تهدد التجارة العالمية وتدفع نحو ارتفاع التضخم

القاهرة، «الشرق الأوسط»

العالمية في 2024 لا تزال «غير مؤكدة» إلى حد كبير ومتشائمة بشكل عام.

## العرب والطنس

تتعرض التجارة العالمية لتهديد مباشر من حيث حجم أعمالها وأدائها وفقر نموها خلال عام 2024، بعد تزايد الهجمات على سفن الشحن في البحر الأحمر، الأمر الذي أجبر نحو 18 شركة شحن على تعديل مساراتها، وهو ما يزيد تكلفة الرحلة الواحدة نحو مليون دولار.

التكاليف المضافة على كل رحلة، سيحملها المستهلك النهائي بالضرورة، في صورة زيادة أسعار الأغذية والسلع والخدمات، مما قد يعيد شبح التضخم للظهور من جديد، ليهبط على مستوياته المرتفعة دون هبوط ملموس خلال 2024، في حال استمرت الأوضاع على ما هي عليه، دون اتخاذ إجراءات تردع هذه الهجمات.

ووسط توقعات ببلوغ حجم التجارة العالمية في عام 2023، نحو 30.7 تريليون دولار، بانكماش 5 في المائة عن عام 2022، تقول «أونكتاد»، (هيئة تجارية تابعة للأمم المتحدة)، إن توقعاتها إزاء عام 2024 متشائمة.

لم تشكل «أونكتاد» رأياً المتشائم بناء على «هجمات البحر الأحمر»، لأنها أصدرت هذه التوقعات قبل هذه الأزمة، وارجعت سبب انكماش التجارة العالمية في العام الماضي إلى ضعف أداء صادرات الدول النامية.

وقالت «أونكتاد» في تقرير يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «شهدت التجارة العالمية انخفاصاً طويلاً عام 2023، متأثرة في المقام الأول بتراجع الطلب في الدول المتقدمة، وضعف الأداء في اقتصادات شرق آسيا، وهبوط أسعار السلع الأساسية».

وتابعت أن «هذه العوامل مجتمعة أسهمت في انكماش ملحوظ في تجارة السلع»، وقالت إن توقعات التجارة



سفينة حاويات تابعة لشركة «MSC» تعبر قناة السويس المصرية (إ.ب.أ)

شحنات النفط، وتساعد التوتر في العلاقات بين الصين وتايوان، الذي من شأنه أيضاً التأثير على مرمرات التجارة المهمة. ولا تزال الحرب الروسية على أوكرانيا تؤثر على تجارة الحبوب منذ غزو موسكو لجارتها كييف في 2022.

وأفادت شركة «بروجيكت 44»، التي تطور برمجيات سلاسل الإمداد بأن حركة عبور السفن من قناة بنما، وهي بديل محتمل لقناة السويس، هيكلت 33 في المائة بسبب انخفاض منسوب المياه. وتسبب هذا التراجع في رفع تكاليف الشحن الجاف للبضائع مثل القمح وقول الصويا وخام الحديد والقمح والأسمدة بشكل حاد في أواخر 2023.

وسبب الظروف المتطرفة للمناخ، تعاني الجزائر من ضربة مزدوجة

تتمثل في جفاف قياسي يشهده منطقة الأمازون وأمطار غزيرة في شمال البلاد، مما ساهم في اصطاف السفن لفترة أطول من المعتاد في ميناء باراناجوا في أواخر عام 2023، قبل أشهر فحسب من ذروة موسم شحن فول الصويا.

وقال جون كارتسوناس الشريك الإداري لدى بريكويف اندفازورز: «يتمتعكم دائماً أن تقولوا إنه حدث لا يتكرر، لكن إن كان الحدث لا يتكرر يقع مرة كل شهرين، فإنه لم يعد حدثاً نادر الحدوث».

## قناة السويس وزيادة تكاليف الرحلات

انضمت شركة ميرسك الدنماركية يوم الجمعة، إلى شركات النقل البحري الكبرى في تحويل مسارات سفنها

## هيئة الأوراق المالية تناقش الموافقة على صناديق العملات المشفرة

## أميركا تقترب من الاعتراف بـ«بيتكوين»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ناقشت شركات إدارة الاستثمار والبورصات مع لجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، تغييرات الصياغة النهائية بشأن طلبات صناديق الاستثمار المتداولة في «بيتكوين» مباشرة، وهي خطوة قد تؤدي إلى موافقة الولايات المتحدة على السماح للصناديق للمرة الأولى، الأسبوع المقبل.

وأجرى المصدرون مناقشات مع مسؤولي هيئة الأوراق المالية والبورصات حول وثائق النشرة التي يجب على كل صندوق متداول في البورصة تقديمها للموافقة عليها، وفقاً للمديرين التنفيذيين وممثلي شركات رفضوا الكشف عن هوياتهم بسبب سرية المحادثات الجارية، وفق «رويترز».

وقال الكثير من المصدرين، مساء الجمعة، إنهم يتوقعون الحصول على الموافقة النهائية على إبداعات بحلول وقت متأخر من الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين.

وسعت هيئة الأوراق المالية والبورصات إلى ما وصفه 3 مصدرين بأنه تغييرات «بسيطة»، ومن المتوقع أن يقوم بعض مديري الأصول بتعديل ملفاتهم للكشف عن رسوم أو هويات صانعي السوق لصناديق الاستثمار المتداولة الخاصة بهم. وقالت مصادر مطبوعة على العملية إن هذه التحديثات من المقرر صدورها بحلول صباح يوم الاثنين.

وتقدم الكثير من مديري الأصول بطلب للحصول على إذن لإطلاق صناديق «بيتكوين» المتداولة في البورصة منذ عام 2013، لكن هيئة الأوراق المالية والبورصة رفضتها،

بحجة أن المنتجات ستكون عرضة للتلاعب بالسوق. وقدمت 14 شركة بما في ذلك «بلاك روك» و«فيدلتي» و«ايزيدوم تري» طلبات للحصول على صناديق استثمار متداولة لـ«بيتكوين» في العام الماضي وتنتظر قراراً من هيئة الأوراق المالية والبورصات.

وفي خطوة وصفها 3 مصدرين بأنها غير عادية، طلبت هيئة الأوراق المالية والبورصات من المصدرين الذين ياملون في إطلاقها الأسبوع المقبل أن يملوا أيضاً بإعداد طلبات مكتوبة للهيئة التنظيمية لتسريع تاريخ سريان صناديق الاستثمار المتداولة هذه. وتتمثل العملية العادية في أن يناقش المنظّمون التوقيت بشكل غير رسمي مع الجهات المصدرة.

وكانت «بلومبرغ» قد ذكرت سابقاً أنه من المتوقع أن يصوت مفاوضو هيئة الأوراق المالية والبورصات على

## الاقتصاد البريطاني

قال وزير المالية البريطاني جيرمي هانت، السبت، إن الهجمات على السفن في البحر الأحمر قد يكون لها تأثير على الاقتصاد البريطاني بسبب زيادة الأسعار.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هجمات جماعة الحوثي اليمنية المخالفة مع إيران يمكن أن تعني ارتفاع الأسعار في بريطانيا، قال هانت لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «قد يكون لها تأثير وسنراقب ذلك بعناية شديدة». وأطلقت الولايات المتحدة في 19 ديسمبر عملية متعددة الجنسيات

بهدف حماية حركة التجارة في البحر الأحمر، لكن العديد من شركات الشحن ما زالت تحول سفنها حول أفريقيا بسبب استمرار الهجمات.

وقالت «ميرسك»: «نأمل في التوصل إلى حل مستدام في المستقبل القريب، ونبذل كل ما في وسعنا للمساهمة في تحقيقه، لكننا نحت العملاء على الاستعداد لاستمرار التعقيدات في المنطقة وحدث اضطراب كبير في شبكة الشحن العالمية».

وأدت الهجمات بالفعل إلى تأخير تسليم منتجات موجهة لكثير من الشركات، إذ تستخدم شركات مثل «أول مارت» و«إيكيا» و«أمازون» طريق قناة السويس.

ورغم ارتفاع تكاليف الطريق البديلة لقناة السويس، قالت شركة «ميرسك» الدنماركية، في بيان، الجمعة: «الوضع يتطور باستمرار وما زال هشاً جداً، وجميع المعلومات المتوفرة تؤكد أن المخاطر الأمنية ما زالت مرتفعة المستوى جداً»، موضحة: «لذلك قررنا تحويل جميع سفن (ميرسك) التي كانت تستعير البحر الأحمر وخليج عدن نحو الجنوب حول رأس الرجاء الصالح في المستقبل القريب».

بعيداً عن البحر الأحمر لتجنب هجمات الصواريخ والطائرات المسييرة في الحوية. ويصر بالمسار أكثر من 10 في المائة من إجمالي الشحنات البحرية ونحو ثلث تجارة الحاويات عالمياً.

وعلى الرغم من أن الناقلات التي تحمل إمدادات النفط والوقود إلى أوروبا تواصل المرور عبر قناة السويس، تحولت أغلب سفن الحاويات الناقلة للبضائع مسارها لتدور حول الطرف الجنوبي لأفريقيا، إذ تهاجم جماعة الحوثي اليمنية السفن في البحر الأحمر لإظهار الدعم لحركة «حماس»، التي تخوض قتالاً مع إسرائيل في غزة.

ويصر عبر قناة السويس ما يقرب من ثلث شحنات سفن الحاويات عالمياً، وقد تكلف إعادة توجيه السفن حول أفريقيا وقوداً إضافياً بما يصل إلى مليوني دولار للرحلة الواحدة ذهاباً وإياباً بين آسيا وشمال أوروبا. وتربط قناة السويس المصرية البحر الأحمر بالبحر المتوسط، وهي أسرع وسيلة لشحن الوقود والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية من آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا. وقفز السعر الفوري للشحن من آسيا إلى أوروبا لأكثر من مثلي المتوسط في عام 2023 عند 3500 دولار لكل حاوية مقاس 40 قدماً. ويعني ارتفاع التكاليف، زيادة الأسعار على المستهلكين.

وذكر آلان بير الرئيس التنفيذي لشركة (أو إل إس إيه)، التي تتولى شحن البضائع لصالح عملائها «سيكون الربح الأول مجنوناً قليلاً بالنسبة لسجلات الجميع» فيما يتعلق بالتكاليف.

وارتفاع أسعار الشحن البحري باكثر من الضعف، دفع 18 شركة للشحن إلى تعليق خطط استئناف عبور البحر الأحمر، وهو شريان رئيسي يؤدي لقناة السويس.



عملة «بيتكوين» وفي الخلفية شاشة توضح تحركاتها (رويترز)

## الأرجنتين تقترح مبادلة ديون محلية بقيمة تتجاوز 71 مليار دولار

بيونس آيرس: «الشرق الأوسط»

يسعى الرئيس الأرجنتيني خافيير مايلي، إلى وضع حد للأزمة المالية في بلاده، من خلال تأجيل أجال الاستحقاق وخفض العجز إلى الصفر، وذلك من خلال اقتراح مبادلة ديون محلية قد تتجاوز 71 مليار دولار.

أخبر مايلي وزيراً الاقتصاد لويس كابوتو، والمالية بابلو كيرنو، ممثلي المصارف المحلية والأجنبية العاملة في الأرجنتين، أنهم يخططون لإصدار سندات بيزو جديدة في فبراير (شباط) المقبل، لمقايضتها بأجال استحقاق 2024، وفقاً لأربعة أشخاص على علم مباشر بالاجتماع الذي عقد مساء الخميس، بحسب «بلومبرغ».

وإذا تمت الموافقة على هذه الصفقة، فستكون أكبر تجديد للديون المحلية في تاريخ الأرجنتين، متجاوزة مناورة مماثلة قام بها في العام الماضي سلفه، الذي دفع 28,5 مليار دولار من المستحقات خلال فترة ولايته. وتراجع سعر الصرف الموازي في الأرجنتين يوم الجمعة للجلسة السادسة على التوالي ليصل إلى 1133 بيزو للدولار، وهو رقم قياسي آخر. وتقدر مدفوعات ديون الخزنة الأرجنتينية بالعملية المحلية لهذا العام حالياً بنحو 57,5 تريليون بيزو (71 مليار دولار بالسعر الرسمي)، وفقاً لشركة الوساطة المحلية «جي إم إيه كابيتال». ويشمل ذلك سندات ذات مدفوعات فائدة مرتبطة بالتضخم وسعر الصرف والسندات ذات السعر الثابت، وفقاً لـ«جي إم إيه كابيتال» التي تقدر أن نحو 40 في المائة من هذا الدين موجود في القطاع الخاص، بدلاً من المصارف العامة التي تجربها الحكومة عموماً على تمديد فترة سدادها. وستصنف هذه المبادلة إلى إجراءات العلاج بالصدمة التي اتخذها

المستثمرين يتوقعون الآن أن تتعرض العملة الأرجنتينية لضغوط متزايدة في الأسابيع المقبلة، حيث يرى المستثمرون أن بعض إصلاحات سياسة مايلي غير مستدامة. وقال وزيراً الاقتصاد لويس كابوتو، والمالية بابلو كيرنو، للمصريين، في الاجتماع، إن المبادلة ستكون طوعية وسيتم تصحيح السندات وفقاً للاحتياجات المصارف، على الرغم من أنه سيتم طرحها بأسعار السوق. واقترح صانعو السياسات إصدار سندات مرتبطة بالتضخم تستحق في 2025 و2026 و2027 كبدل محتمل للمبادلة. وجاء الاجتماع مع مسؤولي المصارف في نفس اليوم الذي كان من المفترض أن يبدأ فيه وزير الاقتصاد الأرجنتيني، محادثات مع موظفي صندوق النقد الدولي الذين وصلوا إلى بيونس آيرس لاستئناف المفاوضات بشأن برنامج الحكومة بقيمة 44 مليار دولار.

مايلي في أول شهر له في منصبه، بما في ذلك تخفيض قيمة البيزو بنسبة 54 في المائة، وإلغاء القيود التنظيمية على نطاق واسع وتخفيضات حادة في الإنفاق لإصلاح العجز المزمن (السبب الجذري للتضخم الذي يتجاوز 200 في المائة)، وهو ما يضع ما يقرب من نصف البلاد في الفقر. ويظهر ذلك أيضاً مدى الحاح التحديات التي تواجه مايلي، فالأرجنتين مدينة لداخلي وول سترت بنحو مليار دولار من مدفوعات الفائدة الأسبوع المقبل بينما تواجه بشكل منفصل حكماً قضائياً في قضية بقيمة 16 مليار دولار. وبعد تخفيض قيمة العملة في ديسمبر (كانون الأول)، أعاد المصرف المركزي بناء الاحتياطات الأجنبية الفجوة بين أسعار الصرف الرسمية والموازية في الأرجنتين إلى ما يقرب من 10 في المائة من 200 في المائة، لكن



أعلام الأرجنتين في أحد الميادين بالعاصمة بيونس آيرس (رويترز)



علي المزيد

## كفاح

اليوم ليس لدي موضوع أكتبه لكم، لذلك سأقصد عليكم قصة كفاح شاب سعودي، يقول الشاب: تخرجت في الجامعة وبدأت أبحث عن وظيفة وفي وقت كان البحث عن وظيفة أصراً شاقاً نتيجة ضيق الفرص، بحثت عن وظيفة حكومية ولم يتيسر لي الأمر، فبدأت أطرق أبواب الشركات بحثاً عن وظيفة، وأخيراً حصلت على وظيفة بمرتب متدنٍ، ذهبت للشركة في أول يوم عمل فوجدت وظيفتي في الأرشيف وكان هناك موظف آخر في الأرشيف الذي أعطاني طاولة من دون مقعد فبدأت أعمل واقفاً في الأرشيف ولمدة ستة أشهر، وفي ذات يوم قام صاحب الشركة بجولة ميدانية على أقسام الشركة ووصل للأرشيف فوجدني أعمل واقفاً فاستغرب الأمر وسألني: منذ متى تعمل هنا واقفاً؟ فقلت له: منذ ستة أشهر، ويبدو أنه ريق لحالي فقال لي موقعك ليس هنا، تعال إلى مكنتي، وبعد انتهاء جولته ذهبت إلى مكنتي، فأصدر قراراً بتعييني في مكنتي، وبعد مدة من العمل معي عيّنني مديراً لمكنتي، وبعد فترة استدعاني وقال لي إنه سينقأد وسيسلم العمل لأبنائه، وطلب مني وضع خطة لتطوير الشركة، وفعلاً عملت الخطة وسلمتها له، وبعد فترة من تسلّم أبنائه العمل في الشركة شعرت بمضايقتهم لي بصفتي من الحرس القديم، فلما شعرت بكثرة المضايقات طلبت إجازة من رصدي في الإجازات لمدة ثلاثة أشهر، وقبيل انتهاء الإجازة بيضعة أيام اتصل بي صاحب شركة سعودية كبرى وعرض عليّ وظيفة مدير إقليمي لشركته في منطقة مكة المكرمة، وبمرتب مغزٍ، ونتيجة كثرة المضايقات في الشركة الأولى وإغراء المرتب في الشركة الثانية، قبلت العرض لتفويتها ولكنني لم أوقع معه.

بعدها بيوم اتصل بي أبناء صاحب الشركة الأولى طالبين مني العودة للعمل، ويبدو أنهم رغبوا من مصمم خطة التطوير في أن ينفذها ولكنني اعتذرت وذكرتهم أنني حصلت على وظيفة بمرتب أفضل، وأني بصدد تقديم استقالتي لهم، عرضوا عليّ مرتباً أعلى مما حصلت عليه، ولكنني اعتذرت نتيجة تعهدي التلفزيوني لصاحب العرض الجديد.

وفعلاً عملت في الشركة الجديدة مديراً إقليمياً لمنطقة مكة المكرمة، وبعد فترة من العمل أضيفت لي منطقة المدينة المنورة، لأصبح مديراً إقليمياً لمنطقتين، ثم أضيفت لي منطقة نائية، وتطورت عملياً، وبعد فترة من العمل في الشركة، عرضت عليّ شركة أخرى من كبريات الشركات في السعودية منصباً أعلى ومرتباً أفضل، فذهبت للعمل معهم وما زلت أعمل معهم حتى الآن.

هذا الشاب عرض نفسه في سوق العمل بمرتب متواضع، وطور نفسه واكتشف أصحاب العمل قدراته فنهأفتوا عليه، والقاعدة الاقتصادية تقول: «إليك إذا عرضت نفسك في سوق العمل وواتك الفرصة واقتنصتها نجحت».

وهذا الشاب عرض نفسه في سوق العمل، وصبر وأتته الفرص واقتنصها فنجح، لذلك نوصي الشباب بأن يقبلوا بأي فرصة في بدايتهم، لأن ذلك يتيح لهم أن يعرضوا أنفسهم في سوق العمل، ويتعرف أصحاب الأعمال على مهاراتهم ويستقروهم، لأنك لو جلست في منزلك فلن تأتلك الفرصة مهما كانت مهارتك، لذلك لا بد لك من عرض نفسك في سوق العمل مهما كان مرتبك الأول، ودمتم.

بمشاركة 300 متحدث من 85 دولة

## الابتكارات أبرز محاور منتدى «مستقبل العقار» السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»



جانب من العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

اجتاحتهم أحدث ما وصلت إليه تقنيات العقار، والحلول التكنولوجية العقارية. الجدير بالذكر أن منتدى «مستقبل العقار» في نسخته الثالثة يستهدف تمكين أعضاء المنتدى من اتخاذ قرارات مبنية على معلومات متكاملة، التي تعمل بدورها على تسهيل تحقيق الأهداف في مجالات العقار المختلفة، كما من المتوقع أن يواصل المنتدى تحقيق نجاحاته وإنجازاته.

منوعة المحاور التي تبحث الشأن العقاري بطريقة عميقة، علاوة على مشاركات كثير من الشركات والمؤسسات الإقليمية والعالمية في قطاع الاستشارات والتقنية المتعلقة بمنظومة العقار. وتمثل النسبة الثالثة للمنتدى رحلة مستقبل قطاع العقار، التي ستشهد عقد تحالفات كثيرة، كما ستشهد أيضاً توقيع عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائية، وتشمل مختلف مجالات قطاع العقار، وسيعرض المشاركون خلال

وتسريع نمو قطاع العقار، بصورة عامة. واستطاع المنتدى خلال نسخته السابقة أن يبني شراكات قوية محلياً وعالمياً، وتتميز النسبة الثالثة، التي ستعقد خلال الفترة من 22 إلى 24 يناير الحالي، بتوسيع دائرة المشاركين، حيث بلغ عدد المتحدثين في المنتدى نحو 300 متحدث، من 85 دولة، يمثلون مختلف دول العالم، بجانب

## استطاع المنتدى خلال نسخته السابقتين أن يبني شراكات قوية محلياً وعالمياً

وكيفية التكيف والابتكار، بدوره في تسريع نمو قطاع العقار، بصورة عامة. واستطاع المنتدى خلال نسخته السابقة أن يبني شراكات قوية محلياً وعالمياً، وتتميز النسبة الثالثة، التي ستعقد خلال الفترة من 22 إلى 24 يناير الحالي، بتوسيع دائرة المشاركين، حيث بلغ عدد المتحدثين في المنتدى نحو 300 متحدث، من 85 دولة، يمثلون مختلف دول العالم، بجانب

تشهد جلسات وأعمال منتدى «مستقبل العقار 2024»، التي ستعقد في الرياض، خلال الفترة من 22 إلى 24 يناير (كانون الثاني) 2024، مناقشات وحوارات وفق محاور استراتيجية عدة حول منظومة العقار، على المستويين المحلي والعالمي، بمشاركة 300 متحدث، يمثلون 85 دولة، من مختلف دول العالم.

وأعد المنتدى محاوره الاستراتيجية بعناية فائقة، لإثراء النقاشات والحوارات، وذلك من خلال ورش عمل، وجلسات حوار ونقاش، حيث يبلغ عدد الورش 25 ورشة، فيما يبلغ عدد الجلسات 30 جلسة، وتتركز أبرز المحاور حول الابتكارات في صناعة قطاع العقار، والتطور الذي يشهده القطاع، وأبرز التحديات التي يواجهها القطاع، والفرص الجديدة في القطاع والاتجاهات الناشئة في العقار، وحلول التمويل المستدام، بجانب أثر العوامل الطبيعية على صناعة العقار، ودور العقار في تحسين جودة الأعمال.

وتتضمن أعمال المنتدى؛ أثر استراتيجية الهيئات على نمو واستدامة القطاع العقاري، وتأثير التكنولوجيا على مستقبل العقار والتطورات التكنولوجية، وأثرها على الإبداع المعماري في المدن، وتعزيز المرونة الحضرية، والشراوت الخفية للمدن والخدمات التقنية في العقار، ومستقبل العقارات التجارية

البنك الدولي ما زال يجري دراسة حول وضع الاستثمار الأجنبي في البلاد

## أول شركة رأسمال مخاطر في مصر لتشجيع الأعمال الناشئة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشجيع الاستثمارات الدولية من شركاء التنمية في الشركات الناشئة. واتصلاً لفتت وزيرة التعاون الدولي إلى منصة «خافز» للدعم المالي والفني للقطاع الخاص التي أطلقتها الوزارة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والتي تستهدف ربط شركات القطاع الخاص بمختلف أجهزتها بالخدمات المالية وغير المالية، التي يتيحها شركاء التنمية، وعرض تفاصيل المناقصات والمبادرات المطروحة باستمرار في ضوء جهود الدولة لتعزيز مشاركة القطاع الخاص، لافتة إلى المباحثات الجارية لتحقيق التكامل في الجهود بين ما تقدمه منصة «خافز»، والجهود التي تبذلها وحدة دعم الشركات الناشئة المشكلة بقرار رئاسة مجلس الوزراء.

خدمة التأسيس الإلكتروني، والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، والاستغناء عن أغلب المستندات المطلوبة لتأسيس وتشغيل المنشآت الاقتصادية. في هذا الصدد، أكدت المشاط أن القطاع الخاص، خصوصاً الشركات الناشئة، تعد قوة دافعة لتعزيز الابتكار في مختلف المجتمعات، بالإضافة إلى دوره في زيادة النمو الاقتصادي وتعزيز مكانة الدول في عالم يشهد منافسة شديدة في تقديم أفكار وابتكارات جديدة في مختلف القطاعات والصناعات للتغلب على التحديات التي يواجهها العالم اليوم.

الاستثمار في مصر، سواء عبر الترويج للفرص الاستثمارية، أو توفير التمويل للمشروعات عبر شركاء التنمية الدوليين، أو إطلاق المبادرات التحفيزية لمجتمع الأعمال. وأضاف هجبة أن هناك تعاوناً بين الوزارة والهيئة في التعاون مع المؤسسات الدولية وشركاء التنمية لتمويل برامج تنمية الموارد البشرية للهيئة ورفع كفاءات التشغيل، وكذلك التعريف بحزمة الإجراءات التي قامت بها الحكومة المصرية خلال الفترة الماضية، والتي كان لها عظيم الأثر في زيادة قدرة الدولة على جذب مزيد من الاستثمار، خصوصاً إنشاء وحدة الرخصة الذهبية، الجامعة لكل التصاريح المطلوبة لإنشاء الشركات والوحدات الإنتاجية في موافقة واحدة، وإطلاق

استثمارات غير مباشرة، كما تستثمر شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار في 3 مسروعات أعمال تعمل بدورها على دعم الشركات الناشئة في مختلف القطاعات وهي مسرعة الأعمال Falak Startups»، وكذلك «Flat6 Labs»، بالإضافة إلى «Fintech EFG EV». وفي هذا الإطار، ناقشت المشاط الجهود الجارية مع مجموعة البنك الدولي لإعداد الدراسة حول وضع الاستثمار الأجنبي في مصر، تنفيذاً لتوجيهات المجلس الأعلى للاستثمار، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

ناقشت وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط، مع حسام هيبه، رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، زيادة الدور الذي تقوم به شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار (Egypt Ventures)، أول شركة رأسمال مخاطر، برأسمال حكومي لتشجيع ودعم بيئة الاستثمار في الشركات الناشئة، والخطوات المستقبلية من خلال الدعم الفني والاستثمارات في الشركات ومسرعات الأعمال. وهدت تأسيسها استثمرت شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار أكثر من 383,5 مليون جنيه في أكثر من 205 شركات ناشئة؛ منها 222,2 مليون جنيه استثمارات مباشرة و166,3 مليون جنيه

ديونها المحلية أكبر مما كان يُعتقد

## هل تواجه الصين ركوداً شبيهاً باليابان؟

بكين: «الشرق الأوسط»



مارة في أحد الشوارع الرئيسية بمدينة شنغهاي الصينية (رويترز)

لسداد الديون القائمة، وهو أمر غير مستدام على المدى الطويل. ونظراً لتراجع معدل النمو الاقتصادي في السنوات الأخيرة، فمن المرجح أن تكون القدرة على خدمة الديون «أقل الآن». وفي سياق مماثل، لم يكن النمو الاقتصادي الذي حققته اليابان بحلول تسعينات القرن العشرين كافياً لسداد جبل الديون الذي نشأ خلال سنوات فقاعة الثمانينات، والذي استندت قيمته إلى ضمانات عقارية مقيمة بأسعار غير واقعية على الإطلاق. وردت الحكومة اليابانية آنذاك بتوجيه المصارف إلى منح الشركات فرصة التسامح، لتجنب حالات الإفلاس على الطريقة الأميركية، مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة. وكجزء من استجابتها لضعف النمو

جاء ما يقرب من خمسي التكلفة البالغة 29 مليار دولار من «رأس المال المدفوع». **ديون الصين المحلية أكبر مما كان يُعتقد** ووفق كوي، فإن «رأس المال المدفوع» ليس في الواقع رأسمال بل هو تمويل جرى الحصول عليه من خلال الديون أو من خلال إصدار أسهم من قبل شركات مملوكة للحكومة المحلية. وبالتالي، فإن الديون المحلية الصينية أكبر كثيراً مما كان يُعتقد سابقاً. وأشار إلى أن الموارد المالية للسلطات المحلية اللازمة لخدمة ديونها قد تراجعت بشكل حاد بحلول عام 2020، كما أن الحكومات المحلية مضطرة إلى تحمل ديون جديدة

في أوائل التسعينات، بدأ اقتصاد اليابان الذي كان آنذاك ثاني أكبر اقتصاد في العالم في الانحدار إلى ركود طويل الأمد. كانت هذه القصة الاقتصادية سيئة السمعة معروفة في جميع أنحاء العالم، لكن في بدايتها لم يكن من الواضح تماماً ما كان يحدث. وأشار إحيباط وزارة المالية اليابانية وجود زمرة من المحللين الماليين المتحمسين الذين حذروا من أن مشكلة ديون البلاد كانت أسوأ كثيراً مما أُعلن عنه، وجادلوا بأن النمو الاقتصادي لن يتمكن من حل هذه المشكلة بطريقة سحرية، وفق «بلومبرغ». وفي الأونة الأخيرة، أشارت تقديرات المستشار السابق للمصرف المركزي الصيني، لي داو كوي، بشأن ديون الحكومات المحلية الصينية ضخمة كبيرة؛ فقد قدر كوي أن ديون هذه الحكومات بلغت 90 تريليون يوان (12,6 تريليون دولار) بحلول عام 2020، وهو رقم يتجاوز كثيراً التقديرات السابقة. وناتي هذه الديون في المقام الأول من تشييد البنية التحتية، والتي من غير المرجح أن تولد إيرادات كافية لسداد الالتزامات، كما أن انخفاض معدل النمو في الصين الذي كان ملحوظاً في السنوات الأخيرة يفرض عبئاً إضافياً على الحكومات المحلية.

وتتملك الحكومة المركزية الصينية الموارد اللازمة لحل هذه المشكلة، ولكن الأمر يتطلب إعادة تفكير كبرى في السياسة الاقتصادية. ففي غياب التحول الاستراتيجي، فإن الصين تواجه خطر الدخول في ركود شبيه بالركود الذي عانت منه اليابان في الثمانينات. وأوضح كوي، الحاصل على شهادة من جامعة هارفارد، ويعمل في جامعة تسينغهاو بكين، أن أحد الأخطاء الرئيسية في التقديرات السابقة للديون المحلية كان عدم مراعاة الاعتماد الكبير على «رأس المال المدفوع» في تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى. ففي حالة حلقة النقل الضخمة بالسكك الحديدية في مدينة تشونغتشينج، على سبيل المثال،

مستوى قياسي لتعهدات

## الاستثمار الأجنبي في كوريا الجنوبية

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الصناعة في كوريا الجنوبية أن تعهدات الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد ارتفعت بنسبة 7,5 المائة على أساس سنوي في عام 2023، لتصل إلى أعلى مستوى على الإطلاق على خلفية الأداء القوي لقطاعات الرقائق والبطاريات والنقل. وتلقى الاقتصاد الكوري 32,7 مليار دولار من تعهدات الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2023، مقارنة بـ30,3 مليار دولار في 2020، وفقاً لبيانات وزارة التجارة والصناعة والطاقة التي أوردتها السبت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية.

وسجل حجم الاستثمارات التي وصلت بالفعل إلى كوريا الجنوبية رقماً قياسياً جديداً بلغ 18,7 مليار دولار، بزيادة قدرها 3,4 في المائة على أساس سنوي.

وقالت الوزارة في بيان إن «الاستثمار لن يساعد كوريا الجنوبية على توسيع صادراتها فحسب، بل سيخلق أيضاً فرص عمل جديدة ويضيف حيوية للاقتصاد المحلي». وحسب «الصناعة»، انخفضت تعهدات الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع التصنيع بنسبة 4,5 في المائة على أساس سنوي إلى 11,9 مليار دولار بسبب تأثير القاعدة، ولكنها سجلت ارتفاعاً في قطاع الإلكترونيات، بما في ذلك الرقائق، بنسبة 17,7 في المائة إلى 4 مليارات دولار. وأظهرت البيانات أن الاستثمارات في قطاع النقل ارتفعت بأكثر من الضعف لتصل إلى 1,76 مليار دولار.

وتلقت صناعة الخدمات إجمالي استثمار أجنبي مباشر بقيمة 17,7 مليار دولار في عام 2023، بزيادة 7,3 في المائة على أساس سنوي.

عند أقل من 2,5 في المائة، وهو المستوى الذي سجلته خلال أزمة «كوفيد - 19» الأولية. وفي حالة اليابان، انخفضت عائدات السندات لأجل 10 سنوات إلى 2,5 في المائة في عام 1997، ولم تعد ترتفع منذ ذلك الحين.

## معالجة الديون

ويقترح لي حلًا من 3 أجزاء لمعالجة الديون المحلية في الصين، والتي بلغت 88 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وهي أعلى كثيراً من التقديرات السابقة لصندوق النقد الدولي. (وفي أسوأ سيناريو له، قدر لي أن الديون المحلية قد تصل إلى 14 تريليون دولار).

الحل الأول هو أن تتولى الحكومة المركزية بعض التزامات السلطات المحلية. وقد بدأت الحكومة المركزية بالفعل في التفكير في هذا الخيار في الأشهر الأخيرة، على الرغم من أنها كانت تسعى لفترة طويلة إلى الحفاظ على نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي عند مستويات منخفضة نسبياً.

ثانياً، يقترح لي تمديد مدة الدين، وهو ما يُنقذ بالفعل من خلال مجموعة متنوعة من برامج المناقضة، بعضها على المستوى المحلي، والبعض الآخر يشمل البنك المركزي.

أما الجزء الثالث، فهو الأكثر جذرية، ويتطلب تحولاً تكنولوجياً كبيراً، ويتمثل في بيع أصول الدولة، وهو ما كان أحد عناصر الحل النهائي لجبل الديون المتعثرة في اليابان في عهد رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي، قبل الأزمة المالية العالمية. ومع ذلك، فإن نظام شي جينبينغ يميل إلى رفع دور الدولة بدلاً من الخصخصة، لذلك يبدو من الصعب تصور أن يتبع سياسة مارغريت ثاتشر في الثمانينات، والتي ركزت على تقليص الديون، وتنشيط القطاع الخاص.

وكل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم خطر حدوث ديناميكية في النظام المالي الصيني تعمل على الحد من إمكانات الاقتصاد في السنوات المقبلة.

فيه أطباق توسكانا المكلمة بنجوم ميشلان

## «لوكا» ينضم إلى لائحة مطاعم فلورنسا

فلورنسا (إيطاليا): جوسلين إيليا

في إيطاليا لن تشعر بالجوع؛ لأن مطبخ هذه البلاد المتوسطية الجميلة غني عن التعريف، وأطباقه لذيذة جداً ومتنوعة بالوقت نفسه، وفي أي مدينة إيطالية سوف تجد الغالي والرخيص من دون أن تتغير النكهة وتتبدل الجودة. إذا كنت تنوي زيارة فلورنسا وتبحث عن مطعم جديد، فانصحك بالتوجه إلى «لوكا» (Luca's)، إذ يدور كثير من الحديث هذه الأيام حول هذا المطعم الذي أسسه باولو إيرارودو، ويقع بقلب فندق «لا جيما» (La Gemma). وسرعان ما تحوّل الفندق إلى مركز لتذوق الطعام والاستمتاع به بقلب المدينة، على بعد لحظات قليلة من «دومو» الكاتدرائية ونهر أرنو.

وقد تأسس هذا المفهوم الجديد للاستمتاع بالطعام الراقي على يد عائلة تشيتشي الديناميكية والمبدعة بعالم ريادة الأعمال، بالتعاون مع الشيف الحائز نجمة «ميشلان»، باولو إيرارودو. يذكر أن إيرارودو عمل بمختلف أرجاء العالم، من المكسيك إلى بيرو، واكتسب خبرته من خلال عمله عبر سلسلة من المطاعم الأسطورية، مثل «أرزاك» في سان سباستيان، و«ذي فات داك» في إنجلترا، ومطعم «مانغوليا» في إيطاليا.

عام 2015، افتتح إيرارودو مطعمه الأول في قلب جنيف التاريخي. معلم يعمل صبغة لتقديم معاصرة يدعى «لا بوتيتا»، والذي حصل على أول نجمة ميشلان له في غضون 4 أشهر فقط من افتتاح المطعم. أما مطعمه الرائد، الذي يحمل اسم ابنته تكريماً لها، «إيميليا»، فقد نال نجمة ميشلان في غضون 7 أشهر من افتتاحه. واليوم، يحظى



الشيف باولو إيرارودو (الشرق الأوسط)



ديكور مريح يعكس لون الطبيعة في توسكانا (الشرق الأوسط)

مؤسس «لوكا» الشيف باولو إيرارودو اكتسب خبرته من خلال عمله عبر سلسلة من المطاعم الأسطورية

من أطباق لوكا في فلورنسا (الشرق الأوسط)



يشتهر بمتاجر بيع الأزياء العصرية الراقية. ويوجد «لوكا» داخل نهاية «لا غيما» التاريخية، تحديداً الطابق الأول، وهو مفتوح أمام العملاء من خارج المقيمين بالفندق. من الأفضل القيام بالحجز كبير على هذا المطعم الذي يجتذب قائمة انتقار طويلة:

المقدس والشوكولاتة البيضاء. كما تحاكي التصميمات الداخلية للمطعم هذا الزواج بين المعاصرة والمسمات التقليدية والبسيطة والمبتكرة. داخل المطعم، يستمتع المرء بمزيج هادئ من الخضرة التوسكانية، ويبدو مساحة حاملة مستوحاة من حقبة الـ«أرت ديكو» الفنية وعناصر من الكاتدرائية القريبة، مع كراسي الكوكيتل المخملية والمآب، بالإضافة إلى جدار من اللون الخمرى يتوهج مثل مذبح بيزنطي. يتميز مطعم «لوكا» بموقع ساحر في شارع فيا كاليغالا بفلورنسا، الذي

الطاهي على وجه التحديد في مطعمهم الفلورنسي الجديد الخبير للإعجاب. وليس عليك سوى القاء نظرة على قائمة طعام «لوكا» التي وضعها إيرارودو. في البداية، يمكنك الاستمتاع بسمك امبر جاك واللحم وماء الطماطم وأومي كوشو، تليها وجبة بريمو تتكون من ريزوتو جراد البحر والبطيخ والندوجا الطازجة والناستريجوم، والحمام والبصل وفطر بورشيني ومصحوبة بالصلصة.

في الوقت نفسه، تجمع أطباق الحلوى بين مجموعات النكهات الفردية: مثل فطيرة الماعز والكرز، أو الخرشوف

المطعم بنجمتي ميشلان. قال إيرارودو، الشيف الرئيسي بالمطعم لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تطور مستمر في فكرة تناول الطعام الفاخر، فالناس يرغبون في أماكن سعيدة، يمكنهم الاستمتاع فيها وقضاء أوقات سعيدة».

ويستقي الأسلوب المميز لإيرارودو إلهامه من أطباق كلاسيكية ومكونات موسمية، قبل الارتقاء بها إلى آفاق معاصرة. وينجز ذلك بروح ابتكارية وفنية استثنائية من نوعها. لذا، لم يكن من المستغرب رغبة عائلة تشيتشي الحثيئة في الاستعانة بهذا

نصائح لبدائية تُبشر بتحقق ما نحلم به «غذائياً»

## أهداف العام الجديد الصحية... واقع أم أمنية؟

بيروت: فاطمة عبد الله

نبدأ دائماً مما نؤمنه ونحلم به، وغالباً ما ندونه بالقلم على الورق. إنها خطط العام الجديد، نشاء خفها بعد من أمنية. يحل الاهتمام بالصحة؛ غالباً، في مقدمة الأماني السعيدة. فإدراك قسوة الزمن وتسلطه على الإنسان، يُحتم الانتباه إلى المصائر الحزينة إن ظللنا نُهمل ونؤجل. الصحة أول القرارات المدرجة في ما يُسمى «New Year's Resolution». كل عام، يتكرر الإلحاح على اتباع نمط حياة أفضل. وهذا يبدأ بصلاية، وفي العادة يتراخي تدريجياً مع إحساسنا بالوقت والابتعاد شيئاً فشيئاً عن هبة السنة الجديدة. أقله؛ فلنحاول. ثمة إرادات تتجاوز الإغراءات وتبلغ مُرادها. وهي المدة أن مراعاة العادة السببية لن تؤدي إلا إلى مزيد من الشعور بالثقل.

يكثُر طلب المواعيد في شهر يناير (كانون الثاني) من كل عام، وتنهك عيادة الطبيب اللبنانية فيرا متى، الحائزة دكتوراه في السلوك الغذائي والتغذية العيادية، في تلبية المصممين على البداية الجديدة. الجميع على عتبة العام، يشاءون اقتحامه بإصرار على تأديب النفس حيال ما تُظلم به إن واطبعت عليه. تقول الاختصاصية لـ«الشرق الأوسط» إن «New Year Me» رغبة قديمة، عندما يتعلق الأمر بالصحة. فكثُر يبدؤون بتصميم، ويتنهون بالتصديرات والذرائع، وما يطيب للنفس سماعه بصفته عادة يصعب تجاوزها. تربط متى الصحة بالظهور، وفي لبنان، تحل أهداف الجمال أولاً: «الاتون» بالدرجة الأولى، لظن أنه يمنحهم شكلاً أفضل. ليس بالضرورة. نقصان الوزن غير المرادف للصحة مضى: باتون بعد (خبيصة) العيد لطلب المساعدة. هنا، كل حالة تختلف عن الأخرى. لا يمكن تعميم الأنظمة الغذائية. على التأكيد من أن طالب الاستشارة لا يعاني أمراضاً في جهازه الهضمي، وليس مصاباً بالسكري أو الكولسترول أو الضغط.

يعدّ هؤلاء أنفسهم بأن العام



يحل الاهتمام بالصحة في مقدمة آماني العام السعيدة (شارستوك)



اختصاصية التغذية اللبنانية فيرا متى (حسابها الشخصي)

النهار. كل الطعام بعدها سيتيح تعزيز الدهون».

هي ليست من دعاة الحرمان: «أنصح بالتذوق، لا بالتهام الأطباق. إن وُجد 30 صنفاً على المائدة، تذوقها جميعاً. الكمية الكبيرة مؤذية. من الطبيعي أن تفتح الشهية في العيد. لا بأس. المهم: التداؤك السريع. فإن أفرطنا في الطعام ليلاً، فلنعدّل في اليوم التالي. هذه المعادلة. حتى الحلويات؛ يمكن تناولها باعتدال، مع الحد من المشروبات للتلوان. (البوش دو نويل) أو الشوكولاته، كلاهما أحب إلى المعجنات والأرز بكميات أقل».

تغفر شطحة العيد، وتصف من يحافظون على أوزانهم في موسمهم، ويضبطون أنفسهم أمام مغريات الموائد. بد «الأبسط». أما بعض التجاوزات، في رأيها، «فليست نهاية العالم، إن أمكن التداؤك». تلخص: «فكروا في الصحة قبل إنقاص



نقصان الوزن غير المرادف للصحة مضى أيضاً (شارستوك)

ولا أنصح بالارتكاز على وصفات الإنترنت الغذائية. فما ينطبق على، لا ينطبق عليك. علينا أولاً معالجة المشكلات الصحية إن وُجدت؛ أهمها المتعلقة بالمعدة والجهاز الهضمي. كلما قلصنا نقاط ضعف الجسم، دعمنا قدرته على الحرق. وعلينا التأكد من ضبط معدلات الإنسولين، ومن أن الإفرازات جميعها سليمة. تناول منقوشة في الصباح مثلاً، يدخل نحو 500 سرعة حرارية إلى الجسم، ويرفع نسبة الإنسولين طوال

الالتفات إلى ذلك أيضاً». تنصح بالكف عن تعداد السعرات الحرارية: «الجسم أذكى من الكالوريز»، ومع الوقت يفقد الجواب مع عددها المفروض عليه». تحدثت عن «ضغط نفسي» يُسببه التفكير فيها، وتتابع: «علينا تشجيع أجسامنا على الاستعداد لحرق الدهون بما لا يضرها ولا يعيد الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه بعد التخلي عن النظام الصحي. لسبب من أتباع (one diet fits all)،

أسوأ بالأتين إلى العيادات». تعلم أن سن يقصدونها يستهويهم سماع هذه العبارة: «استصلون إلى ما تحلمون به». فتؤكد لهم ذلك، بعد إطلاعهم على أن «الدايت» ليس كبسة زر. تقول: «على الجميع الأخذ في الحسيان العمر، والوزن، والطول، ومدى السلامة من الأمراض، وما المتوافر لتناوله. كثيرون لا يستطيعون الطهي يومياً، وليس أمامهم سوى نوع طعام محدد. نظامهم الغذائي... ينبغي

الصحة أول قرارات New Year's Resolution... (شارستوك)



وزنها 45 كيلوغراماً مثلاً، تشاء إنقاص 5 كيلوغرامات لتتماهى مع صورة عارضة أزياء. دوري إقناعها بأن هدفاً كهذا لا يمتد إلى الواقع. في أحيان كثيرة أيضاً، يتبين أن من يحتاجون إلى التوعية هم الأهل. وينطبق ذلك على شباب يفرض على شركته إنقاص وزنها، وإن تطلب الأمر أدبها صحياً. هذه الحالات ينبغي أن تشملها التوعية

الجديد سيحصل عنوان «عام الصحة». بالنسبة إلى فيرا متى، لا بد من الانتباه إلى «التوقع المنطقي». مراهقات باتن إليها مفتونات بنماذج مواقع التواصل، ويخبرنها عن رغبتهن في ظهور مُشابهة: «نحضرن معهن أوزاناً تُردن الحصول عليها. مراهقة

## موجة من الإلغاءات طالت التظاهرات الثقافية حول فلسطين

## غزة تقسم المشهد الثقافي الفرنسي

باريس: أنيسة مخالدي

- كيف نتطلع على واحد خسر كل شيء؟»  
- «شغوق عليه».

- «إحنا ماكنش بدنا شغقة من حدنا كان بدنا نرجع على بلادنا».

هذا الحوار من فيلم التحريك «البرج» أو «وردي» في النسخة الفرنسية، وهو عمل من إنتاج نرويجي سويدي فرنسي، للمخرج النرويجي ماناس غرود. هذا العمل الفني يجسد أحلام اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون على أمل العودة إلى وطنهم بعيون فتاة صغيرة تسمى «وردي»، وكان من المفروض أن يُعرض في عدد من المدارس الفرنسية على جمهور من الأساتذة والتلاميذ، في إطار ما يسمى «مهرجان السينما في المكتبيات» إلى أن صدر قرار مفاجئ بإلغاء كل العروض المبرمجة عقب هجوم 7 أكتوبر (تشرين الثاني)، جاء عن عميد أكاديمية باريس المسؤول عن هذا الإلغاء بزر القرار «بالسباق الدولي الشديد التوتر»، وهو ما أثار موجة من الانتقادات، على رأسها موقف «المرصد الفرنسي للإبداع» الذي استنكر في بيان رسمي بعنوان «الأعمال الفنية ليست مُذنبية»، جاء فيه ما يلي: «المرصد يستنكر بشدة إلغاء العروض الثقافية، ويناشد المبرمجين من مسؤولين على مستوى المؤسسات الثقافية والسياسة احترام التزاماتهم بنشر الأعمال مهما كانت جنسية المبدع أو موضوع الأعمال». صحيفة «ليبيراسيون» التي نقلت هذا الخبر أشارت إلى أن قرار الإلغاء سابقة خطيرة لم تشهددها فرنسا منذ 30 سنة من وجود هذه العروض التي يشاهدها سنويًا مليونًا لتلميذ. الصحيفة نقلت التعليق التالي: «دعونا نسمي الأتباء باسمها، إنها رقابة...».

كما نقلت أسبوعية «تيلي رامبا» في موضوع بعنوان «في مرسيليا، وباريس، وتولوز، إلغاء النشاطات الثقافية المرتبطة بفلسطين يثير القلق»، شهادة كثير من مسؤولي المؤسسات الثقافية الذين عبروا عن استيائهم من موجة الإلغاءات التي أعقبت هجوم 7 أكتوبر. فلورانس مارفين، رئيسة لجنة التوأمة بين مدينة لحوول الفلسطينية (الضفة الغربية) وأنوبون (شمال فرنسا)، عبرت عن غضبها بعد قرار



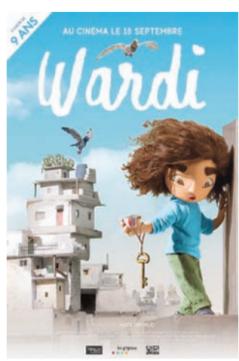
كارولين فورست

البلدية إلغاء تظاهرة فنية حول السينما الفلسطينية، مضرحة للمجلة الفرنسية، «التوأمة تعزز العلاقات بين المدن مع مراعاة جميع الحساسيات، وهي جمعية غير سياسية، ولذا فلا يوجد سبب لإلغاء هذه التظاهرة، هناك من يمتنعنا من الحديث عن فلسطين... إنه أمر مُناقٍ للديمقراطية». معهد العالم العربي، على غرار المؤسسات الأوروبية الأخرى، قرر أيضاً إلغاء التظاهرات المبرمجة على هامش فعاليات معرض «ما تقدمه فلسطين للعالم». مارثا غارايان، مساعد

رئيس المعهد شرح سبب هذا الإلغاء في بيان صحافي: «نظراً لعدد الضحايا من المدنيين من غير الالاق المستمر في العمليات، وخاصة الموسيقية»، مذكراً بأن التحاق المشاركين بالمعرض في باريس أصبح مستحيلًا حالياً بسبب الحصار. وسائل الإعلام الفرنسية نقلت أيضاً قرار عمدة شوازي لو روا (ضاحية باريس) بإلغاء عرض مسرحية البريطاني العراقي حسن عبد الرزاق «ها أنا ذا»، المستوحاة من



ميشيل وبيبيك



بوسر «وردي»

القصة الحقيقية لأحمد الطوباسي، وهو شاب فلسطيني ولد في مخيم جنين، وتنتج رحلته من الكفاح المسلح إلى المسرح كأداة للمقاومة. وإضافة إلى موجة الإلغاءات، فإن نشاط المثقفين الفرنسيين مع الأوضاع المساوية في غزة تباين بين تأييد مُطلق لإسرائيل،



روفائيل أنتوفن

واستنكر لما يتعرض له المدنيون في غزة. ففي صحيفة «لوموند» في موضوع بعنوان «الحرب بين إسرائيل وحماس» تقسم النخبة الفكرية» يشرح الفيلسوف بيار شاربونيبي أنه بعد هجوم 7 أكتوبر تكون لدينا معسكران، من جهة من يُتهمون بمعاداة السامية ممن يؤيد القضية الفلسطينية، ومن جهة أخرى ممن يُتهمون «بالفاشية»، وهم الفريق الذي يؤيد الحرب التي تشنها إسرائيل.

صحيفة «لومنتيه» مثلاً نشرت لائحة من إمضاء مثقفين وفنانين، من بينهم الكاتبة الحاصلة على جائزة نوبل للآداب، آني إرنو، جاء فيها أن «هذه الهجمات تشكل عقاباً جماعياً بغياً للشعب الفلسطيني وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ولا تشكل بأي حال من الأحوال ممارسة لحق الدفاع عن النفس». في عمود آخر بصحيفة «لوموند»، بعنوان «للدفاع عن السلام يجب الاعتراف بأن حياة البعض تساوي حياة البعض الآخر... يحذر مجموعة من المفكرين، منهم الباحث في العلوم السياسية برتران بادي ورجان سينك والفيلسوف إيتيان بالبريار والمؤرخ جيروم سيغل من غياب التوازن في التعامل مع أطراف النزاع الفلسطيني والإسرائيلي، فبينما تتعاطف وسائل الإعلام والجهات السياسية مع ما حدث للإسرائيليين، تتجاهل تماماً آلام ومعاناة الفلسطينيين، وكانهم مجرد أرقام. المجلة الثقافية «لي زاروكوبتيل» سألت في عددها 26 المفكر المخضرم إيفان سوران (102 سنة) عن أكثر حدث استاء منه هذه السنة فقال: «الأشعر بالاشمئزاز فهدت حرب جديدة، بؤرة حرب جديدة ظهرت بعد هجوم حماس»، والرّد القاسي والمتوحش لإسرائيل على غزة، القضية النائمة لأحر احتلال في الكون، الذي يستهدف الشعب

المسلمين الذي يحاول كسب أصوات المسلمين من سكان الضواحي.

الفيلسوف رافائيل أنتوفن هو الآخر حاول تبرير جرائم إسرائيل بقوله: «هناك فرق بين المدنيين الذين يُقتلون في الشوارع على يد قوات كوماندوز إسلامية، وبين الضحايا العرضيين للتفجيرات التي أعقبت هذا الهجوم، يجب أن ننوه بهذا الفرق، بل من المهم القيام بذلك». الفيلسوف برتران هنري ليفي ذهب أبعد من ذلك، حين شرح في لقاء صحافي ما فاده أن «المسؤول عن موت الأطفال الفلسطينيين هم آبائهم، لأن الجنود الإسرائيليين يحذرون سكان غزة قبل إطلاق القنابل». الكاتب المثير للجدل ميشيل وبيبيك أكد مرة أخرى مساندة هذا الموقف من مختلف فئات الجيش الإسرائيلي بفوز دائماً، وسيفوز هذه المرة أيضاً، منتقداً ردود الأفعال المعادية لإسرائيل في فرنسا، التي أرجعها لنفوذ اليسار، الذي يحاول كسب أصوات المسلمين من سكان الضواحي.

صحيفة «ليبيراسيون»: قرار إلغاء عرض فيلم «وردي» سابقة خطيرة لم تشهدها فرنسا منذ 30 سنة

## يون فوسه الحائز «نوبل» يعري تاريخ أوروبا الاجتماعي

## «ثلاثية»... الحب في بيئة عدائية

القاهرة: رضا أحمد

للوهلة الأولى، يظن قارئ رواية «ثلاثية» للكاتب النرويجي يون فوسه، الحائز جائزة «نوبل» للآداب، العام الماضي، أنه يطالع قصة حزينة من قصص الحب والإنسانية المفقودة تجري وقائعها في القرون الوسطى بأحد البلدان المتزمتة، لكن المفاجأة أنها تجري في أوروبا، تحديداً بين قرى وموانئ ومدن الترويج في زمن غير محدد، وإن كان يمكن أن نخمن أنه يعود إلى منتصف أو نهايات القرن التاسع عشر.

الرواية الصادرة عن «دار الكرم» بالقاهرة، ترجمة شيرين عبد الوهاب وأمل رواش عن النرويجية مباشرة، تقع في ثلاثة فصول، كل فصل يمكن التعامل معه كأنه رواية قائمة بذاتها، هي «سهاد» و«أحلام أولاف» و«تعب الليل». يروي العمل قصة حب «أسلا» و«اليدا»، عاشقان في مقتبل العمر يحاولان إيجاد مكان لهما في هذا العالم. يتجولان في شوارع مدينة بلورجفين النرويجية تحت المطر وهما بلا نوم وبلا نوم في محاولة لكسب عيشهما وفي انتظار مولودهما. ومن خلال شبكة قرية من التلميحات التاريخية والثقافية والروحية، يعنى فوسه حكاية رمزية عن الظلم والمقاومة والجريمة والفداء في استحضار مؤلم وغامض ومؤثر للحب.

كانت تفضل عليها ابنتها الأخرى. إنها الأم نفسها التي رفضت أن تظن ابنتها وحبيبها في بيئتها وأصرت على أن يغادروا منزلها على الفور. تضطر «اليدا» أن تسرق أمها وتستولى على مدخراتها الهزيلة من المال لتستعين بها في رحلتها المقبلة. يفتحم العشاقان منزل سيدة عجوز في المدينة ويستوليان عليه في غيبة صاحبه. تضع «اليدا» مولودها الذي يحمل اسم «سبجفالد الصغير». يبحث «أسلا» عن محل ذهب لشراء خاتمين له ولها بحيث يكتسبان الشرعية المعقودة أمام المجتمع، لكنه يغير رأيه في اللحظة الأخيرة ويقرر شراء سوار جميل وباهظ الثمن لـ«اليدا» بدلاً من الخاتمين، تتطور الأحداث حين يُقبض على «أسلا»

بتهمة قتل شاب والاعتداء على قاربه الذي أبحر به هو وحبيبه وجاء على متنه إلى هنا. ولأن التهمة حقيقية ومثبتة بالدليل، يتم شنق البطل وتمتل البطلة خادمة لدى الآخرين.

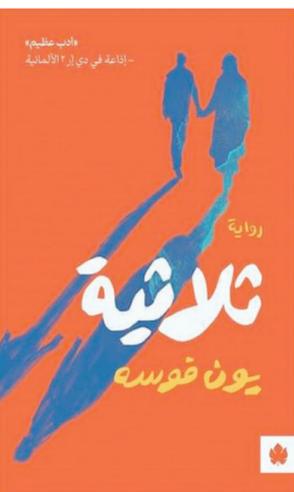
ويتبر اسم الرواية «ثلاثية» الكثير من الإلحاح، فهو مصطلح أكثر منه عنواناً مشير عادة إلى ثلاث روايات منفصلة يجمعها سياق عام كما في «ثلاثية» نجيب محفوظ التي تتكون من «السكرية» و«قصر الشوق» و«بين القصرين». لكن الرواية هنا مختلف فنحن أمام رواية واحدة تقع في 200 صفحة وتحكمها وحدة الحدث وتفاعلاته، كما أن الشخصيات الرئيسية تبقى كما هي، كل ما هناك أن النص يتكون من ثلاثة فصول ما يجعل إطلاق اسم «ثلاثية» عليها خياراً يبعث على الارتباك.

اللائق أن المؤلف لم يستخدم في علامة الترميز النقطية (.) أبداً في نهايات أي جملة أو فقرة، إنما لجأ إلى استخدام الفاصلة (،)، كما أنه يريد أن يجعل من كل فصل دفقة واحدة لا تنتهي إلا بنهاية الفصل نفسه، وهو الخيار الذي حافظت عليه المترجمتان وحرتهن ونوّه به الناشر، مؤكداً أنه التزم بما جاء في علامات الترميز في النص الأصلي.

نال فوسه عن هذا العمل الكبير جائزة «المجلس الإسكندنافي للآداب»، وهي أرفع جائزة للآداب الإسكندنافي. ويعد يون فوسه المؤلفود لأهم الكتاب النرويجيين المعاصرين، وقد أطلقت عليه الصحافة لقب «إبسن الجديد»، صدر له أكثر من 30 كتاباً في المسرح والشعر والرواية تُرجمت إلى أكثر من 40 لغة.

من أجواء الرواية، نقراً: «ومن حسن الحظ أنها لم تمطر، إلا أن المطر قد ينهمر عاجلاً أو آجلاً ولا يمكنهما متابعة المشي هكذا ولماذا لا يريد أي أحد أن يؤجر لهما ماوى، ربما لأن الجميع كانوا يرون أن اليدا على وشك الولادة، فهذا قد يحدث في أي يوم، كان يبدو عليها ذلك وربما لأنهما لم يكونا متزوجين، فلم يكونا زوجاً وزوجة محترمين بالمعنى المتعارف عليه، لم يكن من الممكن أن يعدا شخصين محترمين ولكن بالتأكيد لم يستطع أحد أن يرى ذلك، لا بالتأكيد، لا، لكن قد يكون ذلك ممكناً على الرغم من كل شيء، إذ لا بد أن هذا هو السبب في ألا أحد يريد أن يؤجر لهما غرفة، هما لم يتجاوزا السابعة عشرة بعد ولا تتوفر لديهما المتطلبات اللازمة لإقامة حفل زفاف ليتزوجا بشكل محترم، طرق عديداً من الأبواب إلى الآن ولم يستجب أحد لطلبهما باستئجار غرفة ولا يمكنهما الاستمرار على هذا النحو، بدأ الظلام في الهبوط والجو بارد وسرعان ما سيينهم المطر.

تقول اليدا: أنا متعبة للغاية تم بتوقفنا وينظر أسلا إلى اليدا وهو لا يعرف ماذا يقول لها كي يواسيها».



الرواية

كل فصل من الرواية، المكونة من ثلاثة فصول، يمكن التعامل معه كأنه رواية قائمة بذاتها

## باحثة مصرية تكتب عن مظاهر التحضر في تراثه الشعري

## «هوامش الحضارة»... نظرة جديدة

## إلى العصر الجاهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحتاج إلى ذلاقة اللسان ونصاعة البيان وأناقة اللهجة وطلاقة البديهة.

وتذكر أنه في النثر العربي المائور نجد كذلك تراثاً قيمياً يشير إلى البلاغة العربية القديمة والمتنشرة على شكل وصايا بين عامة البدو ومن ذلك: وصية زهير بن جناب الكلبي لبنينه إذ يقول: «يا بني قد كبرت سني وبلغت حرصاً على ذهري فأحسنتي التجارب والأموال تجربة وأختياراً فأحفظوا عني ما أقول وعوه: إياكم والحوار عند المصائب والتوكل عند التوائب فإن ذلك داعية للغم وشامة للعدو وسوء ظن بالرب وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغتربين ولها أمانين منها سائرين فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا ولكن توقعوها فإن الإنسان في الدنيا عرض تعاوره الرماة فمقصص دونه ومجاوز لموضع وواقع من يمينه وشماله، ثم لا بد أن يصيبه».

وتشير الباحثة في هذا السياق إلى فكرة القبيلة، لافتة إلى أنها كانت وحدة سياسية مستقلة تخضع لسلطة أربية ممثلة في زعماء العشائر ورؤوس الأسر. وهؤلاء يقدمون واحداً منهم في مدينة القبيلة تتوفر فيه أكثر من غيره صفات الزعامة والرياسة التي يتطلبها المجتمع القبلي من الشجاعة والكرم والحلم وكثرة الأنصار والثروة ورجاحة العقل والإخلاص والوفاء وغيرها من الصفات التي يشيدون بها في قصائدهم وبطولاتهم ومآثرهم.

ولم يكن العرب يعيشون في الجاهلية معيشة واحدة، بل عرفت الزراعة مثلاً في الجنوب والشرق ووحدات الحجاز مثل يثرب وخيبر وفي الطائف ووادي القرى. وحينما توفرت المواد ازدهرت الزراعة، وكانت الطائف من أشهر المدن الزراعية في الحجاز.

كان العرب في العصر الجاهلي يقومون أسواقاً عامة للتجارة منها ما كان ثابتاً ومنها ما كان موسمياً، وقد أثرت هذه الأسواق تأثيراً بعيداً في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، واهتم بها الرواة والإخباريون فأوردوا الكثير من الأخبار والخطب التي القيت في هذه الأسواق. ومن أهم تلك الأسواق سوق «عكاظ»، وكانت أكبر أسواقهم، وكانوا يقيمونها في نجد بالقرب من عرفات من منتصف ذي القعدة إلى نهايته.

ولم تنق سوق تجارة فحسب بل كانت سوقاً للخطابة والشعر أيضاً.

ومن أسواق قريش أيضاً «دو المجاز» بالقرب من عكاظ، ويجاب هاتين السوقين الكبيرتين كانت للعرب أسواق أخرى كثيرة يتاجرون فيها كما يرددون ويشترون ويبيعون، من أهمها «دومة الجندل» في شمال نجد، و«الحيرة» و«الحجر» باليمامة، و«حضر موت» و«عن»، وكانت لكل سوق من هذه الأسواق وقت معلوم تُعقد فيه.

تؤكد الباحثة سمية عبد الحلیم عويس في كتابها «هوامش الحضارة»، الصادر عن دار «الكنزى» بالقاهرة، أن ما يُعرف بـ«العصر الجاهلي» لم يكن جاهلياً تماماً، بل كان يحتوي على كثير من مظاهر التحضر والثقافة، حيث عرف سكان بعض مناطق الجزيرة العربية نمط الخط النبطي وتطوروا به إلى الخط العربي، وقد انعكس ذلك على شعرائهم، فشيّع تشبيه الأطفال ورسوم الديان بالكتابة ونقوشها، كما في قول المرقس الأكبر:

البار قفّر والرسوم كما  
رُش في ظهر الأدم قلم  
ويقول الأخص بن شباب التغلي:  
فلاينة حطان بن عوف منأزل  
كما رُش العنوان في الرُق كاتِب

وتوضح الباحثة أن هذا التشبيه يدور كثيراً في أشعارهم مما قد يدل على أن كثيرين منهم كانوا يعرفون الكتابة، بل إن فريقاً منهم كما يقول الرواة كان يعرف الكتابة الفارسية على نحو ما حدثونا عن لقيط بن يعمر الإيادي وعدي بن زيد العبادي، ومما لا شك أن الكتابة كانت شائعة في الحواضر، خصوصاً في مكة التجارية، ورغم أنه ليس بأبيدينا ما يدل على أن الجاهليين اتخذوا الكتابة وسيلة حاسمة ونهائية لحفظ أشعارهم، لكن من المؤكد أنهم كتبوا بعض الأشعار على الحجارة والجلود والعظام وسعف النخيل، وإن ظلت رواية الشعر شفاهية هي الأداة للطبعة ونشره ونبوعه.

وتستشهد الباحثة بما كان للشعر من منزلة رفيعة عند العرب وحكم نافذ وسلطان غالب، إذ كانت السنتهم الناطقة بمكارمهم ومفاخرهم هي أسلحتهم التي يدودون بها عن حياض شرقهم، وبها كانوا يماجدون وينافرون ويفاخرون. وما كانوا يسرون بشيء أعظم من سرورهم بشاعر ينبغ فيهم. قال ابن رشيق في كتابه «العمد»: «وكانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أت القبايل فهنأتها وضعت الأطلعة وأت النساء ليعين بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس ويتناشر الرجال والبولدان لأنه حماية لأعراضهم وذنب عن حياضهم وتخليد لمفاخرهم وإشادة بذكورهم وكانوا لا يهنئون إلا بسلام بولد أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج».

وعن مكانة الخطابة في ذلك العصر، ترى الباحثة أنها كالشعر لحمتها الخيال وسداها البلاغة وهي مظهر من مظاهر الحرية والفروسية وسبيل من سبل التأثير والإقناع



تأملات في الحضارة العربية الإسلامية

جوهور دار التعظيم المايزي أكثر الداعمين... والهيدوس الأكثر مباريات... وناغاتومو صامد

## «آسيا 2023»: 5 منتخبات بلاعبين محليين... وأستراليا واليابان في صدارة «المحترفين»

الرياض: فهد العيسى

تتسارع الخطوات، وتقترب الأيام من انطلاق كأس الأمم الآسيوية، البطولة التي شهدت تاخراً عن موعد إقامتها ثم تغيير البلد المضيف من الصين إلى قطر بسبب جائحة وباء فيروس كورونا الذي عطل الحياة بصورة أكبر في الصين فاعتذرت عن عدم الاستضافة، لتخض قطر دولة بديلة.

أيام قليلة تفصلنا عن ركلة البداية للبطولة القارية التي تشهد مشاركة 24 منتخباً موزعة على ست مجموعات، يتأهل منها الأول والثاني إلى دور الستة عشر، إضافة إلى أربعة منتخبات تحضر في المركز الثالث بالمجموعات وتمتلك أفضل النقاط والأرقام.

تشهد النسخة الحالية من البطولة التي تستضيفها قطر بعد عام واحد من استضافة ناجحة لكأس العالم 2022، حيث تشارك كوريا الجنوبية أول فائز بلقب الكأس القاري، إضافة إلى إيران ثاني المتوجين باللقاب، والمنتخب السعودي، وكذلك المنتخب الياباني الذي يملك أربعة القاب في رصيده ويتزعم السجل الذهبي للبطولة، وتحضر العراق وأستراليا وقطر آخر المنتخبات التي انضمت للسجل الذهبي للبطولة.

تحتج الكويت عن المشاركة في النهائيات الآسيوية كأحد الأبطال الغائبين عن المسرح القاري، إذ حققت الكويت لقب كأس آسيا 1980، وهو اللقب الوحيد في خزائن المنتخب الخليجي.

وقبل بداية اعلان المنتخب المشارك في المشاركة في النهائية قوائمها المكونة من 26 لاعباً للمشاركة بعد أيام قليلة في ملاعب البطولة بالعاصمة القطرية الدوحة.

وسلط الاتحاد الآسيوي الضوء على عدد من الأرقام الخاصة باللاعبين من الأكبر سناً إلى الأصغر والأسماء التي تتأهب لتحطيم أرقام قياسية خاصة أو على صعيد البطولة.

**الهيدوس... الأكثر خوضاً للمباريات الدولية**

بعد القطري حسن الهيدوس الأكثر خوضاً للمباريات الدولية مع منتخب بلاده قطر، إذ لعب حتى الآن 175 مباراة مع منتخب قطر، ما يجعله اللاعب الأكثر خوضاً للمباريات الدولية في البطولة. مهاجم نادي السد، الذي قاد منتخب بلاده للفوز بلقب كأس آسيا عام 2019 في الإمارات، سيظهر للمرة الرابعة في البطولة بعمر 34 عاماً، بعد أن شارك



يعتمد المنتخب السعودي على قائمة مكونة من لاعبين في الدوري المحلي (الشرق الأوسط)



الأسترالي هاري سوتار هو أطول لاعب مشارك في البطولة (الاتحاد الأسترالي)

لاعب محترف خارج البلاد من لاعبيها، حيث تقتصر القائمة على لاعبين محليين يشاركون في الدوري المحلي لكل دولة. بينما تملك أستراليا 22 لاعباً محترفاً خارج دوريتها المحلي مقابل 21 لليابان، فيما لدى سوريا 18 لاعباً والعراق 17 لاعباً، مقابل 15 لاعباً لكوريا الجنوبية، و14 لاعباً لإيران.

**الأسترالي هاري سوتار... اللاعب الأطول**

سيكون الأسترالي هاري سوتار، الذي يبلغ طوله مترين، أطول لاعب في قطر 2023. ويشكل قلب الدفاع، الذي يلعب مع نادي ليستر سيتي في إنجلترا، التهديد العالي الواضح للأستراليين، حيث سجل هدفين متتاليين في التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027 في السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، في المقابل يعد القطري همام أحمد (199 سم) والهندي جوروبريت سينغ (197 سم) ثاني وثالث أطول لاعبين في البطولة.

**ترقب لأرقام تهديفية جديدة**

تعد كأس آسيا 2023 بأن تكون نسخة مميزة على صعيد التسجيل، حيث تضم بعضاً من أبرز الهادفين في القارة. وفي المقدمة، يأتي الهندي سونيل تشيتري، الذي يمتلك صيداً رائعاً من الأهداف مع منتخب بلاده، من خلال تسجيل 93 هدفاً دولياً. ويليهِ النجم الإماراتي علي مبخوت، بمجموع 85 هدفاً باسمه، في حين سجل سردار آزمون لاعب منتخب إيران 49 هدفاً، وتنتظر الجماهير مشاهدة المزيد من الأهداف لهؤلاء النجوم.

**رقم ناغاتومو القياسي تحت التهديد**

يملك الياباني بوتو ناغاتومو الرقم القياسي من خلال خوض 16 مباراة في نهائيات كأس آسيا، ويبدو أن هذا الرقم مهدد من قبل مجموعة من اللاعبين، من ضمنهم الكوري سون هيونغ مين والإماراتي علي مبخوت اللذان خاض كل منهما 12 مباراة، مقابل 11 مباراة للثلاثي مات رايان (أستراليا) وجانغ ليندينغ (الصين) وإحسان حاجي صافي (إيران).

حسن الهيدوس الأكثر خوضاً للمباريات الدولية مع منتخب بلاده قطر (منصة إكس)

في البطولة، ولد حارس مرمى فريق بوريرام يونايته في 20 أبريل (نيسان) 1984، وسيقترب من عيد ميلاده الأربعين عندما تبدأ البطولة يوم 12 يناير (كانون الثاني). ويليهِ مباشرة الهندي سونيل تشيتري الذي يصغره بربعة أشهر فقط، ثم البحريني سيد جعفر الذي سيبجل 38 عاماً.

**نجوم تحت الأنظار... وحاجي يتربص**

من المتوقع أن تترك المواهب الشابة الواعدة بصمتها في الدوحة. ومن

بين النجوم الصاعدين، يعد بيكان المازينيوف من قرغيزستان أصغر لاعب بعمر 18 عاماً وستة أشهر. ويوجد أصغر منه بشهرين العراقي منتظر ماجد، في حين يعد الإندونيسي مارسيلينو فريديان المولود يوم 9 سبتمبر (أيلول) 2004 ثالث أصغر اللاعبين، وبعد إعلان الإيطالي مانشيني استدعاء المهاجم الواعد طلال حاجي 17 عاماً ستكون الأنتظار متجهة صوبه، وذلك في حال قيده في القائمة النهائية التي سترفع لاحقاً.

**جوهور دار التعظيم المايزي الأكثر دعماً**

سيكون لدى بطل ماليزيا جوهور دار التعظيم أكبر حضور في قطر

البرازيلي المخضرم كارلوس ألبرتو بيريرا قاد الأخضر في البطولة القارية

## «كأس آسيا 1988»: هيمنة سعودية للمرة الثانية توالياً

الرياض: فهد العيسى

كانت ليالي ديسمبر (كانون الأول) 1988 باردة، حيث الشتاء، إلا أن أجواء نهائيات كأس أمم آسيا التي استضافتها العاصمة القطرية، الدوحة، سخنت من برودة الطقس، وزادت معها وتيرة الحماس، خصوصاً لجماهير المنتخب السعودي الذي نجح في الحفاظ على لقبه للشيعة الثانية على التوالي، ليسجل نفسه منافساً شرساً في القارة الصفراء، ويعادل منتخب كوريا الجنوبية بحصيلة الألقاب القارية.

شارك الأخضر السعودي في البطولة القارية بصفتها حامل اللقب، وقطر كونها البلد المستضيف، في حين تأهلت 8 منتخبات للنهائيات هي: البحرين، والكويت، والإمارات، وسوريا، وكوريا الجنوبية، وإيران، واليابان، والصين.

أوقعت القرعة المنتخب السعودي في المجموعة الثانية بجوار منتخبات الصين وسوريا والكويت والبحرين، في حين جاء منتخب قطر على رأس المجموعة الأولى، التي ضمت إلى جواره، منتخبات كوريا الجنوبية وإيران والإمارات واليابان.

كانت الأضواء مُسلطة على حامل اللقب، المنتخب السعودي، الذي أرسل رسالة قوية للمنتخبات الآسيوية بقدمه على الساحة للتنافس، بعد تحقيقه اللقب في مشاركته الأولى. حضر البرازيلي كارلوس ألبرتو بيريرا على رأس الجهاز الفني للأخضر السعودي، فهو اسم لا يبدو غريباً على الساحة الآسيوية، إذ سبق له تحقيق اللقب القاري مع منتخب الكويت في عام 1980.

بدأت رحلة الأخضر في كأس ديسمبر، ولم يجد المنتخب السعودي حينها أي صعوبة في تحقيق الفوز، إذ انتصر بهدفين دون رد، كان من بينهما هدف النجم صالح المطلق



أكد الأخضر السعودي أحتيته باللقب الآسيوي بعد تكرار منجزه في المشاركة الثانية (الشرق الأوسط)



ماجد عبد الله يحمل كأس البطولة القارية (الشرق الأوسط)

الأرض البطولة من دور المجموعات، وكانت بطاقة التأهل الأولى عن تلك المجموعة من نصيب كوريا الجنوبية، التي بدأت طامحة لاستعادة أمجادها الآسيوية وتأهلت متصدرة المجموعة بالعلامة الكاملة بعد تحقيق 4 انتصارات، في حين كانت البطولة 5 الثانية لمنتخب إيران الذي جمع 5 نقاط، وغادر منتخب اليابان برصيد نقطة واحدة فقط.

التقى الأخضر السعودي نظيره الإيراني في نصف النهائي، وكانت التحديات قوية أمام المنتخب الذي نجح في تحقيق لقب البطولة 3 مرات، ويتصدر السجل الذهبي للبطولات الآسيوية، لكن النجم ماجد عبد الله فتح منتخب بلاده نشوة معنوية كبيرة بعدما هز شبك منتخب إيران عقب 16 دقيقة من صافرة البداية برأسية مثالية، خازع معها دفاعات المنتخب إيران وحارس المرمى، حيث



صالح النعيمة قائد الأخضر يرفع كأس البطولة (الشرق الأوسط)

داخل الشباك، لتنتهي المواجهة بفوز المنتخب السعودي، الذي تصدر مجموعته برصيد 6 نقاط. في المجموعة الأولى، ودع صاحب

على المنتخب الصيني بهدف وحيد دون رد سجله اللاعب فهد الهريفي في الدقيقة 56 بعد أن تسلم تمريرة من فهد المصبيح ونجح في ركنها

الذي كسب مباراته الأخيرة ورفع رصيده أيضاً إلى 4 نقاط. نجح المنتخب السعودي وكان في الموعد بمباراته الأخيرة، وفاز

النهائي، حيث كان التنين الصيني يتصدر المجموعة بـ 5 نقاط، مقابل 4 نقاط حينها للأخضر السعودي وسط منافسة محتددة من منتخب سوريا

كان الهدف الوحيد في اللقاء وقاد منتخب بلاده للمباراة النهائية. على الطرف الآخر نجح منتخب كوريا الجنوبية في مواصلة رحلته

المنتخب الإفريقي يضم كوكبة من النجوم تلعب في الأندية الأوروبية الكبرى

## الأرض والجمهور والخبرة... أسلحة كوت ديفوار للقب ثالث بأمم أفريقيا

إيدجان: «الشرق الأوسط»

يتطلع منتخب كوت ديفوار لاستغلال عامل الأرض والجمهور للظفر بلقب كأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي تستضيفها البلاد في الفترة ما بين 13 يناير (كانون الثاني) إلى 11 فبراير (شباط) 2024، وسبق لمنتخب كوت ديفوار الفوز بالبطولة عامي 1992 في السنغال و2015 في غينيا الاستوائية، كما خسر نهائي البطولة في نسختي 2006 و2012. وأوقعت القرعة منتخب البلد المضيف بالمجموعة الأولى، في مواجهة كل من نيجيريا وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو، حيث يستهل الفريق الملقب بـ«الأفيال» مشواره بمواجهة غينيا الاستوائية في مباراة الافتتاح على ملعب «الحسن وأتارا» في إيدجان يوم 13 يناير الحالي. وبعد 5 أيام من الافتتاح، يواجه الفريق الإفريقي نظيره النيجيري على ذات الملعب، على أن يختم دور المجموعات بمواجهة غينيا الاستوائية يوم 22 من الشهر ذاته.

وخاض منتخب كوت ديفوار عدة مباريات ودية استعداداً للبطولة، إلى جانب مشاركته في منافسات المجموعة الخامسة بالتحديات التي تاهل عنها منتخب زامبيا. وكانت أبرز تلك المواجهات الودية أمام المغرب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانتهت بالتعادل 1-1، كما فاز الفريق في أول مبارياته بمشواره بتصفيات كأس العالم 2026، حيث سحق منتخب جزر سيشل 9-0.

صفر، ثم فاز على غامبيا 2-0 صفر في المجموعة السادسة بالتحديات، التي تضم أيضاً كينيا وبوروندي واليابون. ويحتل منتخب كوت ديفوار المركز رقم 49 عالمياً في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) للمنتخبات، وتبلغ قيمته التسويقية 329.98 مليون يورو، فيما يتصدر عثمان ديوماندي، مدافع سبورتنغ لشبونة البرتغالي، قائمة أعلى لاعبي الفريق قيمة تسويقية بمبلغ 40 مليون يورو، متوقفاً على أقرب ملائحة لودين كونسو، مدافع باير ليفركوزن الألماني، الذي تبلغ قيمته 35 مليون يورو.

وفي سعيه للفوز باللقب الإفريقي، يستعين المنتخب الإفريقي بكوكبة من النجوم أصحاب الخبرة والتجربة، يأتي على رأسهم سيباستيان هالر نجم بوروسيا دورتموند الألماني، والذي سبق له اللعب في أياكس الهولندي وستهام الإنجليزي وفرنتفورت الألماني، ولعب

الوسط فرانك كيسي، لاعب أهلي جدة السعودي، الذي يملك تجربة مميزة في ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني، وكريستيان كوامي، مهاجم فيورنتينا

الوسط فرانك كيسي، لاعب أهلي جدة السعودي، الذي يملك تجربة مميزة في ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني، وكريستيان كوامي، مهاجم فيورنتينا

الوسط فرانك كيسي، لاعب أهلي جدة السعودي، الذي يملك تجربة مميزة في ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني، وكريستيان كوامي، مهاجم فيورنتينا

الوسط فرانك كيسي، لاعب أهلي جدة السعودي، الذي يملك تجربة مميزة في ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني، وكريستيان كوامي، مهاجم فيورنتينا



جاءت نسخة عام 2015 في غينيا الاستوائية لتشهد على التتويج الثاني للمنتخب الإفريقي بكأس أمم أفريقيا (غيتي)

تحت قيادة المدرب المحلي يو ماسيغال، بعد التغلب على منتخب غانا بقيادة نجمه البارز آنذاك عبيدي بيليه بضربات الترجيح بعد نهاية المباراة النهائية بالتعادل السلبي. وفي النسخة التالية عام 1994 بتونس، لم يحقق المنتخب الإفريقي ما هو أفضل من تحقيق المركز الثالث، ثم خرج من دور المجموعات في نسخة عام 1996 بجنوب أفريقيا ودور الثمانية في 1998 ببوليفيا، فأسوأ قبل أن يسجل خروجاً مبكراً من المجموعات في نسختين متتاليتين عامي 2000 و2002. وجاء غياب منتخب كوت ديفوار عن نسخة عام 2004 في تونس بمثابة جرس إنذار كبير لكرة الإفريقية، ليدعم العمل فوراً على تطوير الفريق واللعب في البلاد بشكل عام، وتصانف ذلك مع بروز مواهب عدة في الملاعب الأوروبية وعلى رأسهم النجم ديديه دروغبا الذي برز مع جانجان ومارسيليا في فرنسا قبل الانضمام إلى تشيلسي الإنجليزي، وحبوب كولو توريه مدافع أرسنال الإنجليزي وشقيقه ياييا توريه نجم برشلونة ومانشستر سيتي السابق، بالإضافة لنجوم آخرين مثل ديديه زوكورا وعبد الله ميني وإيمانويل إيبويه وغيرهم من النجوم الذين قادوا الفريق لبلوغ نهائيات كأس العالم في ألمانيا 2006 للمرة الأولى في تاريخ بلادهم. وظهر ذلك الجيل في نهائيات كأس العالم بشكل منتظم بين أعوام 2006 و2014، لكنه في المقابل لم يحقق الكثير في أمم أفريقيا، حيث خسر الفريق نهائي عام 2006 أمام مصر بضربات الترجيح، وخسر نهائي 2012 أمام زامبيا، وخرج من دور الثمانية في نسختي 2010 و2013. وجاءت نسخة عام 2015 في غينيا الاستوائية لتشهد على التتويج الثاني للمنتخب الإفريقي بالبطولة على حساب غانا مجدداً وبفارس السيناويو بضربات الترجيح 9/8 بعد التعادل السلبي في النهائي.

وفيما بعد 2015، لم ينجح منتخب كوت ديفوار في تحقيق شيء آخر، حيث خرج من دور المجموعات في 2017 باليابون، ودور الثمانية في 2019 بمصر، قبل الخروج من دور الستة عشر في النسخة الماضية بالكاميرون. وبعيداً عن كأس الأمم، حقق منتخب كوت ديفوار المركز الرابع في نسخة عام 1992 بكأس القارات، فيما خرج من دور المجموعات في ثلاث مشاركات متتالية بكأس العالم في 2006 و2010 و2014. وتأسس الاتحاد الإفريقي في عام 1960 وانضم للاتحاد الدولي (فيفا) في عام 1964 وبعده بعام انضم لأسرة الاتحاد الإفريقي (كاف). وبعد الفوز على أفريقيا الوسطى بنتيجة 11-0 صفر عام 1961 هو الأكبر للفريق في تاريخه، فيما جاءت الخسارة بخمسة نظيفة من هولندا في عام 2017 لتكون الأسوأ في تاريخ الفريق.

بلغت البطولة للمرة الأولى في تاريخه،

كريستيان كوامي مهاجم كوت ديفوار وفورنتينا الإيطالي (غيتي)

أغلب فترات مسيرته التدريبية في أندية بورجو وباريس سان جيرمان وسانت إتيان بفرنسا، بالإضافة إلى إسبانيول الإسباني. ولم يسبق لجاسكيه أن تولى تدريب فريق أو منتخب أفريقي، ما يجعل حدث أمم أفريقيا على أرض الفريق الذي يديره تحدياً هائلاً بالنسبة له. ويشارك منتخب كوت ديفوار في البطولة للمرة الـ25 في تاريخه، وجاءت مشاركته الأولى في نسخة عام 1965 في تونس حيث حصل على المركز الثالث وحافظ عليه في النسخة التالية في 1968. وفي نسخة عام 1970 بالسودان، تراجع منتخب كوت ديفوار للمركز الرابع، فيما ظهر الفريق مرتين في البطولة بين عامي 1972 و1980 (أقيمت خمس نسخ من البطولة) حيث خرج من دور المجموعات في نسخة عام 1974 بمصر وفي عام 1980 في نيجيريا. وكانت خيبة الأمل الكبرى بالنسبة للمنتخب الإفريقي، هي خروجه من الدور

## من صلاح مروراً بأوسيمين وصولاً إلى حكيمي... نجوم تسطع في كأس أمم أفريقيا

بعدما ارتكب خطأ كارثية.

محرز لا يزال متعطشاً للألقاب

جلب الجناح الأيمن رياض محرز البهجة إلى مانشستر سيتي الإنجليزي لأكثر من خمس سنوات، وسيواصل مراوغة خصومه من الجهة اليمنى لهجوم «ثعلب الصحراء»، بعد خمس سنوات من لقيه مع منتخب بلاده محتفلاً مع مواطنيه الذين يتنفسون على وقع نبض كرة القدم. يبقى المهاجم البالغ 32 عاماً، الذي غادر الموسم الماضي الملاعب الإنجليزية للانضمام بفريق الأهلي السعودي (8 أهداف في 19 مباراة)، أحد أعمدة منتخب الجزائر بعد أن قاده للقب 2019.

طوفان من المواهب الشابة

ستكون المواهب الشابة فرصة للتألق في النسخة المقبلة من أمم أفريقيا، التي من المتوقع أن تكون مشرعة على جميع الاحتمالات. فمنتخب المغرب الذي بلغ المربع الذهبي لمونديال قطر في وضع جيد بفضل بروز لاعب وسط مرسيليا الفرنسي عز الدين أوناحي وظهير بايرن ميونخ الألماني نصير مزوراي. وستسلط غانا الأضواء على جناحها الشاب محمد قدوس (23 عاماً) المنتقل صيفاً إلى وستهام الإنجليزي بعد سنوات وأعدت في صفوف أياكس الهولندي. من ناحية السنغال من المتوقع تألق المهاجم نيكولاس جاكسون المنتقل إلى تشيلسي الإنجليزي هذا الصيف. في حين سيتمكن منتخب الجزائر من الاعتماد على لاعب خط الوسط حسام عوار الذي يدافع عن الوان روما الإيطالي.



أشرف حكيمي (أ.ب.)



فيكتور أوسيمين (د.ب.أ)



محمد صلاح (أ.ب.أ)

باريس سان جيرمان منذ بداية الموسم الحالي، حيث خوض جميع اللقاءات ويسجل الأهداف تحت قيادة الوافد الجديد المدرب الإسباني لويس إنريكي، على الرغم من عدم استقرار نتائج النادي الباريسي. سيكون اللاعب المغربي (24 عاماً) من دون أدنى شك أحد أعمدة وعناصر منتخب «أسود الأطلس»، المرشح بعد مفاجأة بلوغه نصف نهائي مونديال قطر 2022، بينما يسعى للظفر بلقب القارة السمراء للمرة الثانية في تاريخه، بعد 48 عاماً من الصيام.

أوتان... السور الذي لا يتقهر

اغلق أندريه أونانا، حارس

الماضي. لم يبخل باهدافه أيضاً مع «النسور الممتازة» (سوبر إيجلز)، حيث سجل في القارة السمراء 10 أهداف في 6 مباريات خلال تصفيات كأس أمم أفريقيا، منها 7 ضد منتخب ساوتومي وبرينسيبي المتواضع. محاطاً بأسطول من اللاعبين أصحاب الجينات الهجومية، بينهم فيكتور بونيفاسي المتألق هذا الموسم مع باير ليفركوزن الألماني، سيحاول أوسيمين إعادة بلاده إلى صدارة أفريقيا، بعد 11 عاماً على آخر تتويج قاري لها.

أشرف حكيمي و«أسود الأطلس»

يُبهز الظهير الأيمن لفريق

إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي. يامل اللاعب الباحث عن نسيان خيبة نهائي 2017 و2022، في أن يساعده جناح إنترناشونال فرنتفورت الألماني عمر مرموش، ومهاجم نانت الفرنسي مصطفى محمد، بحثاً عن البطولة الغائبة عن الفراعنة منذ 14 عاماً.

ماني للثانية

سيتولى ساديو ماني، أفضل لاعب في تاريخ السنغال، قيادة منتخب «أسود التيرانغا»، بعد عامين من توقيه بجاكورة القابهم القارية في الكاميرون. عاد ماني «المتفجر» مع ليفربول إلى جانب صلاح، قبل أن

إيدجان: «الشرق الأوسط»

ستكون كوت ديفوار محط أنظار محبي كرة القدم، ليس في القارة السمراء فحسب، لكن في مختلف أنحاء العالم، وذلك حينما تستضيف النسخة الـ34 من بطولة كأس الأمم الإفريقية. ويشارك 24 منتخباً في البطولة، التي تقام في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) و11 فبراير (شباط) 2024، حيث يحدها الأمل في المنافسة على اللقب المرموق. وتشهد تلك النسخة من أمم أفريقيا مشاركة العديد من نجوم الساحرة المستديرة، الذين تعول عليهم منتخباتهم في صنع الفارق، أملاً في حمل كأس المسابقة في النهاية. بين محمد صلاح النجم الأول في مصر، وفيكتور أوسيمين المتعطلش لدفع «النسور» النيجيرية للتحقيق عالمياً، وأشرف حكيمي الباحث عن قيادة «أسود» المغرب إلى اللقب، ستكون كأس أمم أفريقيا ساحة لتألق النجوم وفرصة ذهبية لاكتشاف المواهب الشابة.

صلاح... توت عنخ آمون الفراعنة

من المستحيل أن نغفل محمد صلاح، مهاجم ليفربول الإنجليزي، الملقب أحياناً بـ«الهرم الرابع»، وأحياناً أخرى بـ«ملك مصر» في بلد يحظى فيه بالتعظيم. قدمه اليسرى هي مصدر سعادة لمنتخب «الفراعنة» المتوج بالبطولة 7 مرات (رقم قياسي). وبعدهما ظهر بمستوى خجول مع «الريز» الموسم الماضي، عاد المهاجم المصري ابن الـ31 عاماً للتألق مجدداً في الموسم الحالي بتسجيله 14 هدفاً و8 تمريرات حاسمة في 20 مباراة في الدوري الإنجليزي، ليتساق في صدارة ترتيب الهدافين مع الترويجي

بوكيتينو ومورينيو وكونتي فشلوا جميعاً في استغلال إمكانات النجم الأرجنتيني بالشكل الأمثل

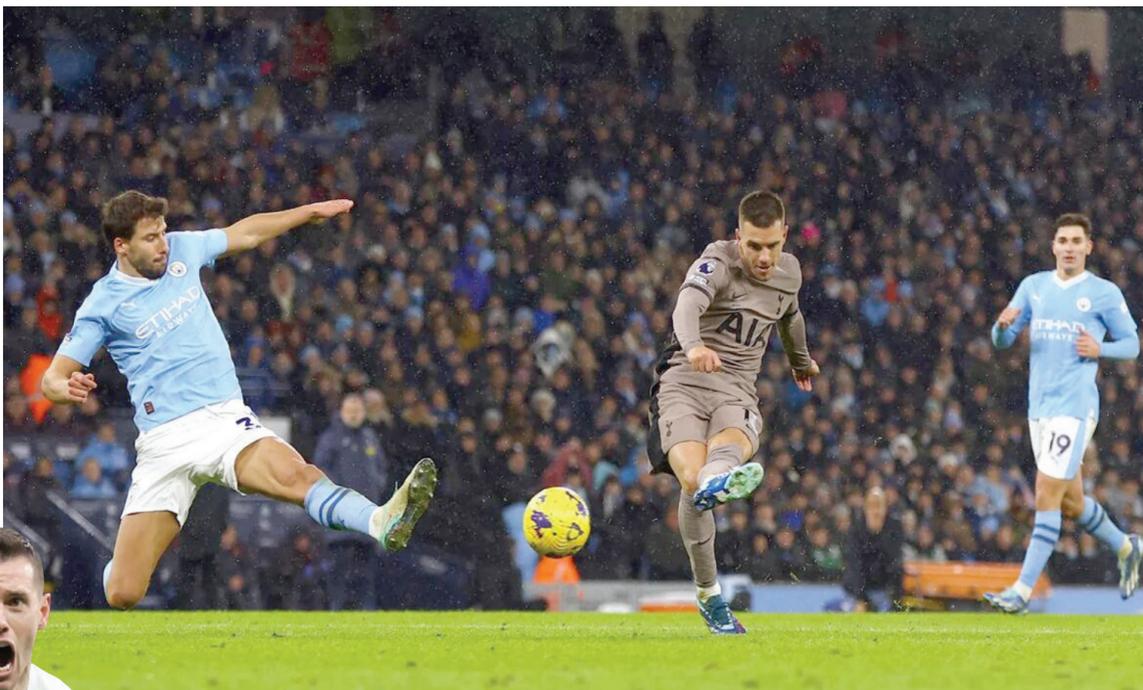
## كيف تحول جيوفاني لوسيلسو من لاعب مهمش إلى ركيزة أساسية في صفوف توتنهام؟

لندن: بن ماكاليو\*

خط الوسط بكل سهولة، كما أنه قادر على القيام بمهام متعددة بغض النظر عن المركز الذي يلعب به. من المؤكد أن هذه القدرة على القيام بأكثر من دور واللعبة في أكثر من مركز تضيف قيمة كبيرة للفريق الذي يقوم فيه باقي اللاعبين بمهام محددة، لكن هذه المرونة تعني أنه يمكن الاعتماد على لوسيلسو في أكثر من مركز في أي وقت.

وفي حين أن بوسيتيكو غلغلديه تشكيلته الثابتة عندما يكون جميع اللاعبين لا تقين ومتاحين، على الأقل حتى المباراة الكارثية أمام تشيلسي، فقد استغل لوسيلسو غياب زملائه الأساسيين في الفريق ليعود إلى حسابات المدير الفني الأسترالي بكل قوة. وفي ظل غياب كل من سار وبيسوما عن توتنهام بسبب مشاركتهما مع منتخب كوريا أيضاً بسبب مشاركته مع منتخب كوريا الجنوبية في كأس الأمم الآسيوية، فمن المؤكد أن لوسيلسو سيشارك في الكثير من المباريات الأسابيع المقبلة. لقد استغل النجم الأرجنتيني الغيابات بالفعل لصالحه، بل ومن المرجح أن يواجه هؤلاء اللاعبون صعوبة كبيرة في العودة إلى التشكيلة الأساسية لتوتنهام فور عودتهم من المشاركة مع منتخب بلادهم، نظراً لأن لوسيلسو سيبدأ في إضمار جهده ليؤكد للجميع أنه لاعب لا غنى عنه في التشكيلة الأساسية للسبيرز.

خدمة «الغاردبان»



لوسيلسو يهز شبك مانشستر سيتي في المباراة المثيرة التي انتهت بالتعادل بثلاثة أهداف لكل فريق (أ.ب)

في مركز متأخر للقيام بواجباته الدفاعية بشكل أكبر أمام كل من أستون فيلا ومانشستر سيتي. يصل طول لوسيلسو إلى 1,77 متر، وبالتالي فهو ليس لاعب خط وسط فارع الطول أو يمتلك قوة بدنية هائلة، لكن نقطة قوته الأساسية تتمثل في العزيمة والإصرار وبذل أقصى مجهود ممكن داخل المستطيل الأخضر. وتشير الإحصائيات أيضاً إلى أن بيسوما هو اللاعب الوحيد في صفوف توتنهام الذي قطع الكرة عن طريق «التاكليغ» أكثر من لوسيلسو هذا الموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز (3,7 مرة كل 90 دقيقة في المتوسط لبيسوما، مقابل 3,5 مرة لوسيلسو). ويتميز النجم الأرجنتيني أيضاً بالقدرة على التأقلم سريعاً مع أي لاعب يلعب بجواره في

أصبح لاعباً لا غنى عنه في تشكيلة السبيرز. يمتلك بوسيتيكو غلغلديه ثلاثي خط وسط ثابت ومستقر، لكن هناك وجهة نظر ترى أن لوسيلسو يمكن أن يلعب في أي مركز في خط الوسط تحت قيادة المدير الفني الأسترالي، بدلاً من أن يتم تصنيفه في مركز واحد محدد. وكما لوحظ في مباراة بورنموث، يمتلك لوسيلسو القدرة على اختراق دفاعات المنافسين بشكل رائع. وإذا نظرنا إلى الهدف الذي صنعه لوسيلسو لسون هيوونغ مين في مباراة بورنموث، على سبيل المثال، سنجد أنه مرر الكرة بالوجه الخارجي لقدمه على طريقة نجر ريال مدريد لوكا مودريتش.

وعلاوة على ذلك، تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن لوسيلسو يأتي في المركز الثاني خلف ماديسون بين جميع لاعبي توتنهام هذا الموسم من حيث متوسط التمريرات الأساسية لكل 90 دقيقة (3,1 لماديسون، مقابل 2,4 لوسيلسو). تجدر الإشارة أيضاً إلى أن ماديسون هو المسؤول عن تنفيذ الكرات الثابتة عندما يكون داخل الملعب، وهو الأمر الذي يعزز أرقامه في هذه الإحصائية، بينما يصنع لوسيلسو الفرص من اللعب المفتوح، وهو أمر مهم للغاية بالنسبة لتوتنهام في النواحي الهجومية. وفي الوقت نفسه، لعب لوسيلسو

تعرض سار لكدمة قوية خلال فترة التوقف الدولي في نوفمبر، وغاب عن المباراة الأولى بعد استئناف المسابقة المحلية، التي كانت أمام أستون فيلا، وهي المباراة التي لم يشارك فيها بيسوما أيضاً بسبب تعرضه للإيقاف. وكانت هذه هي المباراة التي شهدت عودة لوسيلسو إلى دائرة الضوء. وعلى الرغم من خسارة توتنهام أمام أستون فيلا، فإن اللاعب الأرجنتيني الدولي استغل غياب اللاعبين الأساسيين بشكل مثالي وأجبر بوسيتيكو غلغلديه على الاعتماد عليه بشكل أساسي بعد ذلك بفضل المستويات القوية التي قدمها.

سجل لوسيلسو هدف توتنهام الوحيد في المباراة التي خسرها الفريق بهدفين مقابل هدف وحيد أمام أستون فيلا بقيادة المدير الفني الإسباني أوناي إيرمي، وكان هذا هو الهدف الثاني لوسيلسو في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ انضمامه للسبيرز قادماً من ريال بيتيس في عام 2019، واعتقب ذلك بهدف آخر في المباراة المثيرة أمام مانشستر سيتي التي انتهت بالتعادل بثلاثة أهداف لكل فريق الشهر الماضي. وعلاوة على ذلك، صنع لوسيلسو هدفين في المباراة التي فاز فيها توتنهام على بورنموث بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد عشية رأس السنة الجديدة، وهو ما يؤكد على حقيقة أن النجم الأرجنتيني

لم يتوقع كثيرون أن يتألق لوسيلسو بهذا الشكل ويتربص بصدمة كبيرة على أداء توتنهام

لندن: كارين كارني\*

تبدأ الأغنية التي يرددتها جمهور برمنغهام في مباريات الفريق بالمباراة التالية: «بينما تمضي في الحياة، تكون الطريق طويلة جداً، وستكون هناك أفراح وأحزان أيضاً، وبوصفي إحدى مشجعات هذا النادي، فإن هذا الأمر يعينني بالتأكيد وأتفهم ذلك تماماً. لقد أقبل واين روني من منصبه مديراً فنياً لبرمنغهام يوم الثلاثاء الماضي بعدما أشرف على قيادة الفريق في 15 مباراة، وهي الفترة التي تراجع خلالها الفريق من المركز السادس في جدول ترتيب دوري الدرجة الأولى إلى المركز العشرين. إن إقالته أمر مفهوم تماماً في ضوء النتائج السلبية التي حققها الفريق تحت قيادته، وتذكير بأن تعيين الشخص المناسب أمر حتمي، لكن هذا لا يعني أن الإسراع في التخلص من روني كان القرار الصحيح.

لقد تصرف ملاك برمنغهام الأميريكون بشكل ممتاز في بعض النواحي منذ استحوذوا على النادي خلال الصيف الماضي، وقاموا بالكثير من العمل الرائع خلف الكواليس، لكن إقالة جون بوستاس، الذي قاد النادي للوصول إلى ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز، كانت تبدو غريبة للغاية. من الواضح أن الملاك يريدون أن يلعب الفريق بطريقة معينة، وبالتالي رأوا أن روني هو الرجل المناسب للقيام بهذه المهمة. وبطبيعة الحال، فإن شخصاً بمكانة واسم روني كان سيساعد أيضاً المشروع التجاري للنادي من خلال جذب الاستثمارات وحقوق الرعاية. إن الانتكاسة الكبرى لروني مع

النتائج السلبية التي حققها برمنغهام تحت قيادته لا تعني أن التخلص منه كان القرار الصحيح

## واين روني كان بحاجة لبعض الوقت مثل جميع المديرين الفنيين



هل جاء التعيين والإقالة في أوقات صعبة بالنسبة لروني؟ (رويترز)

إجازة لمدة عام، وذهب بعيداً لكي يستعيد نشاطه وحيويته ويفكر في الأخطاء التي ارتكبها في تجاربه الفديو لتدريبات لكي يتطور من نفسه. عندما يبتعد الشخص عن كرة القدم، ربما يكون بحاجة إلى العودة مرة أخرى، لكن يتعين عليه أن يكون قادراً على رفض العرض إذا لم يكن مناسباً له، ويجب أن يكون واقفاً بأن فرصة أخرى ستأتي.

وبالنسبة لمالك برمنغهام، فإن القرار التالي سيكون هو الأكبر والأهم خلال فترة استحوذهم على النادي. وستقدم الجماهير الدعم اللازم لمن سيحل محل روني، لأن هذا هو واجبه تجاه النادي الذي تعشق وتشفقه وتتبعه بكل قوة. ستكون هناك فترات صعبة وهبوط بكل تأكيد، لكن يجب على الملاك تصحيح هذا الأمر والتعلم مما حدث من قبل. يجب أن يكون المدير الفني هو القلب النابض للفريق، ويجب أن يكون قوياً، ويجب أن يكون متوافقاً مع ما تمثله المؤسسة التي يعمل لديها.

الانتكاسة الأكبر لروني مع برمنغهام تتمثل في تحقيق الفوز مرتين فقط في 15 مباراة

أمل أن تكون هذه إشارة واضحة وتذكيراً بمدى صعوبة العمل في هذا المجال. أنا، مثل جميع المشجعين، مؤشرات إيجابية على ما يريدون القيام به. وعلى مدار حياتي، رأيت جمهور برمنغهام الكثير والكثير، بدءاً من الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة والهبوط في نفس الموسم، وحتى فترة جيانفانكو زولا وخضم نقاط من رصيد الفريق. في الحقيقة، ليس هناك أي يوم ممل على الإطلاق في ملعب «سانت أندرو»!

خدمة «الغاردبان»

فيك أكيرز في آرسنال، وإيما هارين في تشيلسي، وكلاهما استمر في عمله لفترات طويلة. وفي كرة القدم للرجال، احتاج السير اليكس فيرغسون ويورغن كلوب وجوسيب غوارديولا إلى بعض الوقت لتنفيذ أفكارهم التدريجية. من المسلم به أنه كان لديهم المال اللازم للتعاقد مع لاعبين جدد، لكن نفس الضغوط كانت موجودة بالفعل. من وجهة نظر المدير الفني، يكون من المهم للغاية معرفة ما إذا كان الدور مناسباً له أم لا، ومن المهم أيضاً عدم قبول أول عرض يقدم لك. بعد أن رحل إيدي هاو عن بورنموث، حصل على

بشكل سيئ ويحتاج إلى دفعة جديدة، لكن من الصعب على أي مدير فني أن يتولى قيادة فريق ناجح بالفعل ويسعى إلى الارتقاء به إلى المستوى التالي، وبالتالي كان الأمر صعباً على روني. كما أنه ليس من السهل أن تكون مالكاً لأحد الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن

الصعب للغاية على المالك أو الرئيس التنفيذي لأي نادٍ أن يفعل ذلك عندما يكون أكبر أصول النادي يتمثل في النقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز والأموال التي يحصل عليها نتيجة نجاحه في تحقيق ذلك. لقد أعطى بورنموث الأولوية لتطوير طريقة اللعب على النتائج الفورية، وهو قرار شجاع تماماً. أما روني فقد دخل على الفور في سلسلة صعبة من المباريات أثناء محاولته اللعب بالأسلوب الذي يريده ملاك النادي. في أغلب الأحيان، يأتي المدير الفني الجديد لأن الفريق يلعب

مهرجان «أندية الهواة» يقود الطاقات الإبداعية إلى التائق

## هيئة المسرح والفنون الأدائية تُدشن أكبر تجمع للهواة في السعودية

الرياض: عمر البديوي

في خطوة لتحفيز الحركة المسرحية ودعم المواهب والطاقات في القطاع المسرحي أذاعت هيئة المسرح والفنون الأدائية (الخميس)، الستار عن الدورة الأولى من مهرجان «أندية الهواة» المسرحي على مسرح جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، الذي يمتد حتى الجمعة 12 يناير (كانون الثاني) الحالي. خلال الأسبوع ستشهد خشبة المسرح عروضاً متعددة، تقدمها الأندية المسرحية السعودية القادمة من مختلف مناطق المملكة، بحضور نخبة من المسرحيين والفنانين السعوديين.

ومن جانبه، قال سلطان البازعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية، إن مهرجان أندية الهواة المسرحي يعد خطوة أولى لتعزيز الاهتمامات المسرحية، وتحول أندية الهواة إلى رافد من روافد تنمية المسرح والفنون الأدائية في السعودية.

وأوضح البازعي أن المهرجان يشكل محطة مهمة في القطاع المسرحي السعودي، الذي يشهد طفرة لا مثيل لها تتوافق مع تطورات الاستراتيجية الوطنية للثقافة التي تعمل تحت مظلة رؤية السعودية 2030؛ لدمج ثقافة



أحد العروض المقدمة ضمن مهرجان «أندية الهواة» في الرياض

المسرح والفنون الأدائية في نمط الحياة اليومية لجميع المواطنين والمقيمين. ونوه البازعي في كلمة له خلال حفل الافتتاح، بالحافز الذي خلقه المهرجان للفرق المسرحية والممثلين والمخرجين والكتاب، للعمل معاً.

وقال علي السعيد، مدير مهرجان أندية الهواة المسرحي، إن المهرجان يأتي كأحد مسارات الدعم والتكبير التي تقدمها هيئة المسرح والفنون الأدائية للكيانات المسرحية في المملكة. وأشار السعيد إلى أن الدورة الأولى

للمهرجان تمثل حاضنة أعمال لتطوير الأداء الإداري والفني لسير العمل في هذه الأندية الفتية، وأن هذه التجربة تخضع للتقويم والتطوير من خلال ملاحظات الممارسين ومديري الأندية أنفسهم، ومن خلال

متابعة فريق العمل من المرشدين والإداريين الذين تولوا تصميم البرنامج وتنفيذه. شارك في عروض مهرجان «أندية الهواة المسرحي» 8 أندية هواة مسرحية، تتنافس في تقديم عروضها المسرحية على

## ستشهد خشبة المسرح عروضاً متعددة، تقدمها الأندية المسرحية السعودية القادمة من مختلف مناطق المملكة

وندوات ثقافية، ومعرضاً تعريفياً حول مشاريع ومبادرات الهيئة، فضلاً عن العروض المسرحية المشاركة.

وفي حين تستمر العروض المسرحية للمهرجان، تشهد مواقع متعددة من مدينة الرياض، انطلاق ورش عمل متخصصة في تطوير مهارات العاملين في بناء تجارب مسرحية سعودية فريدة، يشارك فيها متخصصون في مختلف الفنون التي يتطلبها العمل المسرحي، مثل كتابة النص والإضاءة المسرحية، وقال الكاتب والناقد المسرحي ناصر العمري إن مهرجان أندية الهواة المسرحي يعد فرصة لاكتشاف الطاقات الإنسانية والإبداعية الكامنة في مجالات المسرح، ومنح المواهب التي كانت تظهر بشكل محدود، أو لا تجد لها طريقاً، الفرصة لعرض رؤاها الفنية.

واقترحت المشاركة في المهرجان على الأندية المسجلة، والمصنفة ضمن البوابة الوطنية للهوايات «هاوي» بموجب نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وتأهلت 8 أعمال مسرحية من أصل 54 عملاً تقدمت للمنافسة في مسابقة المهرجان، وارتكزت الأندية المتنافسة على مجالات المسرح بكافة تخصصاته، والأساليب الإنتاجية والإبداعية الحديثة.

مدى 9 أيام للفوز بـ12 جائزة في تخصصات المسرح المختلفة. كما يقدم المهرجان مجموعة من البرامج والفعاليات والبرامج المصاحبة متضمنة ورشاً تدريبية متخصصة، وبرنامجاً ثقافياً يحتوي على جلسات حوارية،



البازعي: مهرجان أندية الهواة المسرحي خطوة أولى لتعزيز الاهتمامات المسرحية (هيئة المسرح)



بناء تجربة مسرحية بمشاركة متخصصين في مختلف الفنون التي تتطلبها العمل المسرحي (هيئة المسرح)



يحفز المهرجان الحركة المسرحية ويدعم المواهب والطاقات في القطاع (هيئة المسرح)

تغيب عن رمضان وتطلّب «الضبع» عبر «نتفليكس»

## دانييلا رحمة لـ«الشرق الأوسط»: سأظل أتعلم طوال عمري

بيروت: فاطمة عبد الله

الرّد على سؤال «كيف تعلّمت العربية بهذا الشكل، وكيف برعت؟»، الموجهة إلى دانييلا رحمة من كثيرين يقابلونها، تختصره هذه البساطة: «بالتعب المكثف لصلف نفسي». كانت صغيرة، خائفة، تفتقد الثقة الداخلية بالقدرات والمستقبل، حين ظنّت أنّ أحداً لن يعرض عليها دوراً، وإن درست لسنوات في معهد التمثيل. وإيمانها بنفسها حقق القفزة المنتظرة وجعلها ترى كُنوز الأعماق.

إنه التعلّم، لا تحجل الممثلة اللبنانية على إعلان ممارسته «حتى آخر عمري». من أجله، تسال وتستشير، وتطلب النصيحة. لا تكثرت لأصوات تقول: «أنت نجمة، ألم تكثف بعد من مدرّب التمثيل؟»، وتخبّر «الشرق الأوسط» عن أهمية أن يحيط المرء نفسه بمُلهمين يدفعون به نحو الذروات.

يرافق كل شخصية من يصقلها لظهور أفضل: «من هؤلاء أتعلم؛ مدرّب التمثيل، المخرج، وكل محرّر على النجاح. على الممثل امتلاك ثقافة عامة، وليس ضمن مهنته فقط، فيتمكن من التقلب بين الشخصيات، حتى اليوم، اجتهد في صناعة نفسي».

لا بد من سؤالها عن «ريم»، شخصيتها البديعة في «الملموت» أوسع نطاق، وجذبت بالأداء المتقن الانتظار. ماذا يبقى من شخصيات تصبح بعضاً من أصحابها؟ كيف تتعامل دانييلا رحمة مع الرواسيس، وما يعلق، لكلا يعوق التدفّق الآتي؟ تتحدّث عن اختبار مرحلة «التخلص من الدور»، وإخضاع الشخصية للمعادلة: «اضطرت إلى وداعها. تطلب الأمر جلسات مع مدرّب التمثيل. تعلّقت بها ووجدت فيها ما يشبهني لناحية الحب. لسْتُ

محرك العودة. ما بعد كل نجاح يشغلني دائماً. أعلم أنّ المسألة ليست مرتبطة بي وحدي. هي أيضاً نصّ جيد ومخرج لامع وشركة إنتاج. لذا، أسعى نحو الخيار الصائب. مهنتنا مُخادعة، فالحظ جماعي. علينا التكاتف من أجل النتيجة المرجوة. أخاف التعرّف، فالتمثيل بالنسبة إليّ حياة كاملة. لذا؛ لا أكف عن التعلّم،

كانت في التاسعة عشرة حين غادرت أستراليا، موطن إقامته عائلتها، لمطاردة الشغف. تذكر أنها رأت الدمع يتساقط على خدي والذئبة وهما يودعانها على الشرفة.

لم تتوقّع دانييلا رحمة احتضاناً من خارج بلدها ولنهجتها (صور الفنانة)

رغم الأمّ الانسلاخ، سلّمها للاحلام. اليوم تقول: «إنني خليط من الموهبة والحظ. الأخير يأتي من الإحاطة والدعم والامتنان لله. أمكن أن أكتفي بأدوار ثانية وبتصنيفي ممثلة عادية. ما أريده يتجاوز المحدود ويتخطاه. أهدم الجدران وأنطلق. أنا فرائشة مصيرها الطيران في الفضاء الرحب. الدنيا طافحة بالفرص، فافردُ جناحي لها».

لطالما تخلّلت نفسها تؤدّي دوراً وهي تسير في الشوارع. تتحدّث عن «نار وُلدت داخلي»، هي الإلهام والشعلة، وما يُجمل المحاولات. ورغم مياغطة الحياة، وتسلّل ما يُعجب، تُبقيها مشتتة. هذه النار، منحت عرضها هذا العام عبر «نتفليكس»، من إخراج المصري حسين البنواي، والممثل السوري محمد الأحمد، وشريك نجاحات «الملموت» بشخصية (هادي) العاشق الموهوب. تكشف أنّ تحضيره تطلّب عامين، وتفرّغت 6 أشهر لتجزيه وفق المشتهى. تعد بدور جديد، يُظهر قدرات بدنية، جعلها تتخطّى مخاوف لم تظنّ أنها ستخطاها. تغيب عن رمضان متعسّرة. ولادة لقائهما المنتظر مع قصي خولي. تترقّب فرصة أخرى تتيح هذه الجمعة، وتبحث دائماً عن العرض الأنسب.

مُناسبة دانييلا رحمة الأولى هي نفسها، مع ذلك تقول: «تردحم الساحة بالممثلات، وجميعنا نشاء أن نكون الأفضل. أغار على عملي، لكنني أيضاً أسرّ لنجاحات الزميلات. المرأة التي تعمل، تلهمني مزيداً من الوصول».



دانييلا رحمة وجوني ديب في السعودية (صور الفنانة)

يصبح هذا الكُلّ مُلكاً للناس. تقول: «أثناء الامتحان لتقديرهم الكبير. حين تلقّيت جائزة في العراق، لم أتوقّع احتضاناً حقيقياً من خارج بلدي ولهجتي. فوجئت بمحبة العراقيين. أرادوني بينهم رغم ارتباطي بموقع التصوير. أصروا على التكريم الذي ملّاني. ظنلتُ أتبسم طوال الوقت، وأنا أتساءل، (حقاً؟ هل ثمة بالفعل أحبة لي في العراق؟ وفي السعودية؟). كُنْتُ طفلة تحلم، وقلبي يحقق. يا لهذه المسؤولية».

وفي مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي»، كان اللقاء بممثلين وكُتاب ومنتجين عالميين، منهم جوني ديب وويل سميت، لتُسجّل تجربة لا تُنسى: «التعرّف

أحبّ التشابه مع الشخصيات. أحبّ إبقائها على مسافة. خطّي وصول الممثل إلى مرحلة التشبّه التام بالشخصية. لم يكن وداع (ريم) سهلاً. هي اليوم في الذاكرة». صنّاع الدروس فنّ ياتون ويرحلون، ومن يتبحون الثقة وأخرون يعقون الخذلان: «حتى الشخصية تُعلّمني. أراقب أخطأها وأتعلم». لكنها تفضّل أن تُخطئ، الأثر هنا أكبر. تشاء ارتكاب الهفوة مرة واثنين. في الثالثة لا بدّ من تعلّم. تسقيها «تذوق الخطأ»، فبقى طعمه، وتصيبها نكهته بعبارة الحياة.

في المنزل، وبين العائلة، تشعر أنها تمتح كلها لدفع الحُبّين والوقت الحلو. وعلى السجادة الحمراء،





مشعل السديري

## الأرباح المجزية

أعجبني ما كتبه الأستاذ فهد الأحمد في صحيفة «الاقتصادية»، حيث قال:

لست من المعجبين ولا المؤيدين لما يدعى (الصيرفة الإسلامية) حين تناقش أحدهم عن أوجه الظلم والغبن السائدة فيها يتحدثون عن جواز المضاربة والإجارة والمرابحة والتورق والمشاركة والاستصناع والبيع الآجلة وبيع السلم... إلخ، غير أن موقفنا منها لا يتعلق بشريعة أو عدم شرعية هذه المعاملات، بل باستغلالها للانتفاف على المحرمات، وتلك المصارف ليست أقل فائدة ولا أكثر إنصافاً من بنوك عالمية لا تتجاوز فوائدها نصف ما تأخذها المصارف الإسلامية.

وأردف قائلاً: «ومن الغبن عدم منح الموردين أرباحاً على أموالهم التي يتاجر بها البنك بحجة التحريم، ثم أخذ فوائد فاحشة عن المقترضين بحجة أنها محللة من اللجنة الشرعية في البنك المصري».

ولكي تتضح الصورة أكثر، دعونا نعود للماضي قليلاً، فحسب ما قرأنا وما ذكر لنا: إنه قبل مرحلة الطفلة وإنشاء البنوك، كان هناك في الرياض سوق يقال له الجفرة، والوصول إليه يمر عبر طريق ترابي ضيق، تصطف على جانبيه أعداد كثيرة من الدكاكين الصغيرة المتقابلة والمملوءة بأكياس الرز والسكر والقهوة والهيل والدوبلين الذي يشكل طاقاته الهائلة وسيلة للتورق لمن يريد أن يستدين العشرة بائني عشر حتى عشرين حسب ملاءة العميل.

والذين يبيعون في الجفرة جادون ومحتكون ينذر أن يضحك عليهم أحد فهم يربطون المدين بالرهن والكفيل المليء الغارم ويقارون طويل مخيف، وكانت نسبة الفائدة تصل إلى الضعف ولمدة سنة (العشرة بعشرين) والخمسين بمائة - وهكذا دواليك.

وما أن بدأت البنوك حتى هب بعض الدعاة إلى مهاجمتها على أنها تخالف الشرع، وحذروا الناس من التعامل معها، لأن قروضها ربوية، وباختصار، فسوق الجفرة القديم ذاك كان أغرب سوق في العالم، وكانت تقام فيه الصفقات بالملايين، وبضاعته كانت الخيش وأكفان الموتى، وأسلوب البيع كان (التورق). ولكي نضحكوا أو نتألموا قليلاً أو كثيراً، اليكم ما ذكره أحد عملاء أكبر مصرف في البلد، عندما أودع مبلغ (65) ألف ريال في حسابه، ليحصل شهرياً على أرباحه التي وعد له المسؤولون في المصرف، كان يحلم بها هي مجرد (93) هلة - نعم هلة فقط لا غير.

وللمعلومية: فالريال السعودي يقسم إلى عشرين قرشاً، والقرش يقسم إلى خمس هللات، بمعنى أن الريال السعودي يساوي (100) هلة، وذلك المنعوس لم يحصل حتى ولا على ريال واحد، وبإله من ربح مجز!!

والآن ولله الحمد يوجد في السعودية (11) بنكاً، وفروعها لا تقل عن (2000) فرع.



المغنية الأميركية تيانا تايلور حضرت العرض الأول لفيلم «ذا بوك أوف كلارنس» في لوس أنجلوس أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## سيدة هارفارد

كانت استقالة كلودين غاي من جامعة هارفارد بصفتها أول رئيسة أفروأميركية، حدثاً مهماً، كما كان وصولها إلى المنصب. تُعدال رئاسة هارفارد في عالم الأكاديميا مرتبة أعلى منصب علمي بين كبرى بيوت العلم. اثنتان من رؤساء فرنسا: فاليري جيسكار ديستان وجاك شيراك، كانا يفاخران، ليس بـ«السوربون»، بل بسنوات الدراسة في أم الجامعات الأميركية.

بذكرنا ذلك باننا شعب لا «هارفارد» لديه ولا «أوكسفورد» ولا «كامبريدج». ولولا الأهر، لما كانت لدينا عراقية في العلم منذ المأمون. طبعاً أحد أهم الأسباب كان الاستعمار، خصوصاً المرحلة العثمانية، التي اعتبرت العلم عدو السلطة، والتثوير عدو الحكم. كذلك كانت إلى حد بعيد، سياسة البريطانيين والفرنسيين. ولذا، فإنها مرحلة لا تُحسب علينا ولا تحاسب. المأساة هي ما حدث بعد الاستقلال.

عندما تحول العلم إلى محسوبيات، وازدهرت تجارة الشهادات، ولم يعد المستوى العلمي شرطاً، أساتذة أو طلاباً. وفي بعض البلدان سُلم التعليم إلى رجال أوروبا الشرقية وجامعة باتريس لومومبا، حيث كان المنهج يبدأ بخطب لينين.

رغم وجود بعض العسكريين المستنيرين، مثل ثروت عكاشة، فإن أكثرهم فرض على الجامعة نظام التكنة. ولم يعد حفظ دروس الطب مهماً، بل دروس الحزب. وهكذا أصبح بعض أطباء سوريا رؤساء، ومن ثمّ سجناء. ووصل إلى السلطة في ليبيا ملازم ما لبث أن قرر فرض أفكاره منجماً عالمياً وعلق المشانق في حرم الجامعات.

أزيلت أولوية العلم من كل الأهمية، والحقت الثقافة غالباً بدوائر المخابرات. وأصبح من المألوف والمسكوت عنه أن تلعى للرفاق شهادات في الطب أو الهندسة وليس فقط في الأدب العربي والحطيبة.

لا يعطي الإنسان أكثر مما يعرف. والضباط العرب اعتبروا أن ذروة المعرفة تحقيق الوحدة، والاشتراكية، وتحرير فلسطين. كلها تحققت على أفضل ما يرام، ولم يبق سوى تحرير فلسطين.

الذي حرر الشعوب البريطانية والأميركية والألمانية والفرنسية والإيطالية والروسية، وأعلى مكانتها على مسطح الأرض، كان جامعاتها. عندما تتخرج في «أوكسفورد»، لا تعود في حاجة إلى امتحان دخول في أي مكان. ولا يعود مهماً، أو غير مهم، أن تسبق اسمك بدال نقطة. مجرد المرور في حدائق «أوكسفورد» يكون أحياناً عمقاً وأشمل من سنوات في جامعة لا تعلم شيئاً.

## مكتبة للملابس في أمستردام تؤجر الثياب للحد من التلوث

لندن: «الشرق الأوسط»

تجديد خزانة ملابسها باستمرار بفضل المبادرة الهادفة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة.

وإن تلاحظ في حديث لوكالة «فرانس برس» أن «ملابس كثيرة تُسرى ولا تُردى»، ترى أنها «طريقة لطيفة جداً للتمكّن من ارتداء ملابس جديدة من دون استنزاف الكوكب».

ويوفر المتجر القائم في شارع مزدهم بوسط العاصمة الهولندية مجموعة متنوعة تضمّ مئات القطع، يجري تجديدها باستمرار، وهي متاحة للمشراء أيضاً. على كل قطعة من الملابس، ملصق يذكر السعر الذي غالباً ما يكون باهظاً، وكذلك بدل الإيجار اليومي الذي يتراوح بين 50 سنتاً وبضعة يورو.

وتشرف إليريا يانسن، التي شاركت في تأسيس المبادرة عام 2014 مع شقيقتها لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي عصر الموضة السريعة، يشتري

الشخص العادي ملابس أكثر بنسبة 60 في المائة مما كان يفعل قبل 15 عاماً، فيما يحتفظ بكل قطعة لوقت هو نصف المدة التي كان يحتفظ خلالها بالقطع سابقاً، وفقاً لـ«الأمم المتحدة».

وفي كل ثانية، يُجرق أو يُطمر ما يعادل حمولة شاحنة قمامة من الملابس في مكبّ للنفايات، وفقاً لمؤسسة «إلين ماك آرثر».

وتشكل صناعة الأزياء مصدراً لثلث المواد البلاستيكية الدقيقة السامة التي يجري تصريفها في المحيطات، وتستهلك مع المشروبات ما يصل إلى 215 ألف مليار لتر من الماء سنوياً، وهي مسؤولة عما يصل إلى 8 في المائة من انبعاثات الغازات الدفيئة.

وتسعى «مكتبة الملابس»، بأجوائها الدافئة وجدرانها المبنية بالطوب الأبيض ونباتاتها وأثاثها الملون، إلى أن تكون أحد الحلول.

ويبرز أحد المصنّفات الترويجية أن المتجر يوفر «ملابس جديدة دائماً. جيدة



ترى مؤسسة المكتبة أن «قطاع الأزياء هو من الأكثر تلويثاً في العالم، (أ.ب.أ)

## لتطابقها مع 2024... روزنامات 1996 تحقّق رواجاً عبر الإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحقق روزنامات عام 1996 رواجاً عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، وتباع بأسعار تصل إلى أكثر من مائة دولار للواحدة منها، كونها قابلة لإعادة الاستخدام هذا العام لتطابق أيامها مع روزنامة 2024، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويتشارك عاماً 2024 و1996 بكونهما كبسين، أي أنهما يتألفان من 366 يوماً، كما يبدأ كل منهما يوم الإثنين، بحسب موقع «تايم أند ديت» المخصص.

وأوجه التشابه لا تنتهي عند هذا الحد: فكل من 1996 و2024 يتضمّنان دورة للالعاب



عاما 2024 و1996 يتشاركان في كونهما كبسين أي أنهما يتألفان من 366 يوماً (رويترز)

«إس» في عام 1996 مثل «بوكاهونتاس» و«باتمان فورييفر» وحتى «كاسبر». على موقع «إيباي»، تباع روزنامات من عام 1996 بأسعار تتراوح بين عشرين ومائة دولار.

وتباع روزنامة عليها صورة الممثلة بامبلا أندرسون التي كانت حينها في أوج نجميتها، خصوصاً بفضل تأديتها دور البطولة في مسلسل «باي واتش»، بسعر لا يقل عن 150 دولاراً على موقع التجارة الإلكترونية.

وسيعتبر علينا الانتظار حتى عام 2052 لاستخدام روزنامة نفسها مع التواريخ المتطابقة عنها مرة أخرى.

صورة الممثل جوناثان تايلور توماس، الذي شارك خلال مراهقته في مسلسل «هوم إمبروفمنت»، الذي حقق نجاحاً كبيراً في الولايات المتحدة في التسعينات.

«سياسي ماني إكس»: «المعلوماتك، إذا كان لديك هذه الروزنامة من عام 1996 مع جوناثان تايلور توماس، فإن التواريخ تتطابق مع تواريخ عام 2024، لذا يمكنك إعادة استخدامها».

كما نبشّ أحد مستخدمي الإنترنت روزنامة لشركة تاجير أشرطة الفيديو بلوكباستر Blockbuster، عليها أفلام ناجحة من عام 1995 متاحة عبر أشرطة «في إتش

الأولمبية الصيفية (1996) في أتلانتا و2024 في باريس)، كما فهما انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة.

وتشهد الشبكات الاجتماعية سيلاً من التعليقات والمشورات المرتبطة بعام 1996، بما يشمل دعايات أو استعارات من عالم السينما، بينما ما يرتبط بفيلم «ميشن إيمبوسبل» (المهمة المستحيلة) بنسخته الأولى مع توم كروز. حتى أن بعض مستخدمي الإنترنت يتشبهون في مقتنياتهم القديمة محفوظات عائدة لذلك العام.

وعلى شبكة «إكس»، منشور تمت مشاهدته أكثر من مليوني مرة في الولايات المتحدة، يتطرق صاحبه إلى روزنامة عليها